

يهدى ولا يباع

من فضائل  
الإمام الأعظم  
عليه السلام

محمد الشیخ علی المؤید

هیئة أیتام آل محمد ص



من  
فضائل الإمام الحسين

**الطبعة الثانية**

**١٤٣٠ - هـ ٢٠٠٩ م**

من

# فضائل الإمام الحسين

## المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي جعل نهج الحسين طريراً للوصول إلى رحمته، والصلاه والسلام على جده محمد المصطفى وابيه علي المرتضى وأمه الصديقة فاطمة الكبرى، و أخيه الزكي الحسن المجتبى، وذراته اعلام الهدى، واللعن على اعدائهم إلى قيام يوم المتهي.

وبعد، اعلم ان معرفة ائمه اهل البيت واجبة عيناً على كل مسلم لكونها من اصول الدين الاسلامي القويم.  
وبالطبع ان المعرفة تختلف وهي ذات مراتب عديدة اي: إنها من الحقائق المثككة حيث إن بعض الناس لهم من المعرفة ما يرجع اسماعهم في كونهم متصفين بكذا من دون وصول إلى معناها الحقيقي والبعض الآخر أكثر معرفة لتدبرهم وتفكيرهم في أقوالهم - مثلاً - وهكذا.

ولا يخفى ان احداً لا يعرف الإمام حق معرفته إلا الله تبارك

وتعالى، حيث «ضلت العقول، وتأهت الحلوم، وحارت الالباب، وخست العيون، وتصاغرت العظام، وتحيرت الحكماء، وتقاصرت الحلماء، وحضرت الخطباء، وجهلت الاباء، وكلّ الشُّعراء، وعجزت الادباء، وعييت البلغاء، عن وصف شان من شأنه او فضيلته من فضائله واقرّت بالعجز والتقصير»<sup>(١)</sup>.

ولكن من باب انّ ما لا يدرك كله لا يترك كله (ولاجل التبرك) اذكر مختصرًا في شخصية الإمام أبو عبد الله، حسين بن علي، الشهيد، ثالث أئمّة أهل البيت **عليهم السلام**، الذين تجسّدت في شخصياتهم جميع مقومات العظمة، فكانوا مثالها الرائع ومنهلاها الأصيل.

فعن الإمام الصادق **عليه السلام**: «... رحم الله عبداً اجتمع مع آخر فتذاكر امرنا فإن ثالثهما ملك يستغفر لهما، وما اجتمع اثنان على ذكرنا إلا باهـي الله تعالى بهما الملائكة، فإذا اجتمعتم فاشغلوا بالذكر فإن في اجتماعكم ومذاكرتكم إحياءنا وخير الناس بعدها من ذاكر بامرنا ودعا إلى ذكرنا»<sup>(٢)</sup>.

وقال أبو عبيد: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد **عليه السلام** يقول

(١) الكافي: ج ١ ص ٢٠١ ح ١ كتاب الحجّة باب نادر جامع في فضل الإمام وصفاته، وغيبة النعماني: ص ٢١٨ ب ١٢ ح ٦ . (الحلوم أي: العقول كالالباب، وضلت وتأهت وحارت متقاربة المعاني، خست كمنعت بمعناه، ويقال تصاغرت إليه نفسه أي: صغرت. والتقاصر وبالغة في القصر أو إظهاره كالتطاول، وحضر كعلم، عي في المنطق (البحار).

(٢) بحار الانوار: ج ١ ص ٢٠٠ ب ٤ ح ٨ .

لاصحابه وانا حاضر : «اتقوا الله وكونوا إخوة ببررة متحابين في الله متواصلين متراحمين ، تزاوروا ، وتلتقوا ، وتذاكروا ، واحبوا أمرنا»<sup>(١)</sup> .

ومن المعلوم ان الدعوة إلى ذكرهم التي فيها إحياء أمرهم تحصل بكل ما يتنى من العبد سواء بالخطابة أم بالكتابة أم عقد المجالس أيام مواليدهم وفياتهم وغيره ... إذ ان هذه المصاديق داخلة تحت الكبرى الكلية التي اشار إليها الإمام عليه السلام فقال : (احيوا أمرنا) .

اسأل الله تبارك وتعالى ان يجعلنا وإياكم من التابعين لائمة أهل البيت عليهم السلام الذين جعلهم سفينۃ للنجاة وعيیناً للحياة وعلماً للهداية ... والله الموفق وهو المستعان .

قم المقدسة

١ رجب الاصب ١٤٢٣ هـ

---

(١) الامالي للطوسي : ص ٥٨ م ٥٦ ح .



## الفصل الأول

### نب الإمام الحسين

هو ثانى سبطي الرسول الاعظم ص، الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف بن قصي بن كلاب بن مرأة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلباس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ...  
والمشهور أن عدنان هو : ابن أديب ادد بن اليعن بن الهميسع بن سلامان بن حَمَلَ بن قيدار بن إسماعيل ص ابن إبراهيم الخليل ص  
ابن تاريق بن ناخورين شروع بن ارغو - وهو النبي هود ص - ابن  
فالع بن عابر بن صالح بن ارفخشش بن سام بن النبي نوح ص ابن  
مالك بن متوصلخ بن اخنوخ - وهو النبي إدريس ص - ابن البارز بن  
مهلاشيل ابن قيانان بن انوش بن شيث - وهو هبة الله ص - ابن النبي  
آدم ص. <sup>(١)</sup>



## الفصل الثاني

### ولادته بـ

هو خير مولود ولد بعد جده وأمه وآيه و أخيه - عليهم أفضـل الصلاة وازكـي السلام - وكونه خير مولود ليس باعتبار الزمان بل هو من حيث الفضل فإن مراتبهم بـ مختلفة لاختلاف كمالاتهم وفضائلهم التي هي من الحقائق المتشككة، وإلى ذلك يشير : فالنور في التزول والصعود مشكك مختلف الحدود على كل فمن بعد الرسول الأعظم بـ في الوجود، يأتي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بـ وبعده - والبعض قالوا : مقارنا له كما يظهر من بعض الأحاديث - فاطمة الزهراء بـ ثم الحسن بـ ثم الحسين بـ ، ثم القائم بـ ، ثم الأئمة الثمانية قبل القائم بـ كما يظهر من الأحاديث الشريفة ، نعم في مرتبة الولاية والعصمة فهم سواء ، والعصمة لديهم مطلقة لا نسبة كما هو واضح .

قد ولد الإمام الحسين بـ بالمدينة المنورة<sup>(١)</sup> عام الخندق في

---

(١) الإرشاد : ج ٢ ص ٢٧ ، مطالب المسؤول : ج ٢ ص ٤٩ ، المناقب : ج ٤ ص ٧٦ وإعلام الورى : ص ٢١٤ و ... .

السنة الرابعة من الهجرة<sup>(١)</sup> (في ملك يزجرب)<sup>(٢)</sup> يوم الثلاثاء<sup>(٣)</sup>، وقيل الخميس<sup>(٤)</sup> (والأشهر انه ولد يوم الخميس) لثلاث خلون من شعبان<sup>(٥)</sup> وهو المشهور (وقيل لخمس خلون من شعبان)<sup>(٦)</sup> وقيل آخر شهر ربيع الاول<sup>(٧)</sup>، وقيل ثالث عشر من شهر رمضان، وقيل ايضاً انه ولد<sup>(٨)</sup> لخمس خلون من جمادى الاولى<sup>(٩)</sup> وهذه الاقوال خلاف المشهور).

وكما في الكافي الشريف للكليني (رحمه الله) ان الإمام الحسين<sup>(١٠)</sup> لم يرضع من امه<sup>(١١)</sup> ولا من غيرها، فعن الصادق<sup>(١٢)</sup> قال: «لم يرضع الحسين من فاطمة<sup>(١٣)</sup> ولا من ائتها، كان يُؤتني به النبي فيضع إيهامه في فيه فيمض منها ما يكفيها اليومين والثلاث،

(١) المناقب: ج ٤ ص ٧٦ و.... (وفي الكافي: ج ١ ص ٤٦٢ السنة الثالثة).

(٢) تقييع المقال: ج ١ ص ١٩٠ .

(٣) المناقب: ج ٤ ص ٧٦ .

(٤) المناقب: ج ٤ ص ٧٦ ومصباح المتهجد: ص ٨٢٦ و.... .

(٥) مصباح المتهجد: ص ٨٢٦ ، إعلام الورى: ص ٢١٤ ... .

(٦) اللهوف: ص ١٢ ، الإرشاد: ج ٢ ص ٢٧ و.... .

(٧) التهذيب: ج ٦ ص ٤١ ب ١٥ ، بحار الانوار: ج ٤٤ ص ١ ٢٦ ب ، إعلام الورى: ص ٢١٤ والمقطعة: ص ٤٦٧ ب ١٣ .

(٨) مرآة العقول: ج ٥ ص ٣٦١ وايضاً قيل في رجب في اثنى عشر ليلة خلت منه، راجع مجمع النورين: ص ١٨٩ .

فنبت لحم الحسين **عليه السلام** من لحم رسول الله ودمه ولم يولد لستة  
أشهر إلا عيسى بن مريم **عليه السلام** والحسين بن علي **عليه السلام**<sup>(١)</sup>.  
وفي رواية بدل عيسى بن مريم، يحيى بن زكريا **عليه السلام**<sup>(٢)</sup>.

وفي المناقب: أن النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** أخذ الإمام الحسين **عليه السلام** فجعل  
لسانه في فمه فأخذ الإمام الحسين يمض حنّ قال النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**: «إيهما  
حسين إيهما حسين» ثم قال النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**: «إيه الله إلا ما يريد هي فيك  
وفي ولدك يعني الإمامة»<sup>(٣)</sup> ولنعم ما قال السيد مهدى بن مرتضى  
الطباطبائى :

ذادوا عن الماء ظماناً مراضعه  
من جلة المصطفى الساقى اصابعه  
يعطى به إيمانه آنا وأؤنة  
لسانه فاستوت منه طبائعه  
لله شرقي لم يرتفع ابداً  
من ثدي أنسى ومن طه مراضعه  
سرّ به خصّة باريه إذ جمعت  
وأودعـت فيه من أنسري ودائعه

(١) الكافي : ج ١ ص ٤٦٤ ح ٤ .

(٢) دلائل الإمامة : ص ٧١ .

(٣) المناقب : ج ٤ ص ٥٠ .

غَرَسَ سَقَاءُ رَسُولِ اللَّهِ مِنْ يَدِهِ

وَطَابَ مِنْ بَعْدِ طَيِّبِ الْأَصْلِ فَارِعَةُ<sup>(١)</sup>

وقد كان الإمام الحسين مجتمع النورين، نور النبوة ونور الإمامة، أما الإمامة فهو والده الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب الذي كان خير أصحاب الرسول عليه السلام ويمتزلة نفسه وخليفة المنصوص عليه في حديث الغدير وغيره من الأحاديث الشريفة وقد ملأت كتب العامة والخاصة بفضائله ومناقبه.

ففي الحديث عن أبي ذر رحمه الله قال: سمعت رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه يقول: «لولا أنا وعلي ما عرف الله، ولولا أنا وعلي ما عُيِّدَ الله، ولولا أنا وعلي ما كان ثواب ولا عقاب، ولا يستر علينا عن الله ستر ولا يحجبه عن الله حجاب وهو الستر والحجاب فيما بين الله وبين خلقه»<sup>(٢)</sup>.

واما نور النبوة فهو ابن فاطمة الزهراء عليها السلام بنت رسول رب العالمين محمد المصطفى صلوات الله عليه وآله وسلامه.

فاطمة وما ادرك من فاطمة ... .

انها سيدة نساء الاولين والآخرين<sup>(٣)</sup> وهي الصديقة الكبرى

(١) راجع مجلة تراثنا العدد الأول (١٠) السنة الثالثة: ص ٢١٢.

(٢) بحار الانوار: ج ٤٠ ص ٩٥ ب ٩١ ح ١١٦ وكتاب سليم بن قيس: ص ٨٥٩ ح ٤٦.

(٣) بحار الانوار: ج ١٤ ص ١٤ ب ٢٠٦ ح ٢٢ عن علل الشرائع: ج ١ ص ١٨٢ ح ١ ودلائل الإمامة: ص ٥٦.

التي دارت على معرفتها القرون الأولى (أو الأول)<sup>(١)</sup> وهي أم أيها<sup>(٢)</sup> وروحه التي بين جنبيه<sup>(٣)</sup> وبصعنه التي من أغضبها أغضب الرسول الراكم<sup>(٤)</sup> وهي التي يغضب الله تعالى لغضبها ويرضى لرضاها<sup>(٥)</sup> و... .

(١) الامالي للطوسى: ص ٦٦٨ م ٣٦ ح ٦ ويحار الانوار: ج ٤٢ ص ١٠٥ ب ٥ ح ١٩ .

(٢) المناقب لابن شهراشوب: ج ١ ص ١٦١ ويحار الانوار: ج ٤٢ ص ١٩ ب ٢ ح ١٩ . . . .

(٣) الإقبال: ص ٦٢٤ و... .

(٤) صحيح البخاري: ج ٢ ص ١٣٦١ ح ٢٥١ و ٢٥٥٦ ، الأحاديث والمعاني: ج ٥ ص ٢٦١ ح ٢٩٥٤ ، حفوة الصفرة: ج ٢ ص ١٢ وذكره المتأowi أيضاً في فيض القدير: ج ٤ ص ٤٢١ وقال: استدل به السهيلي على أنَّ من سبها كفر لأنَّه يغضبه وأنَّها أفضل من الشيدين ، ومصادر أخرى كثيرة للعامة . ويحار الانوار: ج ٢٩ ص ٢٣٦ ونهج الحق: ص ٣٦٢ وكتاب السبعة من السلف: ص ١٩ و... .

(٥) المستدرك على الصحيحين: ج ٢ ص ١٦٧ ح ٤٧٣٠ ، الأحاديث والمعاني: ج ٥ ص ٢٦٢ ح ٢٩٥٩ ، المعجم الكبير: ج ١ ص ١٠٨ ح ١٨٢ وج ٢٢ ص ١٤٠ ح ١٠١ ، مجمع الرواية: ج ٩ ص ٢٠٣ ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال: ج ٢ ص ٢٨٩ ح ٢٠٠٥ ، تهذيب التهذيب: ج ١٢ ص ٤٦٨ ، تهذيب الكمال: ج ٢٥ ص ٢٥٠ ، الإصابة: ج ٨ ص ٥٦ - ٥٧ ومصادر أخرى .

ويحار الانوار: ج ٤٢ ص ٤٤ ب ٣ ، إعلام الورى: ص ١٤٩ ، الامالي للمفید: ص ٩٤ م ١١ ح ٤ ، عيون أخبار الرضا<sup>(٦)</sup>: ج ٢ ص ٢٦ ب ٢١ ح ٦ وص ٤٦ ح ١٧٦ ، معاني الأخبار: ص ٢٠٢ ح ٢ والمناقب: ج ٢ ص ٢٢٥ .

ويكفي الإمام الحسين عليه السلام فخراً أنَّ النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال في حفته  
وأخيه عليه السلام :

«الا ادلکم على خير الناس ابا وأما؟ قالوا: بلى يا رسول الله  
قال: الحسن والحسين ابوهما علي هو اول من آمن بي واول من  
ادخل معه الجنة وحامل لواني يوم القيمة وأمهما فاطمة سيدة نساء  
أهل الجنة»<sup>(١)</sup>.

وقد احسن الشاعر في نظم هذا المعنى حيث قال:  
ولن ترئ في العلى أاماً كفاطمة  
ولن ترئ كعلي في الفخار اباً

---

(١) إحقاق الحق : ج ٩ ص ١٨٨ . ويشبهه بحار الانوار : ج ٣٦ ص ٢١٩  
ب ٤١ ح ١٧٠ .

## الفصل الثالث

### اسماؤه ولقابه وكنيته

اسمه الشريف : الحسين ، وهو الذي سمّاه جده رسول الله ﷺ <sup>(١)</sup> بامر الله تعالى به لـما ولد ، وفي التوراة شبير <sup>(٢)</sup> وفي الانجيل طاب <sup>(٣)</sup> .

وكنيته : ابو عبدالله <sup>(٤)</sup> وهي أشهرها <sup>(٥)</sup> وابو علي <sup>(٦)</sup> وابو الائمة <sup>(٧)</sup> .

---

(١) كشف الغمة : ج ٢ ص ٣ و مطالب الرزول : ج ٢ ص ١٥ والإرشاد : ج ٢ ص ٢٧ ، والقصول المهمة : ص ١٧٠ و نور الابصار : ص ١٤٦ .

(٢) المناقب : ج ٤ ص ٧٦ ومعاني الاخبار : ص ٥٧ ح ٦ وإحقاق الحق : ج ١٠ ص ٤٩٢ - ٤٩٦ - ٥٠٦ و ... . وفي رواية : ان لهارون ثلاثة اولاد : شبر ، شبير و مثير وبهم سُنَّ رسول الله ﷺ : الحسن والحسين والمحسن <sup>(٨)</sup> . بحار الأنوار : ج ٤ ص ٢٢٨ ب ١١ .

(٣) مناقب ابن شهر آشوب : ج ٤ ص ٧٦ .

(٤) الإرشاد : ج ٢ ص ٢٧ .

(٥) تنقیح المقال : ج ١ ص ١٩٠ .

(٦) المناقب : ج ٤ ص ٧٦ .

(٧) المناقب : ج ٤ ص ٧٠ .

واما القابه فكثيرة، منها: الشهيد السعيد، والبسيط الثاني، والإمام الثالث، وسید الشهداء<sup>(١)</sup>، والرشيد، والطيب، والوفي، والسيد، والمبارك والتتابع لمرضاة الله، والدليل على ذات الله، والزكي، وعبرة المؤمنين ... وأشهرها الشهيد<sup>(٢)</sup> وأشرفها وأعلاها رتبة، السيد والبسيط<sup>(٣)</sup>.

(١) وايضاً يلقب حمزة عم النبي سید الشهداء. راجع الكافي: ج ٨ ص ٥٠ ح ١٠ . وايضاً أمير المؤمنين صلوات الله عليه، إذ تقرأ في زيارته في ١٧ ربيع الاول: (السلام عليك يا وصي الاوصياء السلام عليك يا عماد الاتقياء، السلام عليك يا ولی الاولياء، السلام عليك يا سید الشهداء، ...) بحار الانوار: ج ٩٧ ص ٣٧٣ ب ٥ ح ٢٩ .

وعن رسول الله ﷺ قال: «علي سید الشهداء وأبو الشهداء الغرياء».

راجع كتاب الإمام علي في الأحاديث النبوية: ص ٢٤٨ عن الامالي للشجري: ح ١ ص ١٥٤ . ومن المعلوم أن كون كل واحد منهم سید الشهداء لا منافاة فيه، إذ يمكن أن يكون حمزة سید الشهداء لعالمه وزمانه وأمير المؤمنين سید الشهداء لعالمه والإمام الحسين سید الشهداء إلى يوم القيمة، كما هو الحال في قضية مريم والسترة فاطمة الزهراء عليها الصلاة والسلام. ويمكن أن تكون السيادة بحسب أفضلية الاشخاص أي: ان أمير المؤمنين هو الاول وبعده ابنه الإمام الحسين ومن ثم حمزة عم النبي .

(٢) تنقیح المقال: ح ١ ص ١٩٠ .

(٣) كشف الغمة : ح ٢ ص ٤ و مطالب المسؤول : ح ٢ ص ٥٢ و ... .

## الفصل الرابع

### أولاده وبعض أزواجه

كان للإمام الحسين ستة أولاد :

علي بن الحسين الأكبر<sup>(١)</sup>، زين العابدين<sup>(٢)</sup>، كنيته أبو محمد، وأمه شاء زنان بنت كسرى يزجرد بن شهريلار<sup>(٣)</sup>.

---

(١) أيضاً يقولون له: علي الأوسط، ولعلي بن الحسين الشهيد علي الأكبر، متنه الأمال: ج ١ ص ٨١٧.

(٢) قال أمير المؤمنين<sup>(٤)</sup> لشاه زنان: «ما سمعت؟» فقالت: شاه زنان بنت كسرى، قال أمير المؤمنين<sup>(٥)</sup>: «نَهُ، شاه زنان نِسْتَ مَغْرِ دَخْتَرْ حَمْدَّ، وَهِيَ سَيْدَةُ النِّسَاءِ، أَنْتَ شَهْرَبَانُوْهَ وَأَخْتَكَ مَرْوَارِيدَ بَنْتَ كَسْرَى»، قالت: آرية. العدد القوية: ص ٥٨.

(شاء زنان) في العربية (ملكة النساء) و(شهربانویه) أي: ملكة المدينة.

أي: ليست ملكة النساء إلا بنت رسول الله<sup>(٦)</sup> وهي فاطمة الزهراء<sup>(٧)</sup> وهذا إشارة إلى الرواية: (أنها سيدة نساء الأولين والآخرين) بحار الانوار: ج ١٤ ص ٢٠٦ ب ٢٦ ح ٢٢.

وقيل: كان اسمها سلامه وقيل غزالة أم ولد (أنظر بحار الانوار: ج ٦ ص ٨ ب ١).

وعلي بن الحسين الأصغر، قُتِلَ مع سيد الشهداء عليه السلام بالطف، وأمه ليلى بنت أبي مروة بن مسعود الثقفيَّة، والناس يغلطون ويقولون أنه علي الأكبر.

وجعفر بن الحسين، لا بقية له، أمه ق ضاعية، وكانت وفاته في حياة أبيه عليه السلام.

وعبدالله بن الحسين، قُتِلَ مع أبيه صغيراً، جاءه سهم وهو في حجر الإمام الحسين عليه السلام فذبحه، ويقال له: علي الأصغر.

وسكينة بنت الحسين، وأمها الرباب بنت امرىء القيس بن عدي كليلة معدية، وهي أم عبدالله بن الحسين عليه السلام.

وفاطمة بنت الحسين، وأمها أم إسحاق بنت طلحة بن عبد الله عليه السلام تبعية<sup>(١)</sup>.

وأيضاً عدّوا من بناته، رقية وزينب، ومن بنيه محمد وعمرو ومحسن السقط.

وكان يقال لبني الحسين بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب من

ـ وقيل: سلافة وقيل خولة وقيل أنَّ أمير المؤمنين عليه السلام سماها: مريم وقيل فاطمة (أنظر المناقب: ج ٤ ص ١٧٥ وبحار الانوار: ج ٤٦ ص ١٢ ب١).

(١) أنظر: الإرشاد: ج ٢ ص ١٣٥ وإعلام الورى: ص ٢٥٥ - ٢٥٦ ومتى الأمال: ج ١ ص ٨١٧ والدر النظيم: ص ٥٧٥ ... .

فاطمة بنت رسول الله الحسينيون<sup>(١)</sup> كما هو الحال في ابناء الإمام الحسن<sup>(٢)</sup> إذ يقولون لهم الحسينيون.

وقد قيل للإمام زين العابدين<sup>(٣)</sup> : ما أفل ولد ابيك؟ فقال : «العجب كيف ولدت له ، كان يصلّي في اليوم والليلة الف ركعة ...»<sup>(٤)</sup>.

واما إخوانه وأخواته - لأمه وابيه - الإمام الحسن والحسن السقط وزينب الكبرى وأم كلثوم<sup>(٥)</sup>.

(١) قلائد الجمان : ص ١٦٢ .

(٢) اللهوف : ص ٩٤ واحفاف الحق : ج ١١ ص ٤١٨ .



## الفصل الخامس

### خاتمه الشريف وبوابه ﷺ

كان له ﷺ خاتم من عقيق وقد نقش عليه: إِنَّ اللَّهَ بِالْغَ

أُمْرٍ<sup>(١)</sup>.

وقيل أيضاً: كان له خاتم وهو الذي سلب منه يوم قتل وقد كتب عليه: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدْدُ لِقَاءِ اللَّهِ، مَن يَتَخَمَّ بِمِثْلِهِ كَانَ لَهُ حَرْزاً مِنَ الشَّيْطَانِ<sup>(٢)</sup>.

وقيل: كان نقش خاتمه: حسبي الله<sup>(٣)</sup> ولكلّ أجل كتاب<sup>(٤)</sup> و الحمد لله<sup>(٥)</sup> ولعله كان له عدّة خواتيم هذه نقوشها.

أما بابه ﷺ:

(١) الكافي : ج ٦ ص ٤٧٤ ح ٨ .

(٢) دلائل الإمامة : ص ٧٣ .

(٣) الكافي : ج ٦ ص ٤٧٣ ح ٢ .

(٤) الفضول المهمة : ص ١٧١ .

(٥) بحار الانوار : ج ٢ ص ٢٥٨ ب ١١ ح ٤٢ .

(الابواب جمع باب يطلق على الملازم والطريق والمعتمد...  
وباب الشخص من يكون ملازم بابه، والطريق إليه والمعتمد عنده،  
لذلك ينبغي أن يستفاد وثاقته عنده، بل على متزنته لديه.

وابواب المعصومين سلام الله عليهم ثلاثة طيبة وجماعة  
مهذبة ... ذومنزلة عالية ووثاقة راقية ... جعلتهم مورداً لاعتماد  
المعصوم والإمام الذي هو حجة الملك العلام)<sup>(١)</sup>.

ومن هؤلاء رشيد الهمجي الذي كان باب الإمام  
الحسين<sup>(٢)</sup> وكان رشيد الهمجي أيضاً من أصفياء أصحاب<sup>(٣)</sup>  
امير المؤمنين<sup>(٤)</sup> وباب وصاحب الإمام الحسن<sup>(٥)</sup> ومن  
اصحاب الإمام السجاد زين العابدين<sup>(٦)</sup> وقد قال

(١) الغوائد الرجالية : ص ١٤٤ .

(٢) دلائل الإمامة : ص ٧٣ ، المناف : ج ٤ ص ٧٦ و منتخب الانوار في تاريخ  
الائمة الاطهار<sup>(٧)</sup> : ص ٦٤ وبحار الانوار : ج ٤ ص ٤٥ من ٢٢١ وتفريح العقال :  
ج ١ ص ١٩٠ .

(٣) صفو الشيء في اللغة : خالصه وخياره ، وصفو المال : جيده واحسنه ،  
والصفي من الرجال : من يختار ويصطفى ، وجمعه اصفياء ، نظير وفي  
الذي يجمع على اوفياء . راجع الغوائد الرجالية : ص ١٠٢ .

(٤) بحار الانوار : ج ٢٤ ص ٢٧١ .

(٥) بحار الانوار : ج ٤ ص ٤٤ من ١١٢ بـ ٢١ ح ٦ ، المناف : ج ٤ ص ٢٨ .

(٦) تفريح العقال : ج ١ ص ٤٣١ .

امير المؤمنين **لـه** : «انت معي في الدنيا والآخرة<sup>(١)</sup> ، وتعلم علم  
المنايا والبلايا من امير المؤمنين **وكان**<sup>(٢)</sup> يسمـيـهـ رـشـيدـ  
الـبـلـاـيـاـ<sup>(٣)</sup> فـكـانـ إـذـ لـقـىـ الرـجـلـ قـالـ لـهـ :ـ اـنـتـ تـعـوتـ بـعـيـتـةـ كـذـاـ وـاـنـتـ  
يـاـفـلـانـ تـقـتـلـ قـتـلـةـ كـذـاـ فـيـكـونـ الـاـمـرـ كـمـاـ قـالـهـ رـشـيدـ<sup>(٤)</sup> .

استشهد في طريق الحق والولاية إذ دعا عيسى الله بن زياد لعنه  
الله إلى البراءة من امير المؤمنين **فـعـاـقـبـ** ، فـعـاـقـبـ ، فـصـلـبـهـ وـقـطـعـ يـدـبـهـ  
وـرـجـلـهـ وـلـسـانـهـ ، فـكـانـ كـمـاـ اـخـبـرـهـ مـوـلاـهـ اـمـيـرـ المؤـمـنـينـ<sup>(٥)</sup>  
رـضـوانـ اللـهـ تـعـالـىـ عـلـيـهـ .

(١) بـحـارـ الـأـنـوارـ : جـ ٧٢ـ صـ ٤٢٢ـ بـ ٨٧ـ ، بـشـارـةـ الـمـصـطـفـيـ : صـ ٩٢ـ ، رـجـالـ  
الـكـشـيـ : صـ ٧٥ـ حـ ١٢١ـ .

(٢) بـحـارـ الـأـنـوارـ : جـ ٤١ـ صـ ٢١٢ـ بـ ١١٤ـ ، الـعـنـاقـ : جـ ٢ـ صـ ٢٦٩ـ .

(٣) بـحـارـ الـأـنـوارـ : جـ ٤٢ـ صـ ١٢٦ـ بـ ١٢٢ـ حـ ١٧ـ وـفـيـ الـأـمـالـيـ لـلـطـوـسـيـ :  
صـ ١٦٥ـ مـ ٦ـ حـ ٢٨ـ : رـشـيدـ الـبـلـاـيـاـ .

(٤) الـأـمـالـيـ لـلـطـوـسـيـ : صـ ١٦٥ـ مـ ٦ـ حـ ٢٨ـ .

(٥) بـحـارـ الـأـنـوارـ : جـ ٢٤ـ صـ ٢٠٤ـ بـ ٢٤ـ وـشـرـحـ نـهـجـ الـبـلـاغـةـ لـلـمـعـتـزـلـيـ : جـ ٢ـ  
صـ ٢٩٥ـ .

وقيل : كان بوابة أسد الهرمي (الفصول المهمة : ص ١٧١).



## الفصل السادس

### بعض مناقبه ﴿١﴾

اما فضائله فكثيرة جداً وخير شاهد على ذلك الكتب والموسوعات التي كتبت في فضائله . فهو ﴿٢﴾ ملتقى الفضائل ، وله الرتبة العالية ، وفي كل فضيلة بلغ القمة ، وله المكانة السامية في كل الأمور ، وكان ﴿٣﴾ عظيماً من العظاماء ، وقد مثل وحده جميع الابطال والشجعان ، ولو اردنا ذكر فضائله لطال بنا المقام وخرجنا عن المالوف في الكتاب ، فإن فضائلهم لا تعد ولا تحصى وإلى ذلك يشير الإمام الهادي ﴿٤﴾ حيث قال : «نحن كلمات الله التي لا تنفذ ولا تدرك فضائلنا»<sup>(١)</sup> .

ولنعم ما نظم الشاعر في ذلك حيث قال :

يفنى الكلام ولا يحيط بمدحكم ايحيط ما يفنى بما لا ينفذ  
على كل ذكر بعض هذه الفضائل تيمناً وتبركاً ، ومنها :

---

(١) بحار الانوار : ج ١٠ ص ٢٨٦ - ٣٩٠ ب ٢٣ ح ١ .

### حسين مني

١ - قال رسول الله ﷺ: «حسين مني وانا من حسين، احب الله من احب حسيناً، حسين سبط من الاساطير»<sup>(١)</sup>.

(١) الإرشاد: ج ٢ ص ١٢٧ ، إعلام الورى: ص ٢١٧ ، العمدة: ص ٦٤ ، كامل الزيارات: ص ١١٦ ب ١٤ ح ١١ ، كشف الغمة: ج ٢ ص ١٠ ، كشف البفين: ص ٢٠٥ وإحقاق الحق: ج ١١ ص ٢٦٥-٢٧٨ ، فضائل الخمسة من الصالحين: ج ٢ ص ٢٩٢ .

وايضاً راجع: سنن الترمذى: ج ٥ ص ٦٥٨ ح ٣٧٧٥ ، مصباح الزجاجة: ج ١ ص ٢٢ ، سنن ابن ماجة: ج ١ ص ٥١ ، صحيح ابن حبان: ج ١٥ ص ٤٢٨ ، المستدرک على الصحيحين: ج ٢ ص ١٩٤ ح ٤٨٢ ، موارد الظمان: ج ١ ص ٥٥٤ ح ٢٢٤٠ ، مصنف ابن أبي شيبة: ج ٦ ص ٣٨٠ ح ٣٢١٩٦ ، مسند احمد: ج ٤ ص ١٧٢ ح ١٧٥٩٧ ، المعجم الكبير: ج ٢ ص ٢٢ ح ٢٥٨٩ و ج ٢٢ ص ٢٧٤ ح ٧٠٢ ، الفردوس بعثاتور الخطاب: ج ٢ ص ١٥٨ ح ٢٨٠٥ ، تهذيب التهذيب: ج ٢ ص ٢٩٩ ح ٦١٥ ، تهذيب الكمال: ج ٦ ص ٤٠٢ و ج ١٠ ص ٤٢٧ ، تهذيب الاسماء: ج ١ ص ١٦٦ ، البداية والنتهاية: ج ٨ ص ٢٠٦ ، بغية الطلب في تاريخ حلب: ج ٦ ص ٢٥٨٢ و الفصول المهمة: ص ١٧١ . وفي الانوار القدسية: ص ٤٩ :

لَكَ الْهُنَاءَ يَا سَيِّدَ الْكَوْنَى  
فَنَاهِيَ الْأَمَالِ فِي الْحُسَينِ  
وَارَثُ كُلَّ الْمَجَدِ وَالْعُلَيَاءِ  
مِنَ الْمُحَمَّدِيَّةِ الْبَيْضَاءِ  
كُلَّ الْمَعْانِي يَا لَهُ مِنْ شَرَفٍ  
مِنْكَ وَاتَّتْ مِنْ فِي

### من احب هؤلاء

٢ - روي في بعض كتب العامة ان النبي ﷺ اخذ يد الحسن والحسين عليهما السلام - في جمع من الصحابة - فقال : «من احبني واحب هذين واباهما وأمهما كان معي في درجتي في الجنة»<sup>(١)</sup>

وفي بحار الانوار بعد ذكر الحديث قال : وقد نظمه ابوالحسين في نظم الاخبار فقال :

أخذ النبي يد الحسين وصنه يوماً وقال وصحبه في مجمع من ودّني يا قوم او هذين او ابويهما فالخلد مسكنه معي»<sup>(٢)</sup>

### هكذا قال النبي ﷺ

٣ - روى ابن شهراشوب عن سلمان الفارسي ، قال : كان الحسين عليه السلام على فخذ رسول الله ﷺ وهو يقبله ويقول : «انت السيد ابن السيد ابو الساده ، انت الامام ابن الامام ابوالائمه ، انت الحجة ابن الحجة ابو الحجاج تسعه من حسلتك وتأس عليهم فانتمهم»<sup>(٣)</sup>.

(١) متنی الأمال : ج ٦ ص ٥٢٨ .

(٢) بحار الانوار : ج ٤٢ ص ٢٨٠ ب ١٢ .

(٣) المناقب : ج ٤ ص ٧٠ .

### وراثة الحسين

٤ - وفي مناقب ابن شهر آشوب وغيره: إن فاطمة عليها السلام أتت بإبنيها الحسن والحسين إلى رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه وقالت: «إن حل ابني هذين يارسول الله» وفي رواية: «هذا ن ابنك فوراً ثهما شيئاً» فقال: «أما الحسن فله هيبي وسُرودي، وأما الحسين فله جرأة وجودي» وفي كتاب آخر: إن فاطمة قالت: «رضيت يارسول الله»<sup>(١)</sup>.

### اللهم إني أحبه

٥ - وعن أبي هريرة عن النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه: «اللهم إني أحبه فاحبه وأحب من يحبه» ثلاثة يعني الحسين بن علي عليه السلام<sup>(٢)</sup>.

(١) المناقب: ج ٢ ص ٣٩٦، والصواعق المحرقة: ص ١٩١ ب ١١ ح ١٢ .  
وفي رواية: أما الحسن فله ثباتي وسُرودي، وأما الحسين فإن له حزامتي وجودي .

وفي رواية: أما الحسن فله الهيبة والحلم، وأما الحسين فإن له الجود والرحمة .

وفي رواية: أما الحسن فله خلقى وهيبته، وأما الحسين فإن له شجاعته وجودي .

وفي رواية: أما الحسن فله نفسى وخلقى، وأما الحسين فإن له شجاعته وجودي .

(٢) بحار الأنوار: ج ٤٢ ص ٢١٥ ب ١٢ .

### من احبهما احبني

٦ - قال رسول الله ﷺ : «هذان ابني فمن احبهما فقد احبني»<sup>(١)</sup>.  
يعني الحسن والحسين ﷺ .

### بكاؤه يؤذى النبي ﷺ

٧ - خرج النبي ﷺ من بيت عائشة، فمرّ على بيت فاطمة  
فسمع حسناً يبكي، فقال : «الم تعلمي أنّ بكاءه يؤذيني؟»<sup>(٢)</sup>.

### بين إبراهيم والحسين

٨ - كان النبي ﷺ إذا رأى الحسين مقبلاً قبله وضمه إلى صدره  
ورشف ثيابه وقال : «فديت من فديته بابني إبراهيم»<sup>(٣)</sup>.  
وكفى في مقامه أن رسول الله ﷺ الذي اختاره الله من الاولين  
وآخرين فداء بنفسه، وأن الله خيره بين الإمام الحسين وبين ابنه

(١) صفة الصفو : ج ١ ص ٧٦٣.

(٢) كشف الغمة : ج ٢ ص ٦٠ والمناقب : ج ٤ ص ٧١ وبحار الانوار : ج ٤٣  
ص ٢٩٥ ب ١٢، فضائل الخمسة من الصاحب الستة : ج ٢ ص ٢٥٨ وإحقاق الحق : ج ١١ ص ٢١١.

(٣) الدر النظيم : ص ٥٢٧، مثير الاحزان : ص ٢١، المناقب : ج ٤ ص ٨١،  
كشف اليقين : ص ٣٢١، تاريخ بغداد : ج ٢ ص ٢٠٤، إحقاق الحق : ج ١١  
ص ٣١٥.

إبراهيم فاختار سيد الشهداء ﷺ على إبراهيم وصار إبراهيم فداء له! فكان ذلك جزاء للحسين الذي قدم كل ما اعطاه الله لإبقاء ثمرة حياة الرسول ﷺ وما أرسّل به وما أنزل عليه<sup>(١)</sup>.

### مقياس السعادة و الشقاء

٩ - قال رسول الله ﷺ: «بَيْ أَنْذِرْتُمْ وَبَعْلَى بْنَ أَبِي طَالِبٍ اهْتَدَيْتُمْ وَقَرَا ▶إِنَّمَا أَنْتُ مُنْذَرٌ وَلِكُلِّ نَوْمٍ هَادٍ◀»<sup>(٢)</sup> وبالحسن أعطيتكم الإحسان، وبالحسين تسعون وبه تشقوون، الا وإن الحسين بباب من أبواب الجنة من عاداته حرم الله عليه رائحة الجنة<sup>(٣)</sup>.

### افتخار النبي ﷺ

١٠ - قال رسول الله ﷺ: «أَحْشِرْ أَنَا وَالْأَنْبِيَاءُ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، فَيَنَادِي مَعَاشِرَ الْأَنْبِيَاءِ، تَفَاخِرُوا بِالْأَوْلَادِ فَافْتَخِرْ بِوْلَدِيَّ الْحَسَنِ وَالْحَسِينِ»<sup>(٤)</sup>.

(١) راجع مقدمة في أصول الدين: ج ١ ص ٢٤٥.

(٢) سورة الرعد : الآية ٧ .

(٣) مائة منقبة: ص ٢٢ م ٤ ، وإحقاق الحق: ج ٩ ص ٢٠٢ ح ٢٥.

(٤) أهل البيت ﷺ: ص ٤٢٠ ، وإحقاق الحق: ج ١٠ ص ٦٤٢ .

### لتعرف الإمام الحسين ﷺ

١١ - روى الصدوق في الامالي بأسناد معتبر عن حذيفة بن اليمان قال: رأيت النبي ﷺ أخذَ آخذاً بيد الحسين بن علي ﷺ وهو يقول: يا أيها الناس هذا الحسين بن علي فاعرفوه، فهو الذي نفسي بيده انه لفي الجنة ومحبّي في الجنة<sup>(١)</sup>.

### حب الحسين ﷺ

١٢ - عن أبي ذر الغفارى قال: رأيت رسول الله ﷺ يقبل الحسن والحسين ﷺ وهو يقول: «من أحبَّ الحسن والحسين ﷺ وذرّيتهما ملخصاً لم تلفح النار وجهه ولو كانت ذنبه بعده رمل عالج ، إلا أن يكون ذنبه ذنبًا يخرجه من الإيمان»<sup>(٢)</sup>.

### احب الخلق لاهل السماء

١٣ - وروي في المناقب عن الرضا عن آبائه ﷺ قال: «قال رسول الله ﷺ: من أحبَّ أن ينظر إلى أحبِّ أهل الأرض إلى أهل السماء فلينظر إلى الحسين ﷺ»<sup>(٣)</sup>.

(١) الامالي : ص ٥٩٦ م ٨٧ ح ٤ .

(٢) كامل الزيارات : ص ١١٣ ب ١٤ ح ٤ .

(٣) المناقب : ج ٤ ص ٧٣ .

### كرامة الحسين

١٤ - عن حفص بن غبات عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنَّ رسولَ اللهِ كانَ فِي الصَّلَاةِ وَإِلَى جَانِبِ الْحُسَينِ، فَكَبَرَ رَسُولُ اللهِ عليه السلام فَلَمْ يَحْرِرْ الْحُسَينَ التَّكْبِيرَ، ثُمَّ كَبَرَ رَسُولُ اللهِ عليه السلام فَلَمْ يَحْرِرْ الْحُسَينَ التَّكْبِيرَ، وَلَمْ يَزُلْ يَكَبِّرَ وَيَعْالِجَ الْحُسَينَ التَّكْبِيرَ وَلَمْ يَحْرِرْ حَتَّى أَكْمَلَ رَسُولُ اللهِ سِبْعَ تَكْبِيرَاتٍ، فَاحْتَارَ الْحُسَينُ التَّكْبِيرَ فِي السَّابِعَةِ» فَقَالَ أَبُو عبدِ اللهِ: «فَصَارَتْ سَنَةً»<sup>(١)</sup>.

### جزاء بغض الحسين

١٥ - عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قالَ رَسُولُ اللهِ عليه السلام: مِنْ أَبْغَضِ الْحَسَنِ وَالْحُسَينِ عليهما السلام، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَيْسَ عَلَيْهِ لَحْمٌ وَلَمْ تَنْلِهِ شَفَاعَتِي»<sup>(٢)</sup>.

### احبوا إبني هذين

١٦ - عن عبد الله بن مسعود، قال: سمعت رسول الله عليه السلام يقول: «من كان يحببني فليحب إبني هذين، فإن الله امرني بحبهما»<sup>(٣)</sup>.

(١) المناقب : ج ٤ ص ٧٣.

(٢) كامل الزيارات : ص ١١٤ ب ١٤ ح ٧.

(٣) كامل الزيارات : ص ١٤٤ ب ١٤ ح ٥.

### الحسنين ﷺ إمامان

١٧ - قال رسول الله ﷺ: «الحسن والحسين إمامان قاما أو  
قعدا»<sup>(١)</sup>.

### كلمات تلقاها آدم

١٨ - قال رسول الله ﷺ: «الكلمات التي تلقى آدم فتاب الله  
عليه<sup>(٢)</sup> ساله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات  
الله عليهم إلا بتت عليّ، فتاب عليه»<sup>(٣)</sup>.

### سيدا شباب أهل الجنة

١٩ - قيل لابي عبد الله رض، قول رسول الله ﷺ: «الحسن  
والحسين سيدا شباب أهل الجنة»؟ قال: «هما والله سيدا شباب

(١) الإرشاد: ج ٢ ص ٣٠، روضة الراعظين: ج ١ ص ١٥٦، إعلام الورى:  
ص ٢٠٩، الصوارم المهرقة: ص ٩٥، علل الشرائع: ج ١ ص ٢١١ ح ٢،  
غواطي اللائي: ج ٢ ص ١٢٩ ح ١٤، المناقب: ج ٢ ص ٣٩٤، كشف الغمة:  
ج ١ ص ٥٢٢ و.... .

(٢) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿فَتَلَقَّى آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلْمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ  
الْتَّوَابُ الرَّحِيمُ﴾ سورة البقرة: الآية ٢٧.

(٣) الامالي للصدوق: ص ٧٥ م ١٨ ح ٢، كشف الغمة: ج ١ ص ٤٦٥  
وروضة الراعظين: ج ١ ص ١٥٧.

أهل الجنة من الاولين والآخرين<sup>(١)</sup>.

### ريحانة الرسول ﷺ

٢٠ - وروي أن رجلاً أتى ابن عمر فسأله عن دم البعوض، فقال: ممن أنت؟ قال: من أهل العراق، قال: أنظروا إلى هذا يسالني عن دم البعوض، وقد قتلوا ابن رسول الله ﷺ! وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنهما ريحانة من الدنيا» يعني الحسن والحسين<sup>(٢)</sup>.

### من أحب الحسينين

٢١ - قال رسول الله ﷺ: «من أحب الحسن والحسين أحبته ومن أحبته أحبه الله ومن أحبه الله ادخله الجنة، ومن أبغضهما أبغضته ومن أبغضته أبغضه الله ومن أبغضه الله خلقه»

(١) المناقب: ج ٢ ص ٢٩٤، روضة الوعاظين: ج ١ ص ١٥٧، الامالي للصدوق: ص ١٢٥ م ٢٦ ح ٧ و ... .

وروى حديث «الحسن والحسين سيداً شباب أهل الجنة...» كثير من علماء أهل العامة، راجع إحقاق الحق: ج ٩ ص ٢٤١ - ٢٢٩ ح ٤١ وج ١٠ ص ٥٤٤ - ٥٩٥.

(٢) صحيح البخاري: ج ٣ ص ١٣٧١ ح ٣٥٤٢، مسند أحمد: ج ٢ ص ٨٥ ح ٥٥٦٨ وروضة الوعاظين: ج ١ ص ١٥٧ و ... . وراجع إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٥٩٥ - ٦٢٦ في أن الحسن والحسين ريحانة رسول الله ﷺ.

[ادخله] النار<sup>(١)</sup>.

### أوصياء الرسول ﷺ

٢٢ - عن أبان بن تغلب ، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقي قال : سالته عن الأئمة ؟ قال : والله لعهد عهده إلينا رسول الله ﷺ أن الأئمة بعده اثنا عشر<sup>(٢)</sup> ، تسعة من صلب الحسين ، ومن المهدى الذي يقيم بالدين في آخر الزمان ، من أحبنا حشر من حضرته معنا ، ومن أبغضنا أو ردنا أو رداً واحداً مات حشر من حضرته إلى النار **﴿وقد خاب من افترى﴾**<sup>(٣)</sup> .

### صفوة الموجودات

٢٣ - عن النبي الراكم ﷺ قال : «مَا أَمْرَ اللَّهُ تَعَالَى أَدْمَرَ الْجَنَّةَ رَفِعَ طَرْفَهُ نَحْوَ السَّمَاءِ، فَرَأَى خَمْسَةَ أَشْبَاعَ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ، فَقَالَ: إِلَهِي خَلَقْتَ خَلْقًا قَبْلِي؟ فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ: أَمَا تَنْظَرُ إِلَى هَذِهِ الْأَشْبَاعِ؟ قَالَ: بَلِّي! قَالَ: هَذِلَاءِ الصَّفَوَةُ مِنْ

(١) المناقب : ج ٢ ص ٣٨٢ ، الإرشاد : ج ٢ ص ٢٨ وروضة الوعاظين : ج ١ ص ١٦٦ .

(٢) إن البشارة البرية في مصادر العامة بالأئمة الثاني عشر عليه السلام التي وردت بعنوان (اثنا عشر خليفة) و(إثنان عشر أميراً) كثيرة جداً وفي هذا المجال راجع كتاب مقدمة في أصول الدين : ج ١ ص ١٩٥ .

(٣) كفاية الأثر : ص ٢٤٥ والأية ٦١ من سورة طه .

نوري اشتققت اسماءهم من إسمي ، فانا الله المحمود وهذا محمد وانا العالى وهذا علي وانا الفاطر وهذه فاطمة ، وانا المحسن وهذا الحسن ، ولني الاسماء الحسنى وهذا الحسين ، فقال آدم : فبحقهم اغفر لي ، فأوحى الله إليه ان قد غفرت لك ». [قال الراوى] وهي الاسماء التي قال الله تعالى : «**فَتَلَقَّى آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلْمَاتٍ** نَّوْرٌ عَلَيْهِ»<sup>(١)</sup>.

### وقفة يوم القيمة

٤٤ - قال النبي ﷺ : «إذا كان يوم القيمة اقف على الحوض وانت يا علي والحسن والحسين تسقون شيعتنا وتطردون اعدائنا»<sup>(٢)</sup>.

### خصائص أمير المؤمنين

٤٥ - قال النبي ﷺ لعلي رضي الله عنه : «أُوتِيتَ ثَلَاثًا لَمْ يُؤْتَهُنَّ أَحَدٌ وَلَا إِنَّا أُوتِيتَ صَهْرًا مُثْلِي وَلَمْ أُوتْ إِنَّا مُثْلِي، وَأُوتِيتَ صَدِيقَةً مُثْلِي إِنَّمَا أُوتَ مُثْلَاهَا زَوْجَةً، وَأُوتِيتَ الْحَسَنَ وَالْحَسِينَ مِنْ صَلْبِكَ وَلَمْ أُوتْ مِنْ صَلْبِي مُثْلَاهُمَا، وَلَكُنُوكُمْ مِنِّي وَإِنَّمَا مِنْكُمْ»<sup>(٣)</sup>.

(١) محاسن الازهار في تفصيل مناقب إمام الابرار : ص ١٨٨ والأية ٣٧ من سورة البقرة.

(٢) محاسن الازهار في تفصيل مناقب إمام الابرار : ص ٢٧٠ .

(٣) محاسن الازهار في تفصيل مناقب إمام الابرار : ص ٤٠٥ .

### مكتوب على باب الجنة

٢٦ - قال النبي ﷺ: «ليلة عرج بي إلى السماء رأيت على باب الجنة مكتوباً: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي حبيب الله، الحسن والحسين صفوة الله، فاطمة امة الله، على باغضهم لعنة الله»<sup>(١)</sup>.

### في حظيرة القدس

٢٧ - قال عمر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن فاطمة وعلياً والحسن والحسين في حظيرة القدس في قبة بيضاء، سقفها عرش الرحمن عز وجل»<sup>(٢)</sup>.

### شجرة مباركة

٢٨ - عن علي رضي الله عنه عن النبي ﷺ انه قال: «مثلي مثل شجرة أنا أصلها، وعلى فرعها، والحسن والحسين ثمرها، والشيعة ورقها، فابن اى يخرج من الطيب إلا الطيب»<sup>(٣)</sup> فابن اي: ابن الله.

(١) كشف الغمة: ج ١ ص ٩٤ وإرشاد القلوب: ج ٢ ص ٢٣٤ وأيضاً راجع إحقاق الحق: ج ٩ ص ٥٩ ح ٢٥٧.

(٢) بحار الانوار: ج ٤٢ ص ٢٠٣ ب ١٢ وإحقاق الحق: ج ٩ ص ١٩٤ ح ١٧.

(٣) الامالي للطوسي: ص ٢٥٢ م ٢٥٢ ح ١٢ وراجع بحار الانوار: ج ٦٥ ص ٢٥ ب ١٥.

### ٢٩- بين الحسن و الحسين

قال الإمام الصادق : «إصرع الحسن والحسين بين يدي رسول الله»، فقال رسول الله : إيهَا حسن خذ حسناً، فقالت فاطمة : يارسول الله استنهض الكبير على الصغير؟! فقال رسول الله : هذا جبريل يقول للحسين : إيهَا يا حسناً خذ الحسن». <sup>(١)</sup>

### ٣٠- مع ذرية الرسول

قال النبي : «إن الله عزَّ وجلَّ جعل ذرية كل نبي من صلبه خاصة وجعل ذرَّتي من صلب علي بن أبي طالب، إن كل بني بنت ينسبون إلى أبيهم إلا أولاد فاطمة فإني أنا أبوهم». <sup>(٢)</sup>

### ٣١- هكذا قال الرسول

قال النبي للحسين : «هذا إمام ابن إمام أخو إمام، أبو أئمَّةٍ تسعه، تاسعهم قائمهم». <sup>(٣)</sup>

(١) الإرشاد : ج ٢ ص ١٢٨ ، الفضول المهمة : ص ١٧١.

(٢) المناقب : ج ٢ ص ٣٨٧ ويشبهه إحقاق الحق : ج ٩ ص ٦٥٥.

(٣) إرشاد القلوب : ج ٢ ص ٢٢٢.

### ائمة من ذرية الحسين

٣٢ - عن المفضل بن عمر عن الصادق عليه السلام قال: سأله عن قول الله عز وجل: «وإذ ابْتَلَنِي إِبْرَاهِيمَ رَبِّهِ بِكَلْمَاتٍ»<sup>(١)</sup> ما هذه الكلمات؟ قال: «هي الكلمات التي تلقاها آدم من ربّه كتاب عليه، وهو انه قال: يارب اسألك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا تبت علي، فتاب الله عليه»، فقلت: فما يعني بقوله: «فَاتَّمُهُنَّ إِلَى الْقَاطِمِ»<sup>(٢)</sup> اثني عشر إماماً؟ قال المفضل: فقلت: يابن رسول الله فأخبرني عن قول الله عز وجل: «وَجَعَلُهَا كَلْمَةً باقِيَةً فِي عَقْبِهِ»<sup>(٣)</sup> قال: «يعني بذلك الإمامة وجعلها الله في عقب الحسين عليه السلام إلى يوم القيمة»<sup>(٤)</sup>.

### من كلمات النبي ص

٣٣ - عن زيد بن أرقم : ان النبي ص قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين: «انا سلم لمن سالتم وحرب لمن حاربتم»<sup>(٥)</sup>.

(١) سورة البقرة : الآية ١٢٤ .

(٢) سورة الزخرف : الآية ٢٨ .

(٣) التور العيين في قصص الانبياء والمرسلين ، للجزائري : ص ١١٥ .

(٤) بحار الانوار : ج ٢٩ ص ٢٤١ ، بشاره المصطفى : ص ٦١ ، كشف الغمة : ج ١ ص ٥٢٨ ، وايضاً: المستدرک على الصحيحين : ج ٢ ص ٦٦١ ح ٧١٤ ، سنن ابن ماجة : ج ١ ص ٥٢ ح ١٤٥ ، المعجم الكبير : ج ٢ ص ٤٠ ح ٢٦١٩ ، سير اعلام النبلاء : ج ٢ ص ١٢٥ و ... .

### اول من يدخل الجنة

٣٤ - عن علي قال: «اخبرني رسول الله أن اول من يدخل الجنة، انا وانت وفاطمة والحسن والحسين، قلت: يا رسول الله فمحبونا؟ قال: من ورائكم»<sup>(١)</sup>.

### الولد ريحانة

٣٥ - قال رسول الله: «الولد ريحانة وريحاناتي الحسن والحسين»<sup>(٢)</sup>.

### مع النبي في صلاته

٣٦ - عن أبي هريرة انه: كان النبي يصلّي فإذا سجد وثبت الحسن والحسين على ظهره فإذا أرادوا ان يمنعهما اشار إليهم ان دعوهما، فلما قضى الصلاة وضعهما في حجره وقال: «من احبني فليحب هذين»<sup>(٣)</sup> وفي رواية الحليلة: «ذرؤهما بابي وأمي من احبني

(١) المستدرك على الصحيحين: ج ٢ ص ١٦٤ ح ٤٧٢ (وانت) لم ترد فيه، وبشارة المصطفى: ص ٤ و.... .

(٢) عيون اخبار الرضا: ج ٢ ص ٢٧ ح ٨ وجامع الاخبار: ص ١٠٦ .

(٣) راجع: فضائل الصحابة للنسائي: ج ١ ص ٢٠ ح ٦٧، الاصابة: ج ٢ ص ٧١، السنن الكبرى: ج ٥ ص ٥٠ ح ٨١٧٠، صحيح ابن خزيمة: ج ٢ ص ٤٨ ح ٨٨٦، مسند الشاشي: ج ٢ ص ١١٢ ح ٦٢٨، مسند ابي بعل: ج ٩ ص ٢٥٠ ح ٥٢٦٨، علل الدارقطني: ج ٥ ص ٦٤ ح ٧٠٩ وترجمة الحسين ومقتله من كتاب الطبقات الكبير لابن سعد: ح ٢٠٥، نقلناه من تراثنا العدد الاول (١٠) السنة الثالثة ص ١٢٥ .

فليحب هذين»<sup>(١)</sup>.

### من اركان الله عز وجل

٣٧ - قال النبي ﷺ: «ما استقرَّ أهل الجنة في الجنة قالت الجنة: يا رب العيس وعدتني أن تزييني بركنتين من اركانك؟ قال: الم أزيئنك بالحسن والحسين قال: فعاست الجنة ميساً كما تميس العروس»<sup>(٢)</sup>.

### عند وفاة النبي ﷺ

٣٨ - وروى الخوارزمي بسانده عن ابن عباس، قال: حضرت رسول الله ﷺ عند وفاته وهو يجود بنفسه، وقد ضم الحسين إلى صدره وهو يقول: «هذا من اطائب ارومتي وابرار عترتي وخيار ذريتي، لا بارك الله فيمن لم يحفظه من بعدي ...»<sup>(٣)</sup>.

### انه مني و أنا منه

٣٩ - روى محب الدين الطبراني بسانده عن البراء بن عازب، قال: قال رسول الله ﷺ للحسن أو الحسين: «هذا مني وأنا منه، وهذا يحرم عليه ما يحرم عليّ»<sup>(٤)</sup>.

(١) المناقب : ج ٢ ص ٢٨٤ .

(٢) تاريخ بغداد: ج ٢ ص ٢٢٨ ح ٦٩٧ وإحقاق الحق: ج ١٠ ص ٦٢٩ .

(٣) مقتل الحسين ﷺ للخوارزمي: ج ١ ص ١٧٦ .

(٤) ذخائر العقيبي وإحقاق الحق: ج ١١ ص ٢٧٩ .

### اسماء تطرد الفقر

٤ - قال أبوالحسن (١): «لا يدخل الفقر بيته في اسم محمد او احمد او علي او الحسن او الحسين او جعفر او طالب او عبدالله او فاطمة من النساء» (٢).

وهذا لا يعني ان هذه الاسماء هي العلة الغائية في زيادة الرزق او تحصيله، بل لهذه الاسماء اقتضاء وقابلية لاستجلاب الرزق إذا لم يكن مانع، وهكذا حال الروايات المشابهة.

### ثمرة فؤاد النبي (٣)

٤ - قال النبي (٤): «فاطمة بهجة قلبي، وابنها ثمرة فؤادي وبعلها نور بصري، والائمة من ولدها أمناء ربّي وحبل ممدود بينه وبين خلقه، من اعتضم بهم نجا ومن تخلف عنهم هوى» (٥).

(١) أبوالحسن هنا هو الإمام الكاظم (٦).

واعلم ان خمسة من الائمة يكتون بابي الحسن: ١- أمير المؤمنين (٧).  
٢- الإمام زين العابدين (٨). ٣- والإمام الكاظم (٩) وإذا كان في الروايات  
يقال أبوالحسن او ابوالحسن الاول. ٤- الإمام الرضا (١٠) ويقال له:  
أبوالحسن الثاني، ٥- والإمام الهادي (١١) ويقال له: أبوالحسن الثالث او  
أبوالحسن الاخير.

(٢) الكافي: ج ٦ ص ١٩ ح ٨ وبحار الانوار: ج ١٠١ ص ١٣١ ب ٥ ح ٢٥ و...

(٣) الطراف: ج ١ ص ١١٧ ح ١٨٠ وإحقاق الحق: ج ٩ ص ١٩٨ ح ٢١.

### خير شبابكم

٤٢ - قال النبي ﷺ: «خير رجالكم علي بن أبي طالب وخير شبابكم الحسن والحسين وخير نسائكم فاطمة بنت محمد»<sup>(١)</sup>.

### خمسة تراها الروح

٤٣ - عن الباقر والصادق عليهما السلام إنهما قالا: «حرام على روح أن تفارق جسدها حتى ترى الخمسة محمدًا وعلياً وفاطمة وحسناً وحسيناً بحيث تقر عينها أو تسخن عينها»<sup>(٢)</sup>.

### في منزل الرسول ﷺ

٤٤ - قال ابن جعفر: سمعت من رسول الله ﷺ يقول: «ليس في جنة عدن منزل أشرف ولا أفضل ولا أقرب إلى عرش ربى من منزلتي ومعي ثلاثة عشر من أهل بيتي أولهم أخي علي وابتي فاطمة وابنائي الحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، هداة مهتدون، أنا المبلغ عن الله وهم المبلغون عنّي، وهم حجج الله على خلقه وشهادوته في أرضه وخزانه على علمه، ومعادن حكمه، من اطاعهم اطاع الله، ومن

(١) تاريخ بغداد: ج ٤ ص ٤٢٨٠ ح ٢٩١ والمناقب: ج ٢ ص ٧٠.

(٢) كشف الغمة: ج ١ ص ٤١٤.

عصاهم فقد عصى الله ...<sup>(١)</sup>

### تبسيح الحصى

٤٥ - إن النبي ﷺ دفع للحسن والحسين الحصى، فسبح في أيديهما، فقال ﷺ: «الحصى لا يسبحن إلا في يدي نبي أو وصي نبي، والحسن والحسين من عترتي وأوصيائي وخلفائي»<sup>(٢)</sup>.

### إمامان بعد أبيهما

٤٦ - قال أمير المؤمنين ع للحسن والحسين ع: «انتما إمامان بعدي وسيداً شباب أهل الجنة، والمعصومان حفظكم الله ولعنة الله على من عاداكم»<sup>(٣)</sup>.

### زين السماوات والأرضين

٤٧ - دخل الحسين ع على رسول الله ﷺ وعنده أبي بن كعب فقال له رسول الله ﷺ: «مرحباً بك يا أبا عبد الله يا زين السماوات

(١) بحار الانوار: ج ٢٢ ص ٢٦٧ ب ٢٠ ويشبهه كتاب سليم بن قيس: ص ٨٣٩.

(٢) إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات: ج ٥ ص ١٣٩ فصل ١٦.

(٣) كفاية الاثر: ص ٢٢١.

والارضين» قال له أبي : وكيف يكون يا رسول الله زين السماوات والارضين احد غيرك؟ قال : «يا أبي والذى بعثنى بالحق نبياً، ان الحسين بن علي في السماء اكبر منه في الارض ، وانه لمكتوب عن يمين عرش الله عزوجل : مصباح هدى وسفينة نجاة، وإمام خير ويمن ، وعز وفخر ، وعلم وذخر ، وان الله عزوجل ركب في صلبه نطفة طيبة مباركة زكية<sup>(١)</sup> ولقد لقنا دعوات ما يدعون بهن مخلوق إلا حشره الله عزوجل معه وكان شفيعه في آخرته ، وفرج الله كربه ، وقضى بها دينه ، ويسر امره ، واوضح سبيله ، وقواه على عدوه ، ولم يهتك سترا» فقال له أبي بن كعب : وما هذه الدعوات يا رسول الله؟ قال : «تقول إذا فرغت من صلاتك وانت قاعد : اللهم إني اسألك بكلماتك ومعاقيد عريشك وسكنى سماواتك وابيائك ورسلك ان تستجيب لي ، فقد رهقني من امري عسراً فاسألك ان تصلني على محمد وآل محمد ، وان تجعل لي من امري يسراً . فإن الله عزوجل يسهل امرك ويشرح صدرك ويلقنك شهادة ان لا إله إلا الله عند خروج نفسك» قال له أبي : يا رسول الله بما هذه النطفة التي في صلب حبيبي الحسين؟ قال : «مثل هذه النطفة كمثل القمر ، وهي نطفة تبيين وبيان ، يكون من اتبעה رشيداً ومن ضل عنده هويا ...<sup>(٢)</sup> .

(١) وهو الإمام زين العابدين عليه السلام .(٢) عيون اخبار الرضا عليه السلام : ج ١ ص ٥٩ ب ٦ ح ٢٩ .

## لو كان الحلم رجلاً

٤٨ - قال رسول الله ﷺ: «... لو كان الحلم رجلاً لكان عليه ، ولو كان الفضل شخصاً لكان الحسن ، ولو كان الحياة صورة لكان الحسين ، ولو كان الحُسن هيئة ل كانت فاطمة ، بل هي اعظم ، إن فاطمة إبتي خير أهل الارض عنصراً وشرفاً وكرماً»<sup>(١)</sup>.

## تحفة السماء لفاطمة

٤٩ - يوجد حديث معروف باسم (حديث اللوح) وهذا الحديث جاء به جبريل إلى رسول الله ﷺ مكتوباً على لوح زيرجد، تحفة لفاطمة الزهراء ، وتهشة لها بولادة الإمام الحسين ، وفيه اسماء الائمه من اولادها، مع ذكر اهم خصوصياتهم صلوات الله عليهم، ومن نصه: «... عَظِيمٌ يَا مُحَمَّدُ اسْمَائِي وَاشْكُرْ نِعْمَائِي وَلَا تُجَحِّدْ أَلَائِي، إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا قَاصِمُ الْجَبَارِينَ مُدَبِّلُ الْمُظْلومِينَ وَدِيَانُ الدِّينِ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، فَمَنْ رَجَأَ غَيْرَ فَضْلِي أَوْ خَافَ غَيْرَ عَدْلِي عَذْبَتِي عَذَابًا لَا أَعْذَبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ، فَإِيَّاهِي فَاعْبُدْ، وَعَلَيَّ فَتَوَكَّلْ، إِنِّي لَمْ أَبْعَثْ نِيَّا فَأَكِمِلَتْ أَيَّامَهُ وَانْقَضَتْ مَدَّهُ إِلَّا جَعَلْتُ لَهُ وَصِيَا، وَإِنِّي فَضَّلْتُكَ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ، وَفَضَّلْتُ وَصِيَّكَ عَلَى الْأَوْصِيَاءِ وَأَكْرَمْتُكَ بِشَبَّلِيكَ وَسَبَطَيكَ حَسَنَ

(١) مادة متقدة: ص ٦٧ م ١٢٥ وايضاً راجع مقتل الحسين للخوارزمي.

وحسين ، فجعلت حسناً معدنَ علمي بعد إنقضاء مدة ابيه ، وجعلت حسناً خازنَ وحيبي ، واكرمته بالشهادة وختمتُ له بالسعادة ، فهو افضلُ مَنْ استشهدَ وأرفع الشهداء درجة ، جعلتُ كلمتي النامة معه ، وحجتي البالغة عنده ، بعترته أثيبُ وأعاقبُ ... »<sup>(١)</sup>.

### نوران من نور الرب

٥ - عن النبي ﷺ انه قال: «... الحسن والحسين نوران من نور رب العالمين»<sup>(٢)</sup>.

### ائمة عصموهم الله

٦ - قال رسول الله ﷺ: «انا وعلى والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين ، مطهرون معصومون»<sup>(٣)</sup>.

### وصايا ليلة المراج

٧ - قال رسول الله ﷺ: «ليلة أسرى بي إلى السماء قال لي الجليل جل جلاله: ... يا محمد ، إني خلقتك وخلقتُ علياً وفاطمة

(١) الكافي : ج ١ ص ٢٧٥ ح ٢ و ....

(٢) إحقاق الحق : ج ٩ ص ٢٦٩.

(٣) المناقب : ج ١ ص ٢٩٥ ، إكمال الدين : ج ١ ص ٢٨٢ ح ٢٨٠ وأيضاً فرائد السمعتين ، راجع كتاب نور الامير ﷺ في تثبيت خطبة الغدير : ص ٤٩٤ ح ٧٠٧.

والحسن والحسين والائمة من ولده من سُنّة نور من نوري  
وعرضت ولا ينكِم على أهل السماوات وأهل الأرضين، فمن قبلها  
كان عندي من المؤمنين ومن جحدها كان عندي من  
الكافرين ...<sup>(١)</sup>.

### هنيئاً لك يا محمد

٥٣ - قال رسول الله ﷺ: «ما مررت في ليلة أسرى بي شيءٍ<sup>(٢)</sup>  
من ملوك السماوات ولا على شيءٍ من العجب من فوقها، إلا  
ووجدتها مشحونة بكرام ملائكة الله تعالى، ينادون: هنيئاً لك  
يا محمد فقد أعطيت مالٍ لم يعط أحدٌ قبلك ولا يعطيه أحدٌ بعدك،  
أعطيت علي بن أبي طالب عليه السلام أخاً، وفاطمة زوجته بنتاً، والحسن  
والحسين أولاداً، ومحبّهم شيعة، يا محمد إنك أفضل النبيين،  
وعلي أفضل الوصيّين، وفاطمة سيدة نساء العالمين، والحسن  
والحسين أكرم من دخل الجنان من أولاد المرسلين، وشيعتهم  
أفضل من تضمنتَ عرصات القيامة، يستمدون على غرف الجنان  
وتصورها ومتزهها، فلم يزدوا يقولون ذلك في مصدرٍ ومرجعٍ،  
فلولا أن الله تعالى حجب عنها آذان الثقلين، لما بقي أحد إلا  
سمعها»<sup>(٢)</sup>.

(١) بحار الانوار: ج ٢٧ ص ١٩٩ ب ٦٧ ح ٦٧ وأيضاً مقتل الحسين للخوارزمي.

(٢) ماتة منقبة: ص ٦١ م ٣٥ وأيضاً راجع مقتل الحسين للخوارزمي.

### مرج البحرين يلتقيان

٤٥ - ذكر الشعبي في تأویل قوله تعالى: «مرج البحرين يلتقيان، بينهما برزخ لا يبغيان» عن سفيان الثوري، وسعيد بن جبير: إن البحرين علي وفاطمة، والبرزخ محمد ﷺ «يخرج منها اللؤلؤ والمرجان»<sup>(١)</sup> الحسن والحسين عليهما السلام<sup>(٢)</sup>.

### أذن للذين ظلموا

٤٦ - عن ابن خالد الكابلي عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول في قول الله عز وجل: «أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير»<sup>(٣)</sup> قال: «علي وحسن والحسين عليهم السلام»<sup>(٤)</sup>.

### سورة في أهل البيت

٤٧ - قال نظام الدين النشاوري في تفسيره (غرائب القرآن

(١) سورة الرحمن : الآية ١٩ - ٢٠ - ٢٢ .

(٢) راجع المناقب : ج ٢ ص ٢١٨ وراجع فضائل الخمسة : ج ١ ص ٢٨٨ وإحراق الحق : ج ٩ ص ١٠٧ وتذكرة الخواص .

(٣) سورة الحج : الآية ٣٩ .

(٤) كامل الزيارات : ص ١٢٥ ب ١٨ ح ٤ .

ورغائب الفرقان): إن سورة الدهر نزلت في أهل بيته  
النبي ﷺ<sup>(١)</sup>.

### حقائق قالها الرسول ﷺ

٥٧ - روى أنس بن مالك قال: صلّى الله عزّوجلّى بنا رسول الله ﷺ في بعض الأيام صلاة الفجر، ثم أقبل علينا بوجهه الكريم، فقلت: يا رسول الله إن رأيت أن تفسّر لنا قوله تعالى: «فأولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا»<sup>(٢)</sup> فقال ﷺ: «اما النبيون: فانا، وأما الصديقون: أخي علي، وأما الشهداء: فعمي حمزة، وأما الصالحون: فابتني فاطمة وأولادها الحسن والحسين ...»<sup>(٣)</sup>.

وهذا يعني أنهم ﷺ المصدق الأفضل والأكمل للنبيين وللصادقين وللشهداء وللصالحين.

### اهتدوا بالشمس

٥٨ - عن جابر بن عبد الله الانصاري قال: قال رسول الله ﷺ:

(١) فضائل فاطمة الزهراء ﷺ في الذكر الحكيم: ص ٤٢٧ وراجع فضائل الخمسة: ج ١ ص ٢٥٤ وراجع إحقاق الحق: ج ٩ ص ١١٠.

(٢) سورة النساء : الآية ٦٩ .

(٣) بحار الانوار : ج ٣٧ ص ٨٢ ح ٥١ .

«اهتدوا بالشمس ، فإذا غاب الشمس فاهتدوا بالقمر ، فإذا غاب القمر فاهتدوا بالزهرة ، فإذا غابت الزهرة فاهتدوا بالفرقدان» فقيل : يا رسول الله ما الشمس وما القمر وما الزهرة وما الفرقدان ؟ قال : «الشمس أنا والقمر علي والزهرة فاطمة والفرقدان الحسن والحسين ﷺ»<sup>(١)</sup>.

### من آباء الغيب

٥٩ - قال سعد بن عبد الله القمي : ... قلت يا بن رسول الله (يعني صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه الشريـف) أخبرني عن كهيـصـنـ الـحـرـوـفـ فيـ اـوـلـ سـوـرـةـ مـرـيـمـ ،ـ قـالـ :ـ اـهـذـهـ الـحـرـوـفـ مـنـ آـبـاءـ الـغـيـبـ اـطـلـعـ اللـهـ عـلـيـهـ عـبـدـهـ زـكـرـيـاـ ،ـ وـذـلـكـ أـنـ زـكـرـيـاـ سـالـ رـبـهـ عـزـوـجـلـ أـنـ يـعـلـمـ اـسـمـاءـ الـخـمـسـةـ فـاـهـبـطـ جـبـرـئـيلـ ﷺـ فـعـلـمـهـ إـيـاهـاـ ،ـ فـكـانـ زـكـرـيـاـ إـذـاـ ذـكـرـ مـحـمـداـ وـعـلـيـاـ وـفـاطـمـةـ وـالـحـسـنـ وـالـحـسـينـ سـرـىـ عـنـهـ غـمـهـ وـأـنـجـلـىـ كـرـيـهـ ،ـ فـإـذـاـ ذـكـرـ اـسـمـ الـحـسـينـ ﷺـ خـنـقـتـهـ الـعـبـرـةـ وـوـقـعـتـ عـلـيـهـ الـبـهـرـةـ فـقـالـ ذـاتـ يـوـمـ :ـ إـلـهـيـ مـاـلـيـ إـذـاـ ذـكـرـتـ أـرـبـعـةـ مـنـهـ تـسـلـيـتـ بـاسـمـاـهـمـ مـنـ هـمـوـمـيـ وـإـذـاـ ذـكـرـتـ الـحـسـينـ ﷺـ تـدـمـعـ عـيـنـيـ وـتـشـوـرـ زـفـرـتـيـ ،ـ فـآـبـاءـ اللـهـ عـزـوـجـلـ عـنـ قـصـتـهـ ،ـ فـالـكـافـ اـسـمـ كـرـبـلـاءـ ،ـ وـالـهـاءـ هـلـاـكـ الـعـتـرـةـ ،ـ وـالـيـاءـ يـزـيدـ وـهـوـ ظـالـمـ الـحـسـينـ ﷺـ ،ـ وـالـعـيـنـ عـطـشـهـ ،ـ وـالـصـادـ صـبـرـهـ ...ـ»<sup>(٢)</sup>.

(١) شواهد التنزيل : ج ١ ص ٧٧ ح ٩١ ، معاني الاختبار : ص ١٤ ح ٢.

(٢) منتخب الانوار : ص ١٥٢ الفصل العاشر و ... .

### المخرجون من ديارهم

٦٠ - عن محمد بن زيد مولى أبي جعفر عن أبيه قال: سالت مولاي أبا جعفر عليه السلام قلت: قوله (عز وجل) ﴿الذين أخرجو من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربي الله﴾<sup>(١)</sup> قال: «نزلت في علي وحمزة وجعفر عليهم السلام، ثم جرت في الحسين عليه السلام»<sup>(٢)</sup>.

إشارة: شمول الآية الكريمة لسبط رسول الله ص الإمام الحسين عليه السلام وجريانها فيه، فإن هجرته من المدينة إلى مكة، ومنها إلى العراق، لم تكن في زمن نزول القرآن حتى يكن ممن نزلت الآية الكريمة فيه، لكن حيث إن هجرته كانت كهجرة جده رسول الله ص وأبيه أمير المؤمنين عليه السلام وعمه حمزة وجعفر عليهم السلام في سبيل الله ومن أجل دين الله شملته الآية الكريمة وجرت فيه<sup>(٣)</sup>.

### قد افلح المؤمنون

٦١ - عن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿قد افلح المؤمنون، الذين هم في صلاتهم خاشعون - إلى قوله -﴾

(١) سورة الحج : الآية ٤٠ .

(٢) تأويلي للآيات الظاهرة : ص ٣٣٥ .

(٣) فضائل فاطمة الزهراء عليها السلام في الذكر الحكيم : ص ٢٢٢ .

الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون»<sup>(١)</sup> قال : «نزلت في رسول الله وفي أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم أجمعين»<sup>(٢)</sup>.

### ائمة يهتدى بهم

٦٢ - قال أبو عبد الله عليه السلام في قول الله عزوجل : «الله نور السماوات والأرض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح» قال : الحسن «المصباح في زجاجة» الحسين «الزجاجة كانها كوكب دري» فاطمة كوكب دري بين نساء أهل الجنة «يوقد من شجرة مباركة» إبراهيم «زيتونة لا شرقية ولا غربية» لا يهودية ولا نصرانية «يكاد زيتها يضيء» يكاد العلم يتفجر منها «ولو لم تمسسه نار ، نور على نور» إمام منها بعد إمام «يهدي الله لنوره من يشاء» يهدي الله للائمة من يشاء «ويضرب الله الأمثال للناس والله بكل شيء عليم»<sup>(٣)</sup>.

(١) سورة الحزمون : الآية ١ - ١١ .

(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ص ٢٤٩ ، بحار الأنوار : ج ٢٢ ص ٣٨٢ ب ٢١ صدر ح ٧٤ .

(٣) تأويل الآيات الظاهرة : ص ٣٥٧ والأية ٣٥ من سورة النور .

### قرني عيني الرسول

٦٣ - عن أبي سعيد في قوله تعالى: ﴿هَبْ لَنَا﴾<sup>(١)</sup> قال: قال النبي ﷺ: قلت: يا جبريل من أزواجنا؟ قال: خديجة، قال: ومن ذرياتنا؟ قال: فاطمة، قال و(قرة اعين)؟ قال: الحسن والحسين، قال: (واعملنا للمنتقين إماماً)؟ قال: علي<sup>(٢)</sup>.

### أبناء النبي

٦٤ - قال سعد بن أبي وفاص: لما نزلت قوله تعالى: ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَابْنَاءَكُم﴾<sup>(٣)</sup> دعا رسول الله ﷺ علياً وفاطمة، والحسن والحسين وقال: «اللهم هؤلاء أهلي»<sup>(٤)</sup>.

(١) الآية ٧٤ من سورة الفرقان: ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبُّنَا هُبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذَرِيَّاتِنَا قَرْةُ أَعْيُنٍ وَاعْمَلْنَا لِلنَّاهِقِينَ إِمَاماً﴾.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة: ص ٣٨١ وشواهد التنزيل: ج ١ ص ٥٣٩ ح ٥٧٦.

(٣) الآية ٦١ من سورة آل عمران: ﴿فَمَنْ حَاجَكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَابْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَآنْفُسَنَا وَآنْفُسَكُمْ نَمَّ بِتَهْلِيلٍ فَنَجْعَلْ لِعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾.

(٤) المناقب: ج ٢ ص ٣٦٨ وكشف الغمة: ج ١ ص ١٥٠ و... وأيضاً تحفة الأحوذى: ج ٨ ص ٢٧٨ - ٢٧٩ وتفسير القرطبي: ج ٤ ص ١٠٤ وراجع للمزيد كتاب سبيل النجاة في تسعه المراجعات (للراضي) ص ٤٤ وإحقاق الحق: ج ٩ ص ٧٠ - ٩١.

## تقلّب الساجدين

٦٥ - عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل : « وتقلبك في الساجدين »<sup>(١)</sup> قال : « في علي وفاطمة والحسن والحسين وأهل بيته صلوات الله عليهم أجمعين »<sup>(٢)</sup>.

## بيوت طهرها الله

٦٦ - عن أنس بن مالك : أن النبي ﷺ كان يمر بيت فاطمة سيدة شهر وهو منطلق إلى صلاة الصبح فيقول : « الصلاة أهل البيت » إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً<sup>(٣)</sup>.

وانه ﷺ لما دخل علياً وفاطمة وسبطيه في العباء قال : « اللهم هؤلاء أهل بيتي وأطهار عترتي واطايب ارومني من لحمي ودمي إليك لا إلى النار، اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً» وكرر هذا الدعاء ثلاثة.

قالت أم سلمة قلت : يا رسول الله وانا معهم؟

(١) سورة الشعراء : الآية ٢١٩ .

(٢) تأويلي للآيات الظاهرة : ص ٢٩٢ .

(٣) سورة الأحزاب : الآية ٣٣، فضائل فاطمة الزهراء عليها السلام في الذكر الحكيم : ص ٢٨٥ .

قال: «إنك إلى خير، وانت من خير أزواجي»<sup>(١)</sup>.

### حقائق من القرآن

٦٧ - عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «قوله عز وجل: ﴿والفجر﴾ والفجر هو القائم عجل الله تعالى فرجه الشرف، والليالي العشر الائمة عليهم السلام من الحسن إلى الحسن<sup>(٢)</sup> (والشفع) أمير المؤمنين وفاطمة  عليها السلام (والوتر) هو الله وحده لا شريك له (والليل إذا يسر) هي دولة جبتر فهي تسرى إلى قيام القائم عليه السلام<sup>(٣)</sup>».

### نعم المطوي مطيكما

٦٨ - روى أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان جالساً مع أصحابه إذ أقبل الحسن والحسين فلما رأهما قام لهما واستبطا بلوغهما، فاستقبلهما وحملهما على كتفه وقال: «نعم المطوي مطيكما ونعم الراكيان اتاما وأبوكمَا خير منكمَا».

(١) بحار الانوار: ج ٢٥ ص ٢٢٢ وراجع للمزيد فضائل الخمسة: ج ١ ص ٢٢٥ وإحقاق الحق: ج ٩ ص ٦٩-٢.

(٢) أي: الحسن المجتبى والحسين الشهيد وعلي السجاد ومحمد الباقر وجعفر الصادق وموسى الكاظم وعلي الرضا ومحمد الجواد وعلي الهادي والحسن العسكري عليهم أفضل الصلة وأذكى السلام.

(٣) تاویل الآيات الظاهرة: ص ٧٦٦.

وفي ذلك يقول الشاعر [السيد الحميري] :

اتْنَى حَسَنًا وَالْحَسِينَ الرَّسُولُ      وَقَدْ بَرَزَ أَصْحَوَةً يَلْعَبُانَ  
 فَضَمَّهُمَا وَتَفَدَا هُمَا      وَكَانَا لَدِيهِ بِذَاكَ الْمَكَانَ  
 وَمَرَّ وَتَحْتَهُمَا مَنْكِبَاهُ      فَنِعْمَ الْمَطْبَةُ وَالرَّاكِبَانَ<sup>(١)</sup>

### رحمة من السماء

٦٩ - قال الإمام الباقر عليه السلام : «كان النبي ﷺ جالساً في مسجده فجاء علي عليه السلام فسلم وجلس ، ثم جاء الحسن بن علي عليه السلام فأخذته النبي عليه السلام واجلسه في حجره وضممه إليه وقبله ثم قال له : إذهب فاجلس مع أبيك ، ثم جاء الحسين عليه السلام ففعل النبي عليه السلام مثل ذلك وقال له : اجلس مع أبيك ، إذا دخل رجل المسجد فسلم على النبي عليه السلام خاصة وأعرض عن علي عليه السلام والحسين عليه السلام فقبال له النبي عليه السلام : مما يمنعك أن تسلم على علي عليه السلام وولديه ، فهو الذي بعثني بالهدى ودين الحق لقد رأيت الرحمة تنزل عليه وعلى ولديه»<sup>(٢)</sup> .

(١) محسن الأزهار : ص ٤٣٨ .

(٢) الأمالي للطوسي : ص ٢٢٢ م ٢٧ ح ٨ .

## من مكارمه

### عبادته

١ - من مكارمه انه حجَّ خمساً وعشرين حجَّة ، ونجاته تقاد معه ، وهو ماش على قدميه<sup>(١)</sup>.

### عفوه

٢ - جنْيُ غلام له جنائية توجب العقاب ، فامر به ان يُضرب فقال : يا مولاي والكافرين الغيظ ، قال : «خلوا عنه» فقال : يا مولاي والعافين عن الناس ، قال : «قد عفوت عنك» قال : يا مولاي والله يحب المحسنين ، قال : «وأنت حر لوجه الله ، ولك ضعف ما كنت اعطيك»<sup>(٢)</sup>.

### تواضعه

٣ - مرَّ **عليه السلام** بمساكين قد بسطوا كساء لهم و القوا عليه كسراء ، فقالوا : هلم يا بن رسول الله ! فشتئ وركه فاكل معهم ، ثم تلا : «إنَّ

---

(١) سير أعلام النبلاء : ج ٢ ص ٢٨٧ ، كشف الغمة : ج ٢ ص ٢٢ وإحراق الحق : ج ١١ ص ٤١٩ .

(٢) كشف الغمة : ج ٢ ص ٣١ ويشبه الفضول العجمة : ص ١٧٧ .

الله لا يحب المستكبرين»<sup>(١)</sup> ثم قال: «اجبtkم فاجيبونـي» قالوا: نعم يا بن رسول الله، فقاموا معه حتى اتوا منزلـه، فقال للجاريـة: «آخر جـي ما كنت تدخرـين»<sup>(٢)</sup>.

### الإحسان إلى الآخرين

٤ - عن انس قال: كنت عند الحسين رض فدخلت عليه جارية، فحيـته بطاقة ريحـان، فقال لها: «أنت حـرة لوجه الله» فقلـت: تحـيـك بـطاقة رـيحـان لا خـطر لـها، فـتعـقـها؟ فقال: «كـذا أـدبـنا اللهـ، قال اللهـ تعالى: «وإـذا حـيـيـتم بـتحـيـة فـحـيـوا باـحـسـنـ منهاـ او رـدـوها»<sup>(٣)</sup> وكان أـحـسـنـ منهاـ عـقـهاـ»<sup>(٤)</sup>.

### إغاثة المحتاجين

٥ - وجدَ على ظهره رض يوم الطفـثـ، فـسـأـلـوا زـينـ العـابـدـينـ رض عن ذلك فقال: «هـذـا مـا كـانـ يـنـقـلـ الـجـرـابـ عـلـى ظـهـرـهـ إـلـى مـنـازـلـ

(١) سورة التحل ، الآية ٢٢ هـكـذا: «إـنـهـ لا يـحـبـ المـسـتـكـبـرـينـ».

(٢) بـحـارـ الـأـنـوارـ: جـ ٤٤ صـ ١٨٩ـ بـ ٢٦ـ حـ ١ـ وـ يـشـبـهـ إـحـقـاقـ الـحـقـ: جـ ١١ـ صـ ٤٢٠ـ .

(٣) سورة النساء : الآية ٨٦ـ .

(٤) كـشـفـ الـغـمـةـ: جـ ٢ـ صـ ٢١ـ وـ إـحـقـاقـ الـحـقـ: جـ ١ـ صـ ٤٤٤ـ بـتـفـاوـتـ .

الارامل واليتامى والمساكين<sup>(١)</sup>.

### من كراماته

الكرامة هي ما يكرم به الله عزوجل أولياء الصالحين من أنبياء وأئمة ومؤمنين مما يكون خارقاً للعادة، وهي أعم من المعجزة؛ فإن المعجزة هي الأمر الخارق للعادة المطابق للدعوى المقررون بالتحدي، وبين الكرامة والمعجزة عموم وخصوص مطلق، فكل معجزة كرامة وليس العكس.

أما الفرق بين الكرامة وما يفعله بعض السحرة والكهنة ومن أشبه فواضح، فإن الكرامة تصدر عن المؤمنين الصالحين والأنبياء والخلصيين، والملتزمين باحكام الشريعة دون غيرهم. وهذا اذكر للتبرك والإختصار لا للحصر بعض الكرامات:

### بكاء السماء عليه

١ - في تفسير القرطبي: ج ١٦ ص ١٤١: قال السدي: لما قُتلَ الحسين بن علي  بكَتْ عليه السماء وبكاؤها حمرتها<sup>(٢)</sup>.

(١) المناقب: ج ٤ ص ٦٦.

(٢) وراجع نهج الحق: ص ٢٥٧، العمدة: ص ٥٠٥ ح ٨٢٥، الطراف: ج ١ ص ٢٠٣ ح ٢٩٢ وإحقاق الحق: ج ١١ ص ٤٧٦.

### جبرئيل يناغيه

٢ - وروي العامة والخاصة بطرق معتبرة : إن جبرئيل نزل يوماً فوجد الزهراء نائمة والحسين في مهده يبكي ، فجعل يناغيه<sup>(١)</sup> ويسأله حتى استيقظت فسمعت صوت من يناغيه فالتفت فلم تر أحداً ، فاخبرها النبي أنه كان جبرئيل<sup>(٢)</sup> .

### الحمرة في السماء

٣ - وروي يوسف بن عبيدة قال : سمعت محمد بن سيرين يقول : لم نر هذه الحمرة في السماء إلا بعد قتل الحسين<sup>(٣)</sup> .

### اعذب و أمي

٤ - ورد في طبقات ابن سعد : روى بنده عن أبي عون قال : لما خرج حسين بن علي<sup>(٤)</sup> من المدينة يريد مكة مرّ بابن مطيع وهو يحفر بئر ، فقال له : إلى أين فداك أبي وأمي ؟ قال : أردت مكة

(١) المرأة تناغي الصبي ، أي : تكلمه بما يعجبه ويسره ، مجمع البحرين : ج ١ ص ٤١٨ مادة (نغا) .

(٢) جلاء العيون للشبر : ج ٢ ص ٤٢ وبحار الانوار : ج ٤ ص ١٨٧ بـ ٢٥ .

(٣) كشف الغمة : ج ٢ ص ٩ ، الإرشاد : ج ٢ ص ١٢٢ ، إعلام الورى : ص ٢٢٠ وراجع إحقاق الحق : ج ١١ ص ٤٧١ - ٤٧٢ .

وذكر له إن كتب إليه من العراق، فقال له ابن مطیع: فداك أبي وأمي  
متعنا بنفسك ولا تسر إليهم، فابن الحسين، فقال ابن مطیع: إن  
بشرى هذه قد رشحتها وهذا اليوم أوان ما خرج إلينا في الدلو شيء  
فلو دعوت الله لنا فيها بالبركة، قال الحسين (١): هاتِ من مائتها  
في الدلو فشرب منه ثم مضى ثم رده في البئر فاعذب وامهني.  
وامهني، أي: كثُر مأْوَاه (٢).

٥ - أصيب آية الله العظمى السيد حسين البروجردي رحمة الله  
بضعف في بصره، وكانت مواكب عزاء الإمام الحسين (عليه السلام)، ناتي  
إلى بيته في يوم عاشوراء لإقامة العزاء، وكان يقف في استقبالهم  
فأخذ شيئاً من تراب اقدامهم ومسح به عينه، فشافاه الله برقة  
الإمام الحسين (عليه السلام) ولم يشتك من ضعف العين إلى آخر عمره  
الشريف (٢).

(١) التور العین في سیرة سید المرسلین وآلیتہ الطیین: ص ٣٩٦.

(٢) من كمامات الاولئاء : ص ٧٠١ .

## الفصل السابع

### كلام الإمام الحسين عليه السلام

إن في كلمات أهل البيت عليهم السلام الكثير من الدروس وال عبر المفيدة ولمن عمل بها خير الدنيا والأخرة، حيث أنهم قد زفوا العلم زفاً.

وقد ورد في زيارة الجامعة (وكلامكم نور) أي : علم وهداية من الله، أو له امتياز عن غيره كامتياز النور من الظلمة، وان كلامهم دون كلام الخالق وفوق كلام المخلوق، وما زرني في كثير من الروايات من عدم سلاسة اللفاظ وجزالة المعانى والتكرار ونحو ذلك، فاما لانه نقل بالمعنى، او لانهم يكلّمون الناس على قدر عقولهم وافهامهم<sup>(١)</sup>.

ولهذا اذكر للتبرك بعضاً من كلمات الإمام أبي عبدالله الحسين عليه السلام ومن الله التوفيق :

---

(١) راجع الانوار اللامعة للثبر: ص ٢٢٢ .

## القياس في الدين

١ - قال عليه السلام : «من وضع دينه على القياس لم يزل الدهر في الإرتماس، مائلاً عن المنهاج، ظاعناً في الإعوجاج، ضالاً عن السبيل، فانلأ غير الجميل» الخبر<sup>(١)</sup>.

قال العلامة المجلسي رحمة الله : بيان : على القياس اي مقاييسة رب تعالى بالخلق او الاعم اي الحكم بالعقل في الله تعالى ودينه .<sup>(٢)</sup>

## عبادة الاحرار

٢ - قال عليه السلام : «إنَّ قوماً عبدوا الله رغبة قتلك عبادة التجار، وإنَّ قوماً عبدوا الله رهبة فتكلَّك عبادة العبيد، وإنَّ قوماً عبدوا الله شكرآ فتكلَّك عبادة الاحرار وهي افضل العبادة»<sup>(٣)</sup>.

بيان : قسم عليه السلام عبادة العابدين بحسب اغراضها إلى ثلاثة وهي : عبادة الرغبة وعباده الرهبة (الخوف) وعباده الشكر ، والشاكرين هم الذين يعبدون الله لله ، اي : لانه مستحق للعبادة وهي عبادة العارفين ، لا لرغبة لانه للعوض والثواب ولا لرهبة لانه خوفاً من النار ، وكما قال امير المؤمنين عليه السلام : «إلهي ما عبدتك خوفاً

(١) مستدرك الوسائل : ج ١٧ ص ٢٦٠ ب ٦ ح ٢٣ .

(٢) بحار الانوار : ج ٤ ص ٢٩٧ ذيل ح ٢٤ .

(٣) تحف العقول : ص ٢٤٦ .

من نارك ولا طمعاً في ثوابك بل وجدتك أهلاً للعبادة فعبدتك»<sup>(١)</sup>.

### من نعم الله عزّ وجل

٢ - قال ﷺ : «اعلموا ان حوائج الناس إليكم من نعم الله عليكم، فلا تملوا النعم فتحول إلى غيركم، واعلموا ان المعرف مكسب حمداً ومعقب اجرأ، فلو رأيتم المعرفة رجلاً لرأيتها حسناً جميلاً يسر الناظرين ويغوق العالمين، ولو رأيتم اللؤم رأيتها سفجاً قبيحاً مشيناً، تنفر منه القلوب وتغض دونه الابصار، ومن نفس كربة مؤمن فرج الله تعالى عنه كرب الدنيا والآخرة، ومن احسن احسن الله إليه، والله يحب المحسنين»<sup>(٢)</sup>.

### كيف أصبحت؟

٤ - وروي انه سُئل الحسين بن علي ﷺ فقيل له: كيف أصبحت يا بن رسول الله؟ قال: «أصبحت ولني رب فوقى، والنار امامي، والموت يطلبني، والحساب مُحدي بي، وانا مرتهن بعملي لا اجد ما احب ولا ادفع ما اكره، والأمور بيد غيري، فإن شاء عذبني وإن شاء عفا عنى، فما يفقر مني؟»<sup>(٣)</sup>.

(١) بحار الانوار : ج ٤١ ص ١٤ ذيل ح ٤ .

(٢) اعلام الدين : ص ٢٩٨ .

(٣) الامالي للصدوق : ص ٦٤٠ ح ٨٩ وروضة الوعاظين : ج ٢ ص ٤٨٩ ح ٢٠ والفقیہ : ج ٤ ص ٤٠٥ م ٥٨٧٢ .

## الكتاب على اربع

٥ - و قال ﷺ : «كتاب الله - عز وجل - على اربعة اشياء : على العبارة والإشارة واللطائف والحقائق ، فالعبارة للعوام ، والإشارة للخواص ، واللطائف للأولىء ، والحقائق للآباء »<sup>(١)</sup> .

## وصايا لإبن عباس

٦ - ومن كلامه ﷺ : «يا ابن عباس لا تكلمن فيما لا يعنيك فإنني أخاف عليك فيه الوزر ، ولا تكلمن فيما يعنيك حتى ترى للكلام موضعًا قرب متكلم قد تكلم بالحق فعيوب ، ولا تمارين حليماً ولا سفيهاً فإن الحليم يقليلك والسفه يرديك ، ولا تقولن في أخيك المؤمن إذا توأري عنك إلا مثل ما ت hubs إن يقول فيك إذا توأرت عنه ، واعمل عمل رجل يعلم أنه ماخوذ بالإجرام ، مجزي بالإحسان والسلام»<sup>(٢)</sup> .

بيان : يقليلك ، اي : يبغضك ، ويرديك ، اي : يفسدك ، والتماري هو التخالف والتجادل .

(١) بحار الانوار : ج ٨٩ ص ٤٠ ب ١ .

(٢) كنز الفوائد : ج ٢ ص ٣٢ .

## العجب كل العجب

٧ - نظر الحسين بن علي عليه السلام إلى الناس في يوم الفطر يلعبون ويضحكون فقال لاصحابه والتفت إليهم : «إن الله عز وجل جعل شهر رمضان مضماراً لخلقه يستبقون فيه بطاعته إلى رضوانه ، فسبق فيه قوم ففازوا وتخلف آخرون فخابوا فالعجب كل العجب من الصاحك اللاعب في اليوم الذي يشاب فيه المحسنون ويذبحون فيهم المقصرون ، وآيم الله لو كشف الغطاء لشغل محسن بإحسانه ومسيء بإساءاته»<sup>(١)</sup>.

وقال العلامة المجلسي رحمه الله : بيان : لشغل محسن ، أي : كل محسن بإحسانه ، أي : بإصلاح إحسانه والزيادة ، وكل مسيء بتدرك إساءته والتوبة منها ...<sup>(٢)</sup>.

## ثواب البكاء على أهل البيت عليهم السلام

٨ - قال عليه السلام : «ما من عبد قطرب عيناه فيما قطرة ، أو دمعت عيناه فيما دمعة ، إلا بواه الله بها في الجنة حقباً»<sup>(٣)</sup>.

(١) الوسائل : ج ٧ ص ٤٨٠ ب ٣٧ م ٩٩١٠ ، والمضمار : المدة والايمان التي تضرر فيها للسباق ، وموضع السباق أيضاً.

(٢) بحار الانوار : ج ٨٨ ص ١١٩ ب ٤ .

(٣) الامالي للطوسي : ص ١١٦ المجلس ٤ ح ٢٥ .

والحقب : كنایة عن الدوام ، والجمع احقب واحقب<sup>(١)</sup> .

### اربعة خفيف في اربع

٩ - روى عن الحسين بن علي ﷺ انه قال : «إن الله عزوجل أخفى أربعة في أربعة : أخفى رضاه في الحسنات فلا يستصغرن أحدكم حسنة لانه لا يدرى فيما رضى الله تعالى ، وأخفى سخطه في السيئات فلا يستصغرن أحدكم سيئة فإنه لا يدرى فيما سخط الله ، وأخفى أولياءه في الناس فلا يستصغرن أحدكم احداً فإنه يوشك أن يكون ولـ الله ، وأخفى إجابته في الدعاء فلا يستصغرن أحدكم دعوته فإنه لا يدرى لعل دعاه مستجاب»<sup>(٢)</sup> .

### معرفة حق الابوين

١٠ - قال ﷺ : «من عرف حق أبويه الأفضلين محمد وعلي (عليهما وآلهم السلام) واطاعهما حق طاعته قيل له تبحج في اي الجنان شئت»<sup>(٣)</sup> .

(١) بحار الانوار : ج ٤٤ ص ٢٨٠ ب ٢٤ ذيل ح ٨ .

(٢) معدن الجواهر : ص ٩٦ ح ١٦٢ .

(٣) بحار الانوار : ج ٢٢ ص ٢٦٠ ب ١٥ .

### خوف الله عزّ وجل

١١ - انه قيل له عليه السلام : ما اعظم خوفك من ربّك؟! فقال : «لا يامن يوم القيمة الا من خاف الله في الدنيا»<sup>(١)</sup>.

### ثواب الإبتداء بالسلام

١٢ - قال عليه السلام : «السلام سبعون حسنة تسع وستون للمبتدئ وواحدة للمراد»<sup>(٢)</sup>.

### حق العبادة

١٣ - وقال عليه السلام : «من عبد الله حقَّ عبادته آتاه الله فرق أمانية وكفايتها»<sup>(٣)</sup>.

### صلاة الرحمة

١٤ - وقال عليه السلام : «من سرَّه ان ينساً»<sup>(٤)</sup> في اجله ويزاد في رزقه فليصل رحمة»<sup>(٥)</sup>.

(١) العناكب : ج ٤ ص ٦٩ .

(٢) تحف العقول : ص ٢٤٨ .

(٣) بحار الانوار : ج ٦٨ ص ١٨٤ ب ٦٤ .

(٤) تنسى في الاجل ، اي : تؤخره.

(٥) عيون اخبار الرضا عليه السلام : ج ٢ ص ٤٤ ح ١٥٧ .



## الفصل الثامن

### دعاوه ﷺ

إن للإمام الحسين ﷺ أدعية كثيرة أشهرها دعاوه في يوم العرفة وهو دعاء عظيم الشان وكثير المضامين كتب في شرحه الكبير من العلماء الأعلام . وهنا ذكر بعض أدعنته ﷺ بناءً على نهج الاستطراد والتضمين لا على طريقة الجمع والتدوين :

### سبحان خالق النور

١ - اللهم إني أسألك توفيقَ أهلَ الْهُدَى، واعمالَ أهلَ التقوى، ومناصحةَ أهلِ التوبهِ، وعزماَ أهلَ الصبر، وحذارَ أهلَ الخشيةِ، وطلبَ أهلِ العلمِ، وزينةَ أهلِ الورعِ، وخوفَ أهلِ الجزعِ حتى أخافكَ اللهم مخافةً تحجزُّي عن معاصيكِ وحثني اعملَ بطاعتكَ عملاً استحقُّ به كرامتكَ وحثني أناصحتكَ في التوبهِ خوفاً لكَ وحثني أخلصَ لكَ في النصيحةِ حباً لكَ وحثني اتوكلاً عليكَ في الأمورِ حسناً ظنِّي بكَ، سبحانَ خالقِ النورِ، سبحانَ اللهِ

العظيم وبحمده<sup>(١)</sup>

بيان : ... ومناصحة أهل التوبة، أي : لله ولرسوله وحججه<sup>(٢)</sup> وأنفسهم وسائر المؤمنين، قال في النهاية فيه : إنَّ الدين النصيحة لله ولرسوله ولكتابه ولائمة المسلمين وعامتهم، النصيحة كلمة يعبر بها عن جملة هي : إرادة الخير للمنتصح له، وليس يمكن أن يعبر عن هذا المعنى بكلمة واحدة تجمع معناه غيرها، وأصل النصح في اللغة الخلوص، يقال نصحه ونصحت له، ومعنى نصيحة الله نصيحة الإعتقد في وحدانيته وإخلاص النية في عبادته، والنصيحة لكتاب الله هو التصديق به والعمل بما فيه، ونصيحة رسول الله<sup>ص</sup> التصديق ببنوته ورسالته والإتقاد لما أمر به ونهى عنه، ونصيحة الأئمة أن يطعهم، ونصيحة عامة المسلمين إرشادهم إلى مصالحهم، انتهى<sup>(٣)</sup>.

### يا دائم يا ديموم

٢ - بسم الله ، يا دائم يا ديموم يا حي يا قيوم الرحمن الرحيم ،  
يا كاشف الغم ، يا فارج الهم ، يا باعث الرسل ، يا صادق الوعد ،  
اللهم إن كان لي عندك رضوان وود فاغفر لي ومن اتبعني من

(١) مهج الدعوات : ص ١٩٨ .

(٢) بحار الأنوار : ج ٨٨ ص ١٩٨ ب ٢ .

إخواني وشيعتي وطَبَّ مافي صلبي برحمتك يا أرحم الراحمين  
وصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدَ وآلِهِ اجْمَعِينَ<sup>(١)</sup>.

### متهىٌ كلَّ رغبة

٣ - وروي عن علي بن الحسين زين العابدين ﷺ انه قال : لما  
صَبَحَتِ الْخَيْلُ الْحَسِينِ رفع يديه وقال :  
اللَّهُمَّ أَنْتَ نَقْتِي فِي كُلِّ كَرْبَ وَرِجَانِي فِي كُلِّ شَدَّةٍ وَأَنْتَ لِي فِي  
كُلِّ اْمْرٍ نَزَلَ بِي ثَقَةٌ وَعَدَةٌ ، كُمْ مِنْ هُمْ يَضْعُفُ فِيهِ الْفَوَادُ وَتَقْلُّ فِيهِ  
الْحِيلَةُ وَيَخْذُلُ فِيهِ الصَّدِيقُ وَيَشْتَمُ فِيهِ الْعَدُوُّ ، اَنْزَلْتَهُ بِكَ وَشَكَوْتَهُ  
إِلَيْكَ رغْبَةً مِنِّي إِلَيْكَ عَمَّنْ سَواكَ ، فَفَرَّجْتَهُ وَكَشَفْتَهُ ، وَأَنْتَ وَلِيُّ كُلِّ  
نِعْمَةٍ وَصَاحِبُ كُلِّ حَسَنَةٍ وَمَتْهِيٌّ كُلَّ رغْبَةٍ<sup>(٢)</sup>.

### اسالك بكلماتك

٤ - اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَلْمَاتِكَ وَمَعَاقِدِ عَرْشِكَ وَسَكَانِ  
سَمَاوَاتِكَ وَأَرْضِكَ وَأَبْيَانِكَ وَرَسْلَكَ أَنْ تَسْتَجِيبْ لِي ، فَقَدْ رَهْقَنْتُ  
مِنْ أَمْرِي عُسْرًا فَاسْأَلُكَ أَنْ تَصْلِي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلْ  
لِي مِنْ عُسْرِي يَسْرًا<sup>(٣)</sup>.

(١) مهج الدعوات : ص ٢٣ .

(٢) الإرشاد : ج ٢ ص ٩٦ ، وتاريخ الطبرى : ج ٥ ص ٤٢٢ .

(٣) مصباح الكفعمي : ص ٤٠ .

## الرغبة في الآخرة

٥ - اللهم ارزقني الرغبة في الآخرة حتى اعرف صدق ذلك في قلبي بالزهادة مني في دنياي ، اللهم ارزقني بصرًا في امر الآخرة حتى اطلب الحسنات شوفاً وافرًا من السينات خوفاً يارب<sup>(١)</sup>.

## شرح لي صدري

٦ - إلهي لك بهاء الجلال في انفراد وحدانيتك ، ولك كبرياء الجلال في إتقان حكمتك ، ولك سلطان العز في دوام هيتك ، ولك جلال العظمة في شموخ رفعتك ، يا عالماً يا باطن مكنون السرائر ، لم يغب من ذلك شيء عليك ، فلك الحمد الذي لا يزول ولا ينبغي إلا لظهور قدسك ، ولا يزكي إلا لكبرياء جبروتك ، فكيف يلحقك اللهم من عبادك فهم ، أم كيف ينالك يا إلهي وهم ، وانت المتعظم بأنوار الهيبة وغواشي شعاع المُهابة ، والكرهيون حول كرمي كرامتك ، والحاملون ما حملتهم بقوتك من جلال عظمة عرشك ، والروحانيون الذين قد تسريلوا بنور جلال هيتك ، والملائكة الذين قد عكفوا على ذكر ما اوليتهم من نعمك ، لا تزالك اوهمهم ، ولا تلحقك افهمهم ، وقد رسخت هيتك في قلوبهم ، اللهم فبحقك يا ذا الجلال والإكرام والاسمي العظام ، وبحق نبيك

(١) كشف الغمة : ج ٢ ص ٦٣ .

وأهل بيته ﷺ، إشرح لي صدري ويسرّ لي أمري واحلل عقدة من  
لسانني ويدّي وارجعني إلى أحسن العافية عندي وأصرف عنّي العاهة  
والأفة وكلّ بلية بجودك وعفوك وقدرتك<sup>(١)</sup>.

---

(١) راجع بلد الأمين : ص ٣٣٦ دعاء المثلول .



## الفصل التاسع

### بعض الشعر المنسوب إليه

١ - إذا جادت الدنيا عليك فجُد بها  
على الناس طرأ قبل أن تنفلتِ  
فلا الجرود يُغبّها إذا هي أقبلتْ  
ولا البخل يُبقيها إذا ما تولتِ<sup>(١)</sup>

٢ - يا من بدنياه اشتغل  
وغررة طول الأمان  
الموت يأتي بفترة  
والقبر صندوق العمل<sup>(٢)</sup>

---

(١) بحار الانوار : ج ٤٤ ص ١٩١ ب ٢٦ ح ٣ وديوان أهل البيت  
ص ٣٦٦.

(٢) إحقاق الحق : ج ١١ ص ٦٢٨ وديوان أهل البيت : ص ٤٠٤ .

٣ - إغْنَ عنِ الْمُخْلوقِ بِالْخَالقِ  
 تغْنَ عنِ الْكَاذِبِ وَالصَّادِقِ  
 وَاسْتَرِزِقِ الرَّحْمَنَ مِنْ فَضْلِهِ  
 فَلَيْسَ غَيْرُ اللَّهِ مِنْ رَازِقِ  
 مِنْ ظَنَّ أَنَّ النَّاسَ يُغْنِوَهُ  
 فَلَيْسَ بِالرَّحْمَنِ بِالْوَاثِقِ  
 أَوْ ظَنَّ أَنَّ الْحَالَ مِنْ كَسِيرِ  
 زَلَّتْ بِهِ التَّعْلَانِ مِنْ حَالِقِ<sup>(١)</sup>

٤ - يَا دَهْرُ أَفْلَكْ مِنْ خَلِيلِ  
 كَمْ لَكْ بِالإِشْرَاقِ وَالاَصْبَلِ  
 مِنْ صَاحِبِ وَطَالِبِ قَتْبِلِ  
 وَالدَّهْرُ لَا يَقْنَعُ بِالْبَدِيلِ  
 وَإِنَّمَا الْأَمْرُ إِلَى الْجَلِيلِ  
 وَكُلُّ حِي سَالِكٌ سَبِيلِ  
 مَا أَقْرَبَ الْوَعْدَ مِنَ الرَّحِيلِ<sup>(٢)</sup>

(١) إحقاق الحق: ج ١١ ص ٦٢٥ وديوان أهل البيت: ص ٣٩٧. الحالق: الجبل المرتفع.

(٢) المناقب: ج ٤ ص ٩٩ .

هـ - شُعَاج بِالْتَطْبِبِ كُلَّ دَاءٍ  
 وَ لَيْسَ لِدَاءٍ ذَنِبَكَ مِنْ عِلاجِ  
 سُوئِيْ ضَرَعَ إِلَى الرَّحْمَنِ مَحْضٍ  
 بِنَبَيْةِ خَائِفٍ وَ يَقِينٍ رَاجٍ  
 وَ طُولٌ تَهْجِيدٌ بِطَلَابِ عَفْرٍ  
 بِلِيلٍ مَدْلُومٍ الْمُتَرِدِّيْ دَاجِي  
 وَ إِظْهَارٌ النَّدَامَةِ كُلَّ وَقْتٍ  
 عَلَىٰ مَا كُنْتَ فِيهِ مِنْ أَعْوَجَاجٍ  
 لَعْلَكَ أَنْ تَكُونَ غَدًا عَظِيمًا  
 بِبُلْغَةِ فَائِزٍ مَسْرُورٌ نَاجِيٌّ<sup>(١)</sup>

(١) ديوان أهل البيت ﷺ : ص ٢٦٩ .



## الفصل العاشر

### عمره الشريف

استشهد الإمام الحسين عليه السلام يوم العاشر من محرم الحرام سنة ٦١ هـ<sup>(١)</sup> وكان عمره الشريف ستة وخمسون سنة وشهوراً، عاش منها مع جده رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ستين وشهوراً، وعاش مع أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٣٠ سنة بعد وفاة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وعاش مع أخيه الحسن بعد وفاة أبيه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ١٠ سنين، ويقى بعد وفاة أخيه الحسن صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى وقت مقتله ١٠ سنين<sup>(٢)</sup>.

وقد أخبر الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بشهادته في مواضع كثيرة منها ما ورد عن أم الفضل بنت الحارث أنها دخلت على رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالت: يا رسول الله رأيت الليلة حلماً منكراً، قال: «وما هو؟» قالت: إنه شديد، قال: «وما هو؟» قالت: رأيت كان قطعة من جسدك قطعت

---

(١) وفي التاريخ الميلادي سنة ٦٨٠، ١٠ أكتوبر، راجع حياة الإمام الحسين عليه السلام: ج ٢ ص ٢٩٧. وفي التاريخ الشمسي سنة ٥٨، ١٨ أو ٢٠ مهر، على مانقله البعض.

(٢) كشف الغمة: ج ٢ ص ٤٠.

ووضعت في حجري، فقال عليه السلام: «خيراً رأيت، تلد فاطمة غلاماً  
فيكون في حجرك» فولدت فاطمة الحسين عليه السلام، فقالت: وكان في  
حجري، كما قال رسول الله صلوات الله عليه وسلم، فدخلت به يوماً على النبي صلوات الله عليه وسلم  
فوضعته في حجره ثم حانت مني التفاته فإذا عينا رسول الله صلوات الله عليه وسلم  
ثُهر أقان بالدموع، فقلت: يا أبي أنت وأمي يارسول الله مالك؟  
قال: «أتاني جبريل عليه السلام فأخبرني أن أمتي ستقتل ابني هذا وأتاني  
بتربة من تربته حمراء»<sup>(١)</sup>.

فكان كما أخبر عليه السلام فقتل الحسين وأولاده وأهل بيته وأصحابه  
بكرباء<sup>(٢)</sup> وحادثة الطف أشهر من أن تذكر، لا تزال يرعد من هولها

(١) الإرشاد : ج ٢ ص ١٢٩ و دلائل النبوة للبيهقي : ج ٦ ص ٤٦٨ - ٤٦٩ و ابن  
كتير في البداية : ج ٦ ص ٢٢٠ و ... .

(٢) قال ياقوت : كربلاء بالمد : وهو الموضع الذي قتل فيه الحسين ابن  
علي عليه السلام في طرف البرية عند الكوفة ... وقد روي أن الحسين عليه السلام لما  
انتهى إلى هذه الأرض قال لبعض أصحابه : «ما تسمى هذه القرية؟»  
واشار إلى العقر . فقيل له : اسمها العقر ، فقال الحسين : «نعود بالله من  
العقر» ثم قال : «فما اسم هذه الأرض التي نحن فيها؟» قالوا : كربلاء  
فقال : «أرض كرب وبلاء» واراد الخروج منها فمنع كما هو مذكور في  
مقتله ، حتى كان منه ما كان ، ورثه زوجته عائشة بنت زيد بن عمرو بن نفيل  
فقالت :

واحسيناً فلان سبت حسيناً  
انصذته أبنة الاعداء  
وغادروه بكرباء صريعاً  
لا سقئ الغيث بعده كربلاء

الذهب ...

وقد ت سابق الشعراء في ذكر ما جرى على الإمام الحسين عليه السلام  
من مأسى عبر الشعر على مر العصور المختلفة، فمن هذه الأشعار  
هو ما قاله :

لِهِ مَصَابُ لِكُلِّ الْأَلْسُنِ  
عَنْهَا فَكِيفَ شَاهَدَهَا الْأَعْيُنِ  
أَعْظَمُهَا رُزْءًا عَلَى الْإِسْلَامِ  
سَبَبَيْ ذَرَارِي سَيِّدُ الْأَنَامِ  
ضَلَالَةً لَا مِثْلَهَا ضَلَالَةٌ  
سَبَبَيْ بَنَاتِ الرُّوحِي وَالرِّسَالَةِ  
وَسُوْفَهَا مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ  
بَيْنَ الْمَلَائِكَةِ ظُلْمٌ وَاثْدَ

وَافْظُعُ الْخُطُوبِ وَالدُّرَاهِي  
ذُخُولُهَا فِي مَجْلِسِ الْمَلَاهِي ...<sup>(١)</sup>

→ راجع معجم البلدان: ج ٤، ص ٤٤٥، وأسامي كربلاء: الغاضرية، نينوى،  
مارية، عموراء، نواويس، شاطئ الفرات، الطف، الحائز، مشهد  
الحسين عليه السلام، وإن اسم كربلاء أصبحت البقعة المباركة لا تعرف إلا به، راجع  
هامش كتاب قادتنا: ج ٦، ص ٩٨.

(١) الانوار القدسية : ص ٥٢، وفي طبعة بدل (لكل) : (تكل).

وقال الآخر :

فاجعَةٌ إِنْ أَرَدْتُ اكْتُبْهَا  
مُجْمَلَةٌ ذِكْرَهُ لِمُذَكَّرٍ  
جَرَّتْ دُمُوعِي فِحَالٍ حَائِلُهَا  
ما بَيْنَ لَحْظَ الْجَفْوَنِ وَالزَّبَرِ  
وَقَالَ قَلْبِي بُقْيَا عَلَيْ فَلَا  
بَكَتْ لَهَا الْأَرْضُ وَالسَّمَاءُ وَمَا  
بَيْنَهُمَا فِي مَدَامِعِ خُمُرٍ<sup>(١)</sup>

(١) مفاتيح الجنان : ص ٢٩١ والبعيا بالضم الرحمة والشفقة .

ومن أراد التفصيل في ما جرى في يوم عاشوراء فليراجع المقاتل و ... من جملتها :

- ١ - نظم الزهراء للقرزويني
- ٢ - اللهوف لابن طاوس
- ٣ - مقتل الحسين للخوارزمي ،
- ٤ - ومقتل الحسين للعمري
- ٥ - نفس العموم للقمي
- ٦ - القمقام الزخار والصمصام البتار للحاج فرهاد ميرزا
- ٧ - الإيقاد للعبد العظيمي ، و ... .

## الفصل الحادي عشر

### ثمرة شهادته

إن أهم ثمرة لشهادة الإمام الحسين عليه السلام إيقاء ما خلق لأجله الإنسان وهو عبادة الرحمن والبيّنات التي أرسل رسلاً بها، وما أنزل الله معهم من الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط، وكفاه شرفاً أن بعثة جده علّة محدثة لما يتعلّق بالله من توحيده وتسبيحه وتكبيره وعبادته ولما يتعلّق بالناس من القيام بالحق والقسط، وشهادته عليه السلام صارت سُرّة مبقية له.

واما عمله عليه السلام: فكفى فيه ما ورد في زيارته الماثورة: مصيبة ما اعظمها واعظم رزقها في الإسلام وفي جميع السماوات والأرض<sup>(١)</sup>.

واما ما جعل الله جزاء لعمله عليه السلام: فمنه انه جعل الأئمة

---

(١) مصباح المتهجد: ص ٧٧٤ زيارة يوم عاشوراء.

من ذريته وإجابة الدعاء تحت قبته والشفاء في تربته<sup>(١)</sup>.  
وحيث إنه قلَّ ما يتحدث عن أصحاب الإمام الحسين<sup>عليه السلام</sup> اذكر  
ما يتعلّق بهم مختصراً:  
ففي كتاب الفوائد الرجالية ص ١٢٣ عند ذكر شهداء الطف  
ما لفظه:

... انَّ من أumarات المدح كون الراوي من شهداء اصحاب  
الإمام الحسين<sup>عليه السلام</sup> ... فإنه من أقوى الأدلة على ورعيهم في الدين،  
وتقواهم لرب العالمين، وسلوكهم سبيل الشرع العبين ... من غير  
رياء ولا طمع في مالٍ أو منصب ... لذلك يكون مجرد اتصافهم بهذا  
الوصف النبيل كافٍ في التوثيق والتعديل في جميع هؤلاء الشهداء  
الأوفياء كما يعتمد عليه الأعظم.

ونضيف إتصافهم بالمدح الاعلى والتكرير الاوفي على لسان  
سيدهم المعصوم وإمامهم المظلوم، أبي عبدالله الحسين<sup>عليه السلام</sup>، في  
قوله الشريف: «اما بعد فإني لا اعلم اصحاباً او في ولا خيراً من  
اصحابي، ولا اهل بيت ابرٌ ولا اوصل من اهل بيتي، فجزاكم عنِّي  
خيراً»<sup>(٢)</sup> مع بشارته لهم بالجنة وعلوَّ الدرجة، كما تلاحظه في

(١) مقدمة في أصول الدين: ج ١ ص ٣٦٠ .

(٢) الإرشاد للشيخ المفيد: ج ٢ ص ٩١، وتاريخ الطبرى: ج ٦ ص ٢٣٨  
والكامل لإبن الاثير: ج ٢ ص ٢٨٥ .

احاديث العلامة المجلسي اعلى الله مقامه ، ومنها الحديث التالي :  
 الطالقاني ، عن الجلودي ، عن الجوهرى ، عن ابن عماره ،  
 عن أبيه ، عن أبي عبدالله قال : قلت له : اخبرني عن اصحاب  
 الحسين وإقدامهم على الموت ؟ فقال : « إنهم كشف لهم الغطاء  
 حتى رأوا منازلهم من الجنة فكان الرجل منهم يقدم على القتل  
 ليادر إلى حوراء يعانقها وإلى مكانه من الجنة »<sup>(١)</sup> .

بل إن أمير المؤمنين مدحهم فقال : « قوم يدخلون الجنة  
 بغير حساب »<sup>(٢)</sup> .

وقال : « مصارع عشاق شهداء لا يسبقهم من كان قبلهم ،  
 ولا يحلقهم من بعدهم »<sup>(٣)</sup> .

بل مدحهم رسول الله في قوله : « الا انه واصحابه من  
 سادات الشهداء يوم القيمة »<sup>(٤)</sup> .

ووصفهم صلوات الله عليه وآلله بقوله فيهم : « ... عصبة كانواهم  
 نجوم السماء يتهددون إلى القتل وكاني انظر إلى معسكرهم وإلى

(١) بحار الانوار : ج ٤٤ ص ٢٩٧ ب ٢٥ ح ١ .

(٢) الإرشاد : ج ١ ص ٣٢٢ ، فضائل الخمسة من الصلاح الستة : ج ٢  
 ص ٣٢٢ .

(٣) بحار الانوار : ج ٤١ ص ٢٩٥ ب ١١٤ ح ١٨ وايضاً كامل الزيارات :  
 ص ٤٥٤ ب ٨٨ ح ١٣ والتهذيب : ج ٦ ص ٧٢ ب ٢٢ ح ٧ .

(٤) بحار الانوار : ج ٣٦ ص ٢٥٣ ب ٤١ ح ٦٩ .

موضع رحالهم وتربيتهم ... قوم من محبينا ليس في الأرض أعلم بالله ولا أقوم بحقنا منهم، وليس على ظهر الأرض أحد يلتفت إليه غيرهم، أولئك مصابيح في ظلمات الجور، وهم الشفعاء، وهم واردون حوضي غداً، اعْرَفُهُمْ إِذَا وَرَدُوا عَلَىْ سِيَاهِمْ، وَكُلُّ أَهْلِ دِينٍ يَطْلُبُونَ اثْمَتَهُمْ وَهُمْ يَطْلُبُونَنَا لَا يَطْلُبُونَغَيْرَنَا، وَهُمْ قَوَامُ الْأَرْضِ، وَبِهِمْ يَنْزَلُ الْغَيْثُ<sup>(١)</sup> مُضافاً إِلَيْهِمْ عَدْهُمْ مِنْ الْحَوَارِيْنَ فِي حَدِيثِ الْإِمَامِ الْكَاظِمِ<sup>(٢)</sup> ... مع بيان كون الحواريين هم خيرة الأصحاب، هذا مع صراحة سمو شأنهم، ورفعه درجتهم وعلو وثاقتهم في تعبيرات زياراتهم الشريفة المروية عن الهداة المعصومين سلام الله عليهم أجمعين الواردة في كتب المزار ... حيث وصفوهم بأنهم: «أولياء الله وأحباته وأصفياء الله وأوذائه وابرار الله الطيبون الطاهرون المهديون، والذابون عن توحيد الله والفاترون فوزاً عظيماً».

مما يستفاد انهم في أعلى مراتب الدرجات وفوق درجة التوثيقات بالإضافة إلى ما ورد في آحادهم من أبلغ التزكيات ...  
سلام الله عليهم مادامت الأرضين والسموات ... .

(١) بحار الانوار: ج ٤٤ ص ٤٤ ب ٢٦٤ ح ٢٢ و كامل الزيارات: ص ١٤٤ ب ٢٢ ح ٢.

(٢) العروي في رجال الكشي: ص ٩ ح ٢٠ .

ثم ان عددهم قد اختلف النقل فيه على اقوال عدتها ثلاثة :

١ - ما رواه عمّار الذهني عن الإمام الباقر عليه السلام من انهم كانوا خمساً وأربعين فارساً ومائة راجل يعني ١٤٥ شخصاً<sup>(١)</sup> وهو المحكي عن ابن نما في مقتله .

٢ - ما ذكره المولى ابن شهرآشوب من انهم كانوا ٨٢ رجلاً<sup>(٢)</sup> .

٣ - ما هو المعروف المشهور بين اهل المقاتل والتاريخ والسير من انهم كانوا ٧٢ شخصاً، هذه اهم الاقوال ... ولعل الاوسط هو الاوفق بزيارة الشهداء المروية عن الناحية المقدسة، المستعملة على اسمائهم ... وورد فيها السلام على ثمانين شهيداً، وقد ذكرهم الشيخ السماوي طاب ثراه عند ذكر شهداء آل ابي طالب ثم في شهداء الاصحاب الكرام<sup>(٣)</sup> .

واستقصى ذكر وترجمة جميع هؤلاء الشهداء قبل يوم عاشوراء وبعدة ... من الرجال والنساء والأطفال كتاب الوسيلة فلاحظ<sup>(٤)</sup> .

ونتشرف هنا بذكر من اشتملت عليهم الزيارة المباركة المروية

(١) الحدائق الوردية للفقيه اليماني : ج ١ ص ١١٩ .

(٢) مناقب ابن شهرآشوب : ج ٤ ص ٩٨ .

(٣) ابصار العين : ص ٥٥ - ١٢٨ .

(٤) وسيلة الدارين للسيد الزنجاني : ص ٩٢ - ٢٧٩ .

للشهداء الكرام عن الناحية المقدسة التي اوردها الشيخ المفید فی  
مزاره وابن المثلودی فی المزار الكبير<sup>(١)</sup> واوردها ايضاً السيد ابن  
طاووس<sup>(٢)</sup> كما اوردها العلامة المجلسي<sup>(٣)</sup> واوردها الشيخ  
البحراني فی العوالم<sup>(٤)</sup>، وهم كما يستفاد من الزيارة المباركة :

- ١ - سیدنا و مولانا ابو الفضل العباس بن امیر المؤمنین .
- ٢ - سیدنا و ملاذنا علی الاکبر بن الإمام الحسين .
- ٣ - عبدالله الرضیع بن الإمام الحسين .
- ٤ - عبدالله بن امیر المؤمنین .
- ٥ - جعفر بن امیر المؤمنین .
- ٦ - عثمان بن امیر المؤمنین .
- ٧ - محمد بن امیر المؤمنین .
- ٨ - أبو بکر بن الحسن الزکی .
- ٩ - عبدالله بن الحسن الزکی .
- ١٠ - القاسم بن الحسن الزکی .
- ١١ - عون بن عبدالله بن جعفر الطیار .

(١) هامش مصباح الزائر : ص ٢٨٦ .

(٢) الإقبال : ص ٥٧٣ ومصباح الزائر : ص ٢٧٨ .

(٣) بحار الانوار : ج ٩٨ ص ٢٦٩ ب ١٩ ح ١ .

(٤) العوالم : ج ١٧ ص ٣٢٥ ب ٢ ح ١ .

- ١٢ - محمد بن عبد الله بن جعفر الطيار .
- ١٣ - جعفر بن عقيل بن أبي طالب .
- ١٤ - عبد الرحمن بن عقيل بن أبي طالب .
- ١٥ - عبدالله بن مسلم بن عقيل .
- ١٦ - محمد بن أبي سعيد بن عقيل .
- ١٧ - سليمان بن رزين مولى الإمام الحسين .
- ١٨ - قارب بن عبدالله الليثي مولى الإمام الحسين .
- ١٩ - منجع بن سهم مولى الإمام الحسين .
- ٢٠ - الصحابي الجليل مسلم بن عوسمة الأستدي .
- ٢١ - سعد بن عبد الله الحنفي الكوفي .
- ٢٢ - بشر بن عمرو الحضرمي الكندي .
- ٢٣ - شيخ القراء التابعي الناصك برير بن خضير الهمданى المشرقي .
- ٢٤ - عمران بن كعب الانصاري .
- ٢٥ - نعيم بن عجلان الانصاري .
- ٢٦ - زهير بن القين البجلي الكوفي .
- ٢٧ - عمر بن قرظة الانصاري .
- ٢٨ - الصحابي الفقيه الجليل حبيب بن مظاهر الأستدي الكوفي .

- ٢٩ - الحرَّ بن يزيد الرياحي .
- ٣٠ - عبد الله بن عمر الكلبي .
- ٣١ - نافع بن هلال البجلي المرادي .
- ٣٢ - أنس بن كاهل الأصي .
- ٣٣ - قيس بن مسهر الصيداوي .
- ٣٤ - عبد الله وعبد الرحمن إبنا عروة الغفاريان .
- ٣٥ - جون بن حَويَّ مولى أبي ذر الغفاري .
- ٣٦ - شبيب بن عبد الله النهشلي .
- ٣٧ - الحجاج بن زيد السعدي .
- ٣٨ - قاسط وكردوس إبنا زهير التغلبيان .
- ٣٩ - كنانة بن عتيق التغلبي الكوفي .
- ٤٠ - ضر غامدة بن مالك التغلبي .
- ٤١ - حَويَّ بن مالك الضبعي .
- ٤٢ - عمرو بن ضبيعة الضبعي .
- ٤٣ - زيد بن ثابت القيسي .
- ٤٤ - عبد الله وعيَّاد الله إبنا يزيد القيسي .
- ٤٥ - عامر بن مسلم العبدى البصري .
- ٤٦ - قعنب بن عمرو النمرى .
- ٤٧ - سالم مولى عامر بن مسلم البصري .

- ٥١ - سيف بن مالك العبدي البصري .
- ٥٢ - زهير بن بشر الخثعمي .
- ٥٣ - بدر بن معقل الجعفي .
- ٥٤ - الحجاج بن مسروق الجعفي .
- ٥٥ - ٥٦ - مسعود بن الحجاج التميمي ، وابنه عبد الرحمن بن مسعود .
- ٥٧ - مجتمع بن عبد الله العائذى المذحجى .
- ٥٨ - عمّار بن حسان الطائي .
- ٥٩ - حيّان بن الحارث السلماني الأزدي .
- ٦٠ - جنديب بن حميري الخولاني الكوفي .
- ٦١ - عمرو بن خالد الصيداوي الأسدى .
- ٦٢ - سعد [سعید] مولى عمو و بن خالد الصيداوي .
- ٦٣ - يزيد بن زياد بن المظاهر الكندي .
- ٦٤ - زاهر مولى عمرو و بن الحمق الخزاعي .
- ٦٥ - جبلة بن علي الشيباني .
- ٦٦ - سالم بن عمرو مولى بنى المدينة الكلبي .
- ٦٧ - اسلم بن كثير الأزدي الاعرج .
- ٦٨ - زهير بن سليم الأزدي .
- ٦٩ - قاسم بن حبيب الأزدي .

- ٧٠ - عصرو بن الأحدوث الحضرمي .
- ٧١ - أبو ثعامة عصرو بن عبدالله الصائدي .
- ٧٢ - حنظلة بن الأسد الثبami الكوفي .
- ٧٣ - الصحابي المهاجر الفاضل عبدالرحمن بن عبدالله الارحيي الهمداني .
- ٧٤ - عمار بن أبي سلامة الهمداني .
- ٧٥ - التابعي الجليل والخطيب الشجاع عباس بن ثبيب الشاكري الهمداني الكوفي .
- ٧٦ - الصحابي الحافظ للحديث شرذب بن عبدالله الهمداني الشاكري مولى شاكر .
- ٧٧ - ثبيب بن عبدالله مولى الحارث بن سريع الكوفي الجابري .
- ٧٨ - مالك بن عبدالله بن سريع الجابري .
- ٧٩ - الجريح المسور سوار بن منعم النهمي الهمداني .
- ٨٠ - عمرو بن عبدالله الجندي الكوفي الهمداني .
- سلام الله عليهم وعلى كل من استشهد في سبيل الإمام الحسين عليه السلام. انتهى .

## الفصل الثاني عشر

### البكاء على الحسين

إن البكاء والتباكي على الإمام الحسين له ثواب كثير بل انه من اهم شعائر الله التي امر عز وجل بتعظيمها فقال: «ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب»<sup>(١)</sup>.

في إحدى زياراته جاءه: «السلام عليك يا حجّة الله وابن حجّته، السلام عليك يا قتيل الله وابن قتيله، السلام عليك يا ثار الله وابن ثاره، السلام عليك يا وتر الله الموتور في السماوات والارض، اشهد ان دمك سكن في الخلد واقشعرت له اظللة العرش، وبكى له جميع الخلق، ويكت له السماوات السبع والارضون السبع وما فيهن وما بينهن ومن يتقلب في الجنة والنار من خلق ربنا، وما يرى وما لا يرى ...»<sup>(٢)</sup>.

ولذا علينا ان نتأسى بهم وبالأنبياء العظام والعباد الصالحين

(١) سورة الحج : الآية ٣٢ .

(٢) الكافي : ج ٤ ص ٥٧٦ ح ٤ .

الذين كانوا يكonzون على الإمام الحسين .  
وهنا اذكر ما يتعلّق بالبكاء او التباكي على سيد الشهداء عليه افضل الصلاة وازكي السلام الذي حثَ رسول الله ﷺ والائمة الاطهار علیهم شيعتهم عليهم في احاديثهم الشريفة ومنها :

### الجزع على الإمام الحسين

١ - قال الإمام الصادق ع : «كلَّ جزعٍ و بكاءً مكرورٌ سوى  
الجزع والبكاء على الحسين »<sup>(١)</sup> .

### البكاء على الإمام الحسين

٢ - وقال الإمام الصادق ع : «و من ذكر الحسين ع عنده  
فخرج من عينيه من الدموع مقدار جناح ذباب كان ثوابه على الله  
عز وجل ولم يرض له بدون الجنة »<sup>(٢)</sup> .

### مع محدثي الإمام الحسين

٣ - ومن حديث الإمام الصادق ع : «... ما من عبد يحشر إلا  
وعيناه باكية ، إلا الباكين على جدي الحسين ع ، فإنه يحشر وعيته

(١) الامالي للطوسى : ص ١٦١ م ٦٧ ح ٢٠

(٢) كامل الزيارات : ص ٢٠٢ ب ٢٢ ح ٢

قريرة، والبشاراة تلقاء والسرور بين على وجهه، والخلق في الفزع وهم آمنون، والخلق يعرضون وهم حدّادُ الحسين عليه السلام تحت العرش وفي ظل العرش لا يخافون سوء الحساب ... <sup>(١)</sup>.

### بشرة الباكين

٤ - عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث طويل يذكر فيه حال الحسين عليه السلام - قال : «وانه لينظر <sup>(٢)</sup> إلى من يبكيه فيستغفر له ويسأله الاستغفار له ويقول : ايها الباكي ، لو علمت ما اعد الله لك لفريحت اكثرا مما حزنت وانه ليستغفر له من كل ذنب وخطيئة» <sup>(٣)</sup>.

### حط الذنوب

٥ - قال الإمام الرضا عليه السلام (في حديث) : «فعلى مثل الحسين فليبك الباكون فإن البكاء عليه يحط الذنوب العظام» ثم قال عليه السلام : «كان أبي عليه السلام إذا دخل شهر المحرم لا يرى ضاحكاً وكانت الكآبة تغلب عليه حتى تمضي عشرة أيام، فإذا كان يوم العاشر كان ذلك اليوم يوم مصيّبته وحزنه وبكائه، ويقول : هو اليوم الذي قتل فيه

(١) كامل الزيارات : ص ١٦٧ ب ٢٦ ح ٨ .

(٢) أي : الإمام الحسين عليه السلام .

(٣) وسائل الشيعة : ج ١٤ ص ٥٠٨ ب ٦٦ م ١٩٧٠٦ .

الحسين<sup>(١)</sup>

### لنيك على الإمام الحسين

٦ - عن الرِّيَان بن شبِيب عن الرِّضا<sup>ع</sup> (في حديث) انه قال له : « يا ابن شبِيب إن كنتَ باكيًّا لشيء فابكي للحسين بن علي<sup>ع</sup> ، فإنه ذبح كما يذبح الكبش ، قُتِلَ معه من أهل بيته ثمانية عشر رجلاً مالهم في الأرض شبيهون ولقد بكت السماوات السبع والأرضون لقتله - إلى أن قال - : يا ابن شبِيب إن بكِتَ على الحسين<sup>ع</sup> حتى تصير دموعك على خديك غفر الله لك كل ذنب اذنته وصغيراً كان او كبيراً ، فليلاً كان او كثيراً ، يا ابن شبِيب ، إن سرُّك ان تلقى الله عزوجل ولا ذنب عليك فزر الحسين<sup>ع</sup> ، يا ابن شبِيب إن سرُّك ان تسكن الغرف المبنية في الجنة مع النبي والآله صلى الله عليهم فالعن قتلة الحسين ، يا ابن شبِيب إن سرُّك ان يكون لك من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسين فقل متى ما ذكرتَه : يا يتنى كنت معهم فاقوز فوزاً عظيماً ، يا ابن شبِيب إن سرُّك ان تكون معنا في الدرجات العليا من الجنان فاحزن لحزننا وافرح لفرحنا وعليك بولايتنا فلو ان رجلاً احب حجر العشرة الله معه يوم القيمة»<sup>(٢)</sup>.

(١) وسائل الشيعة : ج ١٤ ص ٥٠٤ ب ٦٦ م ١٩٦٩٧ .

(٢) وسائل الشيعة : ج ١٤ ص ٥٠٢ ب ٦٦ م ١٩٦٩٤ .

### صلوات على الباكيين

٧ - قال رسول الله ﷺ: «... الا وصلى الله على الباكيين على الحسين رحمة وشفقة واللاعنين لاعدائهم والمحتلتين عليهم غيظاً وحنقاً، الا وإن الراضيين بقتل الحسين شركاء قتله، الا وإن قتله واعوانهم واشياعهم والمقتدين بهم براء من دين الله، إن الله ليأمر ملائكته المقربين أن يتلقوا دموعهم المصبوبة لقتل الحسين ﷺ إلى الخزان في الجنان، فيمزجوها بماء الحيوان فتزيد عذوبتها وطيبها الف ضعفها...»<sup>(١)</sup> وأيضاً ورد: «الا وصلى الله على الباكيين على الحسين ﷺ والمقيمين عزائه»<sup>(٢)</sup>.

### حرارة في قلوب المؤمنين

٨ - عن جعفر بن محمد رض قال: «نظر النبي ﷺ إلى الحسين بن علي رض وهو مقبل، فاجلسه في حجره وقال: إنَّ لقتل الحسين حرارة في قلوب المؤمنين لا تبرد أبداً» ثم قال رض: «بابي قتيلُ كلَّ عبرة» قيل: وما قتيلُ كلَّ عبرة يا ابن رسول الله؟ قال: «لا يذكره مؤمن إلا بكى»<sup>(٣)</sup>.

(١) بحار الانوار: ج ٤٤ ص ٢٠٤ ب ٣٦ ح ١٧.

(٢) مستدرك سفينة البحار: ج ٧ ص ٢١١ مادة (عزى).

(٣) مستدرك الوسائل: ج ١٠ ص ٢١٨ ب ٤٩ ح ١٢.

### انا قتيل العبرة

٩ - قال الحسين بن علي عليه السلام: «انا قتيل العبرة لا يذكرني مؤمن إلا استعبر»<sup>(١)</sup>.

وقال العلامة المجلسي : بيان : انا قتيل العبرة ، اي : قتيل منسوب إلى العبرة والبكاء وسبب لها ، او أقتل مع العبرة والحزن وشدة الحال ، والاول اظهر ، انتهى<sup>(٢)</sup>.

### بكاء الكون

١٠ - عن زراراة قال : قال ابو عبدالله عليه السلام : «يا زراراة إن السماء بكث على الحسين أربعين صباحاً بالدم ، وإن الأرض بكث أربعين صباحاً بالسواء ، وإن الشمس بكث أربعين صباحاً بالكسوف والحرمة ، وإن الجبال تقطعت وانتشرت وإن البحار تفجرت وإن الملائكة بكث أربعين صباحاً على الحسين عليه السلام ، وما اختضبت منها امرأة ولا ادهنت ولا اكتحلت ولا رجلت حتى اتانا راس عبيد الله بن زياد وما زلنا في عبرة بعده ، وكان جدي إذا ذكره بكى حتى تعلا عيناه لحيته وحتى يبكي بكائه زحمة له من رأه ، وإن الملائكة الذين عند قبره ليكون ، فيبكي بكائهم كل من في الهواء

(١) كامل الزيارات : ص ٢١٥ ب ٣٦ ح ٢ .

(٢) بحار الانوار : ج ٤٤ ص ٢٧٩ ب ٢٤ .

والسماء من الملائكة، ...<sup>(١)</sup>.

### يوم اقرح الجفون

١١ - وقال الإمام الرضا عليه السلام : « إن يوم الحسين اقرح جفوننا وأسbel دموعنا وأذلّ عزيزنا ... ». <sup>(٢)</sup>

### نوح الجن

١٢ - قال ابن نما رحمة الله في مثير الأحزان : ناحت عليه عليه السلام الجن وكان نفر من أصحاب النبي ص منهم المistor بن مخرمة يستمعون النوح ويكونون <sup>(٣)</sup>.

### ناعي لا يُرى

١٣ - وذكر صاحب الذخيرة عن عكرمة انه: سمع ليلة قتله بالمدينة مناد يسمعونه ولا يرون شخصه يقول:  
ايه القاتلون جهلاً حسيناً ابشروا بالعذاب والتنكيل  
كل أهل السماء تبكي عليه من نبي وملاك وقبيل

(١) كامل الزيارات : ص ١٦٧ ب ٢٦ ح ٨ .

(٢) العناقب : ج ٤ ص ٨٦ .

(٣) بحار الانوار : ج ٤٥ ص ٢٢٥ ب ٤٢ ح ٢ .

قد لعنتم على لسان ابن داود وموسى وصاحب الانجيل<sup>(١)</sup>

### نهاية الجن

١٤ - عن عبدالله بن حسان الكناني، قال: بكت الجن على الحسين بن علي<sup>(٢)</sup> فقالت:

ماذا تقولون إذ قال النبي لكم

ماذا فعلتم وانتم آخر الأمم  
باهل بيتي وإخوانني ومكرمي

من بين اسرى وقتلني ضرّجوا بدم<sup>(٣)</sup>

ولقد سئل حبيب بن مظاهر - الذي خُسِنَ بنفسه في سبيل الحسين<sup>(٤)</sup> - في النمام في قصة طويلة: اتحب ان ترجع إلى الدنيا؟ قال: نعم احب ان ارجع حتى ابكي على سيدي الحسين<sup>(٥)</sup>.

(١) جلاء العيون للشبر: ج ٢ ص ٢٩٦ .

(٢) كامل الزيارات : ص ١٩٣ ب ٢٩ ح ٦ .

(٣) ينابيع الحكمة : ج ١ ص ٣٠١ .

## الفصل الثالث عشر

### في تربته

ورد في الاخبار الشريفة متواتراً أن الشفاء في تربة الإمام الحسين عليه السلام وكثرة الثواب بالتسبيح بها والسجود عليها ووجوب تعظيمها وكونها رافعة للعذاب عن العيت وامناً من المخاوف وانه يُحرم الاستخفاف بها و ...<sup>(١)</sup> ولهذا اذكر هنا للتبرك مختصراً في ما يتعلّق بها .

### طريق لك من تربة

١ - عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: «يَنِمَا الْحَسَنَى بْنُ عَلَى عليه السلام عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَتَاهُ جِبْرِيلُ عليه السلام فَقَالَ: يَا مُحَمَّدَ أَتَحْبُّهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ: إِنَّمَا إِنْ أَمْتُكَ سُتُّقْتُلُهُ، قَالَ: فَحَزَنَ رَسُولُ اللَّهِ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُزْنًا شَدِيدًا. فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْسَرْكَ أَنْ أُرِيكَ التَّرْبَةَ الَّتِي يُقْتَلُ فِيهَا فَقَالَ: نَعَمْ، فَخَفَفَ مَا بَيْنَ مَجْلِسِ رَسُولِ اللَّهِ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى كَرْبَلَاءَ حَتَّى التَّقَتُ

(١) راجع مفتاح الكرامة : ج ١ ص ١٥٨ .

القطعتان هكذا - ثم جمع بين السبابتين - ثم تناول بجناحه من التربة وناولها رسول الله ﷺ، ثم رجعت أسرع من طرفة عين، فقال رسول الله ﷺ: طوبى لك من تربة وطوبى لمن يقتل فيك»<sup>(١)</sup>.

### الانتفاع بالتربة المباركة

٢ - عن ابن أبي يعفور قال: قلت لابي عبدالله ﷺ: يأخذ الإنسان من طين قبر الحسين فيتفع به ويأخذ غيره فلا يتتفع به؟ فقال: «لا والله الذي لا إله إلا هو ما يأخذه أحد وهو يرى أن الله ينفعه به إلا نفعه الله به»<sup>(٢)</sup>.

### شفاء من كل داء

٣ - قال أبو عبدالله ﷺ: «إن في طين الحائر الذي فيه الحسين شفاء من كل داء وأماناً من كل خوف»<sup>(٣)</sup>.

### الدواء الأكبر

٤ - عن أبي عبدالله ﷺ قال: «في طين قبر الحسين الشفاء من كل داء، وهو الدواء الأكبر»<sup>(٤)</sup>.

(١) كامل الزيارات : ص ١٢٩ ب ١٧ ح ٥ .

(٢) كامل الزيارات : ص ٤٦٠ ب ٩١ ح ١ .

(٣) كامل الزيارات : ص ٤٦٧ ب ٩٢ ح ٥ .

(٤) كامل الزيارات : ص ٤٦٢ ب ٩١ ح ٤ .

### الشفاء في تربته

٥ - قال رسول الله ﷺ - في حديث فيه فضل زيارة الحسين ﷺ  
إلى أن قال : «الا وإن الإجابة تحت قبّته والشفاء في تربته  
والائمة ﷺ من ولده» الخبر <sup>(١)</sup>.

### حرز من السلطان

٦ - وروي : أنَّ من خاف سلطاناً - أو غيره - وخرج من منزله  
واستعمل ذلك كان حرزاً له <sup>(٢)</sup>.

### أمان من الخوف

٧ - قال العلامة المجلسي رحمه الله في حلية المتقين : واعلم  
انه من الاشياء التي يحب <sup>(٣)</sup> ان يحملها المسافر معه مسبحة من  
التربة المباركة للإمام الحسين عليه السلام حيث ورد في الحديث ان الإمام  
الصادق عليه السلام زار العراق في احد الايام ، فاستقبله الناس وسالوه  
فقالوا : نحن نعلم بان تربة الإمام الحسين عليه السلام فيها الشفاء من

(١) مستدرك الوسائل : ج ١٠ ص ٣٢٥ ب ٥٣ ح ١٥ .

(٢) الامان في اخطار الاسفار والازمان : ص ٤٧ وبحار الانوار : ج ٩٧  
ص ١٠٩ ب ١ ح ٢٠ .

(٣) المقصود من لفظ (يحب) هنا هو المعنى اللغوي وليس المقصود منه  
الوجوب الشرعي ويمكن ان يكون المقصود هو الاستحباب .

المرض ولكن هل هي تؤمن حاملها من الخوف؟

فقال **عليه السلام**: «كل من يريد الامان من كل خوف فعليه ان يحمل

معه تربة من هذه التربة الحسينية ويقرأ هذا الدعاء ثلاث مرات:

اصبحت اللهم معتصماً بذمامك وجوارك المنيع الذي لا يطأوك ولا يحاولك من شر كل غاشم وطارق من سائر من خلقك من خلقك الصامت والناطق في جنة من كل مخوف بلباس سابقة ولاء اهل بيتك متحجباً من كل قاصد إلى اذية بجدار حصين الاخلاص في الاعتراف بحقهم والتمسك بحبهم موقناً ان الحق لهم ومعهم وفيهم اوالي من والوا وأجانب من جانبوا فاعذني اللهم من شر كل ما أتقىه يا عظيم حجزت الاعدادي عني بيديع السماوات والارض إنما جعلنا من بين ايديهم سداً ومن خلفهم سداً فاغشياهم فهم لا يصررون.

ثم قبل التربة وضعها على عينيك وقل:

اللهم إني اسألك بحق هذه التربة المباركة وبحق صاحبها وبحق جده وبحق أبيه وبحق أخيه وبحق ولده الطاهرين اجعلها شفاء من كل داء وأماناً من كل خوف وحفظاً من كل سوء. فإذا كنت في الصباح فإنك تبقى في امان من الله إلى الليل وإذا كنت في الليل فإنك تبقى في امان من الله إلى الصباح»<sup>(١)</sup>.

(١) حلبة المتنقين: ص ٦٨٦ الفصل الرابع من الباب الرابع عشر، في آداب السفر.

### حنكوا ابناءكم بتربة الحسين

٨ - عن الحسين بن أبي العلاء قال: سمعت ابا عبد الله يقول: «حنكوا اولادكم بتربة الحسين ، فإنها امان»<sup>(١)</sup>.

### حنوط الميت

٩ - وفي الكتب الفقهية<sup>(٢)</sup> فصل في الحنوط ذكر انه: يستحب خلط الكافور بشيء من تربة قبر الحسين ، لأنها معا يرجى فيه الامان، وفي التوقيع في طين القبر: «يوضع مع الميت في قبره ويخلط بحنوطه إن شاء الله»<sup>(٣)</sup>.

### على كفن الميت

١٠ - ومن السنن في الدفن: ان يجعل معه شيء من تربة الحسين<sup>(٤)</sup> تبركاً بها وتيقناً واحترازاً من العذاب وهو كاف في

(١) التهذيب : ج ٦ ص ٧٤ ب ٢٢ ح ١٢ .

(٢) مهذب الأحكام : ج ٤ ص ٨٢ .

(٣) التهذيب : ج ٦ ص ٧٦ ب ٢٢ ح ١٨ و وسائل الشيعة : ج ٢ ص ٢٩ ب ١٢ ح ١ م ٢٩٤٦ .

(٤) شرائع الإسلام للمحقق الحلبي (الاول) : ج ١ ص ٣٥ ، قواعد الأحكام للعلامة الحلبي : ج ٢ ص ٦٦٥ ، النهاية للشيخ الطوسي : ج ١ ص ٢١٥ ، اصحاب الشيعة للبيهقي : ج ٢ ص ٤٢٩ ، البيان : ج ٢٦ ص ٣٥٦ والخلاف : ج ١ ص ٧٠٦ م ٥٠٤ والسرائر لابن إدريس : ج ٢ ص ٣٢٥ واللمعة الدمشقية للشهيد الأول : راجع شرحه الروضة البهية للشهيد الثاني : ج ١ ص ٦٨ .

الاستحباب<sup>(١)</sup> وفي فقه الرضا<sup>(٢)</sup>: «ويجعل معه في اكفانه شيئاً من طين القبر وتربة الحسين بن علي<sup>(٣)</sup>».

### على قبر الميت

١١ - وفي الكتب الفقهية<sup>(٤)</sup> فصل في المستحبات قبل الدفن وحيثه وبعد ذكر انه: جعل مقدار لبنة من تربة الحسين<sup>(٥)</sup> تلقاء وجهه، لما عن أبي الحسن<sup>(٦)</sup>: «ما على أحدكم إذا دفن الميت ووسرده التراب أن يضع مقابل وجهه لبنة من الطين ولا يضعها تحت رأسه»<sup>(٧)</sup>.

### امرأة لا تقبلها الأرض

١٢ - روي ان امراة كانت تزني وتضع اولادها فتحرقهم بالنار خوفاً من اهلها، ولم يعلم بها غير أمها، فلما ماتت دفنت، فانكشف التراب عنها ولم تقبلها الأرض، فنقلت عن ذلك الموضع إلى غيره فجري لها ذلك، فجاء اهلها إلى الصادق<sup>(٨)</sup>، وحكوا له القصة، فقال لأمها: «اما كانت تصنع هذه في حياتها من المعاصي؟» فأخبرته

(١) جامع المقاصد للمحقق الكركي (الثاني): ج ١ ص ٤٤٠ .

(٢) فقه الرضا<sup>(٩)</sup> : ص ١٨٣ ب ٢٤ .

(٣) مهذب الأحكام : ج ٤ ص ١٨٥ .

(٤) مصباح المتهجد: ص ٧٣٥ ووسائل الشيعة: ج ٢ ص ٣٠ ب ١٢ ح ٢  
٢٩٤٨ م

بباطن امرها ، فقال ﷺ : «إن الأرض لا تقبل هذه لأنها كانت تعذب خلق الله بعذاب الله ، اجعلوا في قبرها شيئاً من تربة الحسين ﷺ ففعل ذلك فسترها الله تعالى<sup>(١)</sup> .

### الاستغفار بتربته

١٢ - وفي الكتب الفقهية<sup>(٢)</sup> ذكر انه : يستحب ان تكون السبحة من طين قبر الحسين ﷺ ولا فرق فيه بين المطبوخ وغيره لإطلاق الاخبار وظهور بعضها في ذلك فعن الإمام الصادق <عليه السلام> انه قال : «من أدار الحجر من تربة الحسين ﷺ فاستغفر به مرة واحدة كتب له سبعين مرة وإن أمسك السبحة بيده ولم يسبح بها ففي كل حبة منها سبع مرات<sup>(٣)</sup> .

### هي الأفضل

١٤ - سئل أبو عبد الله <عليه السلام> عن استعمال التربتين من طين قبر حمزة والحسين <عليهما السلام> والتباين بينهما؟ فقال <عليه السلام> : «السبحة التي من

(١) المتهى : ج ١ ص ٦١ ، والذكرة : ج ١ ص ٥٢ للعلامة الحلبي وجامع المقاصد : ج ١ ص ٤٠ للمحقق الكركي (الثاني) وبحار الانوار : ج ٧٩ ص ٤٥ ب ١٢ ح ٢١ و ... .

(٢) مفتاح الكرامة : ج ٢ ص ٥٠٢ ومهذب الاحكام : ج ٧ ص ١٢٠ وبحار الانوار : ج ٨٢ ص ٣٣٤ ب ٣٧ ذيل ح ١٨ .

(٣) مصباح المتهجد : ص ٧٣٥ .

طين قبر الحسين **عليه السلام** تسبح بيد الرجل من غير أن يسبح<sup>(١)</sup>.

### ستة آلاف درجة

١٥ - عن أبي الحسن الرضا **عليه السلام** قال: «من أدار الطين من التربة فقال: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبير، مع كل حبة منها كتب الله له بها ستة آلاف حسنة ومحا عنه ستة آلاف سيئة ورفع له ستة آلاف درجة واثبت له من الشفاعة مثلها»<sup>(٢)</sup>.

### التسبيح بتربته

١٦ - وعن الإمام الصادق **عليه السلام** انه قال: «من اتَّخذ سبحة من تربة الحسين **عليه السلام** إن سبَّح بها وإن سبحت في كفه، وإذا حرَّكها وهو ساهم كتب له تسبيحة، وإذا حرَّكها وهو ذاكر الله تعالى كتب له أربعين تسبيحة»<sup>(٣)</sup>.

ولا يخفى انه بعد تربة الحسين **عليه السلام** التسبيح بالاصبع أولى من سائر التسبيحات لما في النبوى لبعض نسائه: «اعقدن بالأنامل فلنهن سؤولات ومستنطقات».

ومن بعض ان التسبيح بطين قبر حمزة **عليه السلام** افضل بعد طين قبر

(١) الوسائل: ج ٦ ص ٤٥٥ ب ١٦ العسلل ٨٤٢٨ .

(٢) مستدرك الوسائل: ج ١٠ ص ٢٤٤ ب ٥٨ ح ١ .

(٣) بحار الانوار: ج ٨٢ ص ٣٤٠ ح ٣٢ .

الحسين<sup>عليه السلام</sup>، لأنه كان تسبحاً قبل شهادة سيد الشهداء<sup>(١)</sup>، عن الإمام الصادق<sup>عليه السلام</sup> انه قال: «من سبّح بسبحة من طين قبر الحسين<sup>عليه السلام</sup> تسبحة كتب الله له اربعمائة حسنة ومحى عنه اربعمائة سيئة وقضيت له اربعمائة حاجة، ورفع له اربعمائة درجة» ثم قال: «و تكون السبحة بخيوط زرق اربعاء وثلاثين خرزة وهي سبحة مولاتنا فاطمة الزهراء لما قتل حمزة<sup>عليه السلام</sup> عملت من طين قبره سبحة تسبح بها بعد كل صلاة»<sup>(٢)</sup>.

### السجود على التربة الحسينية

١٧ - قال الإمام الصادق<sup>عليه السلام</sup>: «السجود على طين قبر الحسين<sup>عليه السلام</sup> ينور إلى الأرضين السبع، ومن كانت معه سبحة من طين قبر الحسين كتب مسبحاً وإن لم يسبح بها»<sup>(٣)</sup>.

(١) مذهب الأحكام : ج ٧ ص ١٢٠ .

(٢) بحار الأنوار : ج ٨٢ ص ٣٤١ .

وقال العلامة المجلسي في بحار الأنوار: ج ٨٢ ص ٣٤١ ذيل ح ٢٣: لعل العقد بالاتصال مع فقد السبحة كما هو الظاهر، كما في ابتداء الهجرة، وربما يقال العقد بالاتصال للنساء، افضل جمعاً بين الاخبار.

(٣) الوسائل : ج ٥ ص ٣٦٥ ب ١٦ المثل ٦٨٠٦ .

### يُخرق الحجب السبع

١٨ - عن معاوية بن عمّار قال: كان لا يَبْرُدْ عَنْ تُرْبَةِ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ<sup>(١)</sup> خريطةً ديناج صفراً فيها تربة أبي عبدالله<sup>(٢)</sup>، فكان إذا حضرته الصلاة صبّه على سجادته وسجد عليه، ثم قال<sup>(٣)</sup>: «إِنَّ السُّجُودَ عَلَى تُرْبَةِ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ يُخْرِقُ الْحُجْبَ السَّبْعَ».

### الفضيلة السجود عليه

١٩ - كان الإمام الصادق<sup>(٤)</sup> لا يسجد إلا على تربة الحسين<sup>(٥)</sup> تذللًا لله واستكانة إليه<sup>(٦)</sup>.  
وَعَنِ الشَّهِيدِ الْأَوَّلِ رَحْمَةِ اللَّهِ: إِنَّ السُّجُودَ عَلَى التُّرْبَةِ الْحَسِينِيَّةِ تَقْبِلُ بِهِ الصَّلَاةُ وَإِنْ كَانَتْ غَيْرَ مَقْبُولَةً لَوْلَا السُّجُودُ عَلَيْهَا<sup>(٧)</sup>.

### هدية لحرور العين

٢٠ - روي أنّ الحرور العين إذا أبصرن بواحد من الأماكن يهبط إلى الأرض لأمر ما، يستهدين منه السبع والتربة من طين قبر

(١) أي: الإمام الصادق<sup>(٨)</sup>.

(٢) الوسائل: ج ٥ ص ٣٦٦ ب ١٦ م ٦٨٠٨.

(٣) الوسائل: ج ٥ ص ٣٦٦ ب ١٦ م ٦٨٠٩.

(٤) مستدرك الوسائل: ج ٤ ص ١٢ ب ٩ ح ١.

الحسين<sup>(١)</sup>.

### بيع التربة الحسينية

٢١ - وقال الإمام الصادق<sup>عليه السلام</sup> : «من باع طين قبر الحسين<sup>عليه السلام</sup> فإنه يبيع لحم الحسين<sup>عليه السلام</sup> ويشترى له<sup>(٢)</sup> ».

### سَنَّةٌ مَعَهَا بُرْكَةٌ

٢٢ - قال للإمام الرضا<sup>عليه السلام</sup> رجل في يوم الفطر : إنني افطرت  
اليوم على تمر وطين القبر<sup>(٣)</sup> فقال<sup>عليه السلام</sup> : «جمعت السنة  
والبركة»<sup>(٤)</sup>.

### روضَةُ مِنَ الْجَنَّةِ

٢٣ - وروي إسحاق بن عمار عن أبي عبدالله<sup>عليه السلام</sup> قال :  
«موضع قبر الحسين<sup>عليه السلام</sup> منذ يوم دفن فيه روضة من رياض  
الجنة»<sup>(٥)</sup>.

(١) بحار الانوار : ج ٩٨ ص ١٢٤ ب ٦٧ ح ٦٧ .

(٢) كامل الزيارات : ص ٤٧٩ ب ٩٥ ح ٥ .

(٣) أي : طين قبر الحسين<sup>عليه السلام</sup> .

(٤) بحار الانوار : ج ٧٥ ص ٢٤٢ ب ٢٦ .

(٥) من لا يحضره الفقيه : ج ٢ ص ٦٠٠ المثلث ٢٢٠٧ .

## اكرم ارض

٢٤ - قال ابو جعفر عليه السلام: «الغاضرية هي البقعة التي كُلَّ الله فيها موسى بن عمران، وناجي نوحًا فيها، وهي اكرم ارض الله عليه، ولو لا ذلك ما استودع الله فيها اولياءه وابناء نبيه فزوروا قبورنا بالغاضرية»<sup>(١)</sup>.

وللعلامة الحجة الحاج ميرزا أبي الفضل الطهراني رحمة الله :

فبضاً وبسطاً إلى راحته  
بانَ الائمة من عترته  
إذا ما دعا الله في قبره  
شفاء البرية في تربته  
نوافع للمسك في نفتحته  
استفاء فعمر في مدنه  
يرضع تاجاً على قمته  
يتناسى العقيم من صبوته  
وها اثر الترب في جبته<sup>(٢)</sup>

ومن فوَضَ اللَّهُ امْرَ الْوِجُودِ  
وَمَنْ عَوَضَ اللَّهُ عَنْ قَتْلِهِ  
وَإِنْ يَسْتَجِابَ دُعَاءَ الْمُرْبِعِ  
وَإِنْ جَعَلَ اللَّهُ فَضْلًا عَلَيْهِ  
فِي طَبَّهَا تَرْبَةً أَخْجَلَتْ  
أَرْيَ الْخَضْرَ قَدْ دَسَّ مِنْهَا بِمَا  
تَرَى الْقَدْسُ مِنْهَا لَنِيلَ الْفَخَارِ  
وَيَغْبَطُهَا الْعَرْشُ شَوْقًا كَمَا  
لَقَدْ عَفَرَ الْبَدْرُ فِيهَا الْجَبَنِ

(١) مستدرك الوسائل : ج ١٠ ص ٣٢٤ ب ٥١ ح ٥ .

(٢) شفاء الصدور : ج ١ ص ٤٠٧ .

## الفصل الرابع عشر

### زيارة

يعلم إن زيارة الإمام الحسين عليه السلام لها ثواب كثير جداً حتى ورد انه من زاره كمن زار الله في عرشه<sup>(١)</sup>. وأيضاً دلت جملة من الروايات على وجوب زيارة الإمام الحسين عليه السلام على المستطيع<sup>(٢)</sup> كوجوب الحج لكن الضرورة الشرعية على العدم، فالمراد بالوجوب هنا الثبوت، لكن لا يبعد الوجوب الكفاني كزيارة الرسول صلوات الله عليه وآله وسلامه في المدينة المنورة<sup>(٣)</sup>.

فعن أم سعيد الأحمسية، عن أبي عبدالله عليه السلام قالت: قال لي: «يا أم سعيدة تزورين قبر الحسين؟» قالت: قلت: نعم، فقال لي: «يا أم سعيدة زوريه فإن زيارة الحسين واجبة على الرجال والنساء». وعن أبي عبدالله عليه السلام: «لو ان احدكم حجَّ دهره ثم لم يزد

(١) كامل الزيارات : ص ٢٧٨ ب ٥٩ ح ١ .

(٢) والظاهر من الزيارة هو حضور الزائر عند العزور .

(٣) على ما ذهب إليه بعض العلماء : الفقه ج ٩٢ ص ١٣٢ .

الحسين بن علي، لكان تاركاً حقاً من حقوق رسول الله لأن حق الحسين فريضة من الله واجبة على كل مسلم<sup>(١)</sup>. على كل فإن الروايات الواردة في فضل زيارته وما يتعلق بها كثيرة جداً، نذكر بعضها للتبرك والله هو المستعان.

### كرامة زوار الحسين

١ - عن عبدالله الطحان عن أبي عبدالله قال: سمعته وهو يقول: «ما من أحد يوم القيمة إلا وهو يتمنى أنه من زوار الحسين لما يرى مما يصنع بزوار الحسين من كرامتهم على الله تعالى»<sup>(٢)</sup>.

### أيام ليست من العمر

٢ - عن أبي الحسن الرضا عن أبيه قال: «قال أبو عبدالله جعفر بن محمد الصادق: إن أيام زatri الحسين لا تحسب من اعمارهم ولا تعد من آجالهم»<sup>(٣)</sup>.

(١) بحار الانوار: ج ٩٨ ص ٩٨ ب ١ ح ٩ و ١٠.

(٢) كامل الزيارات: ص ٢٥٨ ب ٥٠ ح ١.

(٣) كامل الزيارات: ص ٢٥٩ ب ٥١ ح ١.

### غفران الذنوب

٢ - عن أبي الحسن موسى قال: «من زار قبر الحسين صلى الله عليه عارفاً بحقيقه، غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر»<sup>(١)</sup>.

### قتيل العبرة

٤ - عن أبي عبدالله قال: «قال الحسين بن علي: أنا قتيل العبرة قتلت مكروراً وحقيق على الله أن لا ياتيني مكرور إلا رده وقلبه إلى أهله مسروراً»<sup>(٢)</sup>.

### زيادة الرزق

٥ - عن أبي جعفر قال: «مرروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين، فإن إتيانه يزيد في الرزق ويمد في العمر ويدفع مدفع السوء وإتيانه مفترض على كل مؤمن يقر له بالإمامية من الله»<sup>(٣)</sup>.

### لنكن مع العلَّيْبِينَ

٦ - عن أبي عبدالله قال: «من اتى الحسين عارفاً

(١) بحار الانوار: ج ٩٨ ص ٢١ ب ٤ ح ١.

(٢) بحار الانوار: ج ٩٨ ص ٤٨ ب ٦ ح ١٦.

(٣) بحار الانوار: ج ٩٨ ص ٤٨ ب ٦ ح ١٧.

بحقه كتب في علیئن<sup>(١)</sup>.

### الفضل الاعمال

٧ - عن أبي خديجة عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سأله عن زيارة قبر الحسين عليه السلام، قال: «إنه أفضل ما يكون من الاعمال»<sup>(٢)</sup>.

### الاستغفار لزوار الحسين

٨ - عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إن الله وكل بالحسين عليه السلام ملكاً في أربعة آلاف ملك، ي يكونه، ويستغفرون لزواجه، ويدعون الله لهم»<sup>(٣)</sup>.

### على موائد النور

٩ - عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «من سرّه أن يكون على موائد النور يوم القيمة فليكن من زوار الحسين بن علي عليه السلام»<sup>(٤)</sup>.

### من اراد الله به الخير

١٠ - عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «من اراد الله به الخير قذف

(١) بحار الانوار: ج ٩٨ ص ٧٠ ب ١٠ ح ٩.

(٢) كامل الزيارات: ص ٢٧٦ ب ٥٨ ح ١.

(٣) كامل الزيارات: ص ١٧٦ ب ٢٧ ح ١٨.

(٤) كامل الزيارات: ص ٢٥٨ ب ٥٠ ح ٢.

في قلبه حبَّ الحسين وحبَّ زيارته، ومن اراد الله به السوء  
قذف في قلبه بغض الحسين وبغض زيارته»<sup>(١)</sup>.

### من زار الحسين محتسباً

١١ - عن أبي عبدالله عليه السلام : «من زار الحسين محتسباً لا  
اشراً ولا بطراً ولا رباء ولا سمعة، مُحْصَنَّ عنه ذنبه كما يمحض  
الثوب بالماء فلا يبقى عليه دنس، ويكتب له بكل خطورة حجَّة  
وكلما رفع قدماً عمرة»<sup>(٢)</sup>.

### لكي تشيّنا الملائكة

١٢ - عن أبي عبدالله عليه السلام : «من زار قبر الحسين ، وهو  
يريد الله عزوجل ، شيعة جبرائيل وميكائيل وإسرافيل حتى يرد إلى  
منزله»<sup>(٣)</sup>.

### قضاء الحوائج

١٣ - قال أبو عبدالله عليه السلام : «من زار قبر الحسين لله وفي  
الله اعتقه الله من النار ، وأمنه يوم الفزع الأكبر ، ولم يسأل الله

(١) كامل الزيارات : ص ٢٦٩ ب ٥٥ ح ٢ .

(٢) كامل الزيارات : ص ٢٧٣ ب ٥٧ ح ١ ، والتحخيص : النفي والتخلص .

(٣) كامل الزيارات : ص ٢٧٤ ب ٥٧ ح ٤ .

تعالى حاجة من حوائج الدنيا والأخرة إلا اعطاه<sup>(١)</sup>.

### في جوار أهل البيت

١٤ - قال أبو عبد الله : «من اراد ان يكون في جوار نبئه  
وجوار علي وفاطمة ، فلا يدع زيارة الحسين بن علي<sup>(٢)</sup>».

### شفاعة المذنبين

١٥ - قال أبو عبد الله : «زائر الحسين مشفع يوم القيمة  
لمائة رجل كلهم قد وجبت لهم النار ممن كان في الدنيا من  
المسرفين»<sup>(٣)</sup>.

### فضل لا يحصى

١٦ - قال الإمام الصادق : «من اغتسل في الفرات وزار  
الحسين كتب له من الفضل ما لا يحصى»<sup>(٤)</sup>.

(١) كامل الزيارات : ص ٢٧٦ ب ٥٧ ح ٧ .

(٢) كامل الزيارات : ص ٢٦٠ ب ٥٢ ح ١ .

(٣) كامل الزيارات : ص ٢٠٩ ب ٦٨ ح ٢ .

(٤) كامل الزيارات : ص ٢٤٨ ب ٧٦ ح ١٠ .

### فضل زوار الحسين

١٧ - عن عبدالله بن زرارة قال: سمعت أبا عبدالله ﷺ يقول: «إنَّ لزوار الحسين بن عليٍّ يوم القيمة فضلاً علىِ الناس» قلت: وما فضلهم؟ قال: «يدخلون الجنة قبل الناس باربعين عاماً وسائر الناس في الحساب وال موقف»<sup>(١)</sup>.

### زوروا الحسين

١٨ - قال الإمام الصادق ﷺ: «زوروا الحسين ﷺ ولو كلَّ سنة، فإنَّ كلَّ من آتاه عارفاً بحقِّه غير جاحد، لم يكن له عوض غير الجنة ورزق رزقاً واسعاً وآتاه الله بفرج عاجل، إنَّ الله وكلَّ بقير الحسين بن عليٍّ أربعة آلاف ملك كلُّهم ي يكونه ويشعرون من زاره إلى أهله، فإنَّ مرض عادوه وإن مات شهدوا جنازته بالإستغفار له والترحَّم عليه»<sup>(٢)</sup>.

### الحج مع الرسول

١٩ - قال أبو عبدالله ﷺ: «من أتى قبر الحسين ﷺ عارفاً بحقِّه كان كمن حجَّ مائة حجَّة مع رسول الله ﷺ»<sup>(٣)</sup>.

(١) كامل الزيارات : ص ٢٦١ ب ٥٣ ح ١ .

(٢) كامل الزيارات : ص ١٧٥ ب ٢٧ ح ١٥ .

(٣) كامل الزيارات : ص ٤٢٠ ب ٦٦ ح ٧ .

### الانفاق في زيارة الحسين

٢٠ - عن ابن سنان قال: قلت لأبي عبدالله: جعلت فداك إنَّ اباك كان يقول في الحج: يحسب له بكل درهم اتفقه الف درهم، فما لمن يتفرق في المسير إلى ابيك الحسين؟ فقال: «يابن سنان يحسب له بالدرهم الف والف - حتى عدّ عشرة - ويرفع له من الدرجات مثلها، ورضا الله خير له، ودعاة محمد ودعاة أمير المؤمنين، والائمة خير له»<sup>(١)</sup>.

### فاطمة تستغفر لكم

٢١ - عن أبي عبدالله قال: «إنَّ فاطمة بنت محمد تحضر لزوار قبر ابنتها الحسين، فستغفر لهم ذنبهم»<sup>(٢)</sup>.

### الامان من الفقر

٢٢ - عن أبي الحسن: «من أتى قبر الحسين في السنة ثلاثة مرات أمن من الفقر»<sup>(٣)</sup>.

(١) كامل الزيارات : ص ٢٤٧ ب ٤٦ ح ٥.

(٢) كامل الزيارات : ص ٢٢١ ب ٤٠ ح ٩.

(٣) التهذيب : ج ٦ ص ٤٨ ب ١٦ ح ٢١.

### ثواب الشهداء

٢٣ - عن داود بن فرقد قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : ما المعن  
زار قبر الحسين عليه السلام في كل شهر من الثواب ؟ قال : « له من الثواب  
مثل ثواب مائة الف شهيد من شهداء بدر » <sup>(١)</sup>.

### عبدي سلني اعطيك

٢٤ - عن بشير الدهان عن ابى عبدالله عليه السلام قال : « إن الرجل  
ليخرج إلى قبر الحسين عليه السلام ، فله إذا خرج من اهله باول خطوة  
مغفرة لذنبه ، ثم لم يزل يقدس بكل خطوة حتى يأتيه ، فإذا أتاه  
ناجاه الله فقال : عبدي سلني اعطيك ، أدعني أجبك ، أطلب متى  
اعطيك ، سلني حاجتك اقضها لك » قال : قال ابو عبدالله عليه السلام :  
« وحق على الله ان يعطي ما بذل » <sup>(٢)</sup>.

### ثواب سبعين الف ملك

٢٥ - عن عتبة عن ابى عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول :  
« وَكُلَّ اللَّهَ بقبر الحسين بن علي عليه السلام سبعين الف ملك يعبدون الله  
عنه ، الصلاة الواحدة من صلاة احدهم تعدل الف صلاة من صلاة

(١) مستدرك الوسائل : ج ١ ص ٢٤٤ ب ٥٧ ح ٢ .

(٢) ثواب الاعمال : ص ٩١ .

الأَدْمَيْنَ، يَكُونُ ثَوَابُ صَلَاتِهِمْ لِزُوَارِ قَبْرِ الْحَسِينِ بْنِ عَلَىٰ وَعَلَىٰ قَاتِلِهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ أَبْدُ الْأَبْدِينَ»<sup>(١)</sup>.

### زيارة النصفين

٢٦ - عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال: سالت ابا الحسن الرضا: اي الاوقات افضل ان تزور فيه الحسين؟ قال: «في النصف من رجب والنصف من شعبان»<sup>(٢)</sup>.

### اغفر لزوار قبر الحسين

٢٧ - عن معاوية بن وهب، قال: استاذنت على ابي عبدالله عليه السلام فقيل لي: ادخل، فدخلت فوجده في مصلاه في بيته فجلست حتى قضي صلاته، فسمعته وهو يناجي ربّه ويقول: «يا من خصنا بالكرامة وخصنا بالوصية ووعدنا الشفاعة واعطانا علم ما مضى وما باقي وجعل افئدة من الناس تهوي إلينا، اغفر لي ولاخواني ولزوار قبر ابي الحسين ...» الخبر<sup>(٣)</sup>.

(١) كامל الزيارات : ص ٢٢٥ ب ٤٢ ح ١ .

(٢) كامل الزيارات : ص ٣٣٩ ب ٧٣ ح ٢ .

(٣) الكافي : ج ٤ ص ٥٨٢ ح ١١ .

### زيارة الله في عرشه

٢٨ - عن زيد الشحام قال: قلت لابي عبدالله ﷺ: مالمن زار الحسين ؟ قال: «كان كمن زار الله في عرشه» قال: قلت: مالمن زار احداً منكم ؟ قال: «كمن زار رسول الله ﷺ»<sup>(١)</sup>.

### كان كمن زار الحسين

٢٩ - قال الإمام الصادق ﷺ: «من زار واحداً منا كان كمن زار الحسين»<sup>(٢)</sup>.

### مع الرسول الأعظم

٣٠ - قال رسول الله ﷺ: «يا علي من زارني في حياتي او بعد موتي ، او زارك في حياتك او بعد موتك ، او زار ابنيك في حياتهما او بعد موتهما ، ضمنت له يوم القيمة ان أخلصه من احوالها وشدائدها حتى أصيره معي في درجتي»<sup>(٣)</sup>.

(١) كامل الزيارات: ص ٢٧٨ ب ٥٩ ح ١.

(٢) بحار الأنوار: ج ٩٧ ص ١١٨ ب ٢ ح ١٠.

(٣) الكافي: ج ٤ ص ٥٧٩ ح ٢ و كامل الزيارات: ص ٤٠ ب ١ ح ٢ و ... .

### زيارة الشهداء

٢١ - عن حسان بن مهران الجمال قال: قال جعفر بن محمد: «يا حسان اتذور قبور الشهداء قبلكم؟» قلت: اي الشهداء؟ قال: «علي وحسين»، قلت: أنا لذورهما فنكر، قال: «أولئك الشهداء المرزوقون فزوروهم، وافزعوا عندهم، وارفعوا بحوائجكم عندهم، فلو يكونون منا كموضعهم منكم لا تخذلناهم هجرة<sup>(١)</sup>».

وقال العلامة المجلسي رحمة الله: بيان: قوله (لاتخذناهم هجرة) اي: لهجرنا إليهم واتخذنا عندهم وطناً وبدل على رجحان المجاورة عندهم<sup>(٢)</sup>.

### اعظم الزيارات اجرأ

٢٢ - عن إبراهيم بن عقبة قال: كتبت إلى أبي الحسن الثالث<sup>(٣)</sup> أسمائه عن زيارة أبي عبدالله الحسين<sup>(٤)</sup> وعن زيارة أبي الحسن وأبي جعفر<sup>(٥)</sup> فكتب إلى: «أبو عبدالله<sup>(٦)</sup> المقدم، وهذا اجمع واعظم اجرأ»<sup>(٧)</sup>.

(١) بحار الانوار: ج ٩٧ ص ٢٦١ ب ٢ ح ١٢ .

(٢) بحار الانوار: ج ٩٧ ص ٢٦١ ب ٢ ح ١٢ .

(٣) اي: الإمام الكاظم والإمام الجواد<sup>(٨)</sup> في الكاظمية.

(٤) عبرن أخبار الرضا<sup>(٩)</sup>: ج ٢ ص ٢٦١ ب ٦٦ ح ٢٥ والوسائل: ج ١٤ ص ٥٧ ب ٨٩ م ١٩٨٤ .

وقال العلامة المجلسي (رحمه الله) في بحار الانوار ج ٩٩  
 ص ٢: بيان: قوله (ابو عبد الله المقدم) اي: الحسين عليه السلام  
 أقدم وأفضل وزيارة فقط افضل من زيارة كل من المعصومين عليهم السلام  
 ومجموع زيارتיהם اجمع وأفضل، او المراد ان زيارة الحسين عليه السلام  
 اولى بالتقديم ثم إن أضيفت إلى زيارة زيارة الإمامين عليهم السلام كان  
 اجمع وأعظم اجرأ. او المعنى: ان زيارتיהם اجمع من زيارة عليه السلام  
 وحدها لأن الاعتقاد بامامتهم يستلزم الاعتقاد بامامته دون العكس،  
 فكان زيارتיהם تشمل على زيارة ولأن زيارتיהם مختصة بالخواص  
 من الشيعة كما ورد في زيارة الرضا عليه السلام ولا يخفى بُعد الوجه  
 الاخير، انتهى كلامه رفع مقامه.

## يوم الإثنين وزيارة الحسين

إن كل يوم من أيام الأسبوع تسب إلى واحد من أهل البيت . فالسبت منسوبة إلى رسول الله ، وال الأحد لامير المؤمنين فاطمة الزهراء ، والاثنين إلى الحسن والحسين ، والثلاثاء إلى الإمام زين العابدين والإمام الباقر والإمام الصادق ، والأربعاء إلى الإمام الكاظم والإمام الرضا والإمام الجواد والإمام الهادي ، والخميس إلى الإمام الحسن العسكري ، ويوم الجمعة إلى الإمام العصر والزمان الحجّة بن الحسن العسكري عجل الله فرجه الشريف وعليه أفضل الصلوة وأذكي السلام .

ولكل من الأئمة الاطهار زيارات مستقلة ، ذكرت في كتب الادعية فراجعواها . أما هنا ذكر ما يتعلّق بموضوع الكتاب وهو زيارة الإمامين الحسن والحسين :

تقول في زيارة الإمام الحسن :

السلام عليك يا بن رسول رب العالمين ، السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين . السلام عليك يا بن فاطمة الزهراء ، السلام عليك يا حبيب الله . السلام عليك يا صفيوة الله ، السلام عليك يا أمين الله . السلام عليك يا حجّة الله ، السلام عليك يا نور الله . السلام عليك يا صراط الله ، السلام عليك يا بيان حكم الله . السلام

عليكَ يا ناصِر دين اللهِ، السلامُ عليكَ أيُّها السَّيِّدُ الزَّكِيُّ. السلامُ  
عليكَ أيُّها الْبَرُ الْوَفِيُّ. السلامُ عليكَ أيُّها القائمُ الْأَمِينُ. السلامُ  
عليكَ أيُّها الْعَالِمُ بِالتَّاوِيلِ. السلامُ عليكَ أيُّها الْهَادِيُّ الْمُهَدِّيُّ.  
السلامُ عليكَ أيُّها الطَّاهِرُ الزَّكِيُّ. السلامُ عليكَ أيُّها التَّقِيُّ  
النَّقِيُّ، السلامُ عليكَ أيُّها الْحَقُّ الْحَقِيقِ. السلامُ عليكَ أيُّها  
الشَّهِيدُ الصَّدِيقُ. السلامُ عليكَ يا أبا مُحَمَّدِ الْحَسَنَ بْنَ عَلَى  
ورحمة الله وبركاته.

و تقول في زيارة الإمام الحسين :

السلامُ عليكَ يابنَ رَسُولِ اللهِ. السلامُ عليكَ يابنَ امير المؤمنين  
السلامُ عليكَ يابنَ سيدةِ نساءِ العالمينَ. اشهدُ انكَ اقمتَ الصلاةَ  
وأتيتَ الزَّكَاةَ وامرَتَ بِالْمَعْرُوفِ ونهيَتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وعبدَتَ اللهَ  
مخلصاً وجاهَدتَ فِي اللهِ حَقَّ جِهَادِهِ حَتَّى اتَّاكَ اليقينُ، فعليكَ  
السلامُ مِنِّي مَا بَقِيَ وَبَقِيَ اللَّيلُ وَالنَّهَارُ وَعَلَى آلِ بَيْتِكَ  
الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، انا يَا مَوْلَايَا مَوْلَى لَكَ وَلَا آلَ بَيْتِكَ، سِلمْ  
لِمَنْ سَالَمَكُمْ وَحَرَبْ لِمَنْ حَارَبَكُمْ، مَزِّمْ بِسِرَّكُمْ  
وَجَهَرْ كُمْ وَظَاهَرْ كُمْ وَبَاطِنْ كُمْ، لَعْنَ اللهِ اعْدَاءَكُمْ مِنَ الْاُوكِينَ  
وَالْآخِرِينَ، وَانَا ابْرأُ إِلَى اللهِ تَعَالَى مِنْهُمْ.

يَا مَوْلَايَا يَا أبا مُحَمَّدِ، يَا مَوْلَايَا يَا أبا عبدِ اللهِ هَذَا يَوْمُ الْإِثْنَيْنِ  
وَهُوَ يَوْمُكُمَا وَيَاسِمِكُمَا وَانَا فِيهِ ضَيْفُكُمَا، قَاضِيفَانِي

واحينا خيّافتني فَنِعْمَ مَنْ اسْتُضِيفَ بِهِ اثْمَا وَأَنَا فِيهِ مِنْ  
جِوَارٍ كُمَا فَاجِرَانِي، فَإِنَّكُمَا مَامُورَانِ بِالضِيَافَةِ وَالْإِجَارَةِ  
فَصَلِّ اللَّهُ عَلَيْكُمَا وَالْكُمَا الطَّيَّبِينَ<sup>(١)</sup>.

### زيارة عاشوراء

السلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بَنَى  
رَسُولِ اللَّهِ، [السلامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ وَابْنَ خَيْرِتِهِ]  
السلامُ عَلَيْكَ يَا بَنَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيَّينَ،  
السلامُ عَلَيْكَ يَا بَنَى فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلامُ  
عَلَيْكَ يَا شَارِيَ اللَّهِ وَابْنَ شَارِيِ الرِّوْتَرَ المَوْثُورِ، السَّلامُ  
عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنَائِكَ عَلَيْكُمْ مِنِّي  
جَمِيعًا سَلَامُ اللَّهِ أَبْدًا مَا بَقِيتُ وَيَقِيَ اللَّيلُ وَالنَّهَارُ، يَا  
أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لَقَدْ عَظَمْتِ الرِّزْيَةَ، وَجَلَّتْ وَعَظَمَتِ  
الْمُصِيبَةُ بِكَ [بِكُمْ] عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ أَهْلِ  
الْإِسْلَامِ، وَجَلَّتْ وَعَظَمَتْ مُصِيبَتُكَ فِي السَّمَاوَاتِ  
عَلَى جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ، قَلَعَنَ اللَّهُ أَمَّةَ أَسْتَ  
اسَّ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ، وَلَعَنَ اللَّهُ

(١) بحار الانوار : ج ٩٩ ص ٢١٣ ، جمال الأسبوع : ص ٢٢ - ٢٣ .

امَّةٌ دَفَعْتُكُمْ عَنْ مَقَامِكُمْ، وَازْأَلْتُكُمْ عَنْ مَرَاتِبِكُمْ  
 الَّتِي رَتَّبْتُكُمْ اللَّهُ فِيهَا، وَلَعَنَ اللَّهُ أَمَّةً قَاتَلَتُكُمْ،  
 وَلَعَنَ اللَّهُ الْمُنْهَدِينَ لَهُمْ بِالشَّنْكِينِ مِنْ قِتَالِكُمْ،  
 بَرِثْتُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ، مِنْهُمْ وَمِنْ أَشْبَاعِهِمْ  
 وَأَنْبَاعِهِمْ وَأَوْلَائِهِمْ، يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِنِّي سَلِمٌ لِمَنْ  
 سَالَمَكُمْ، وَحَرَبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ، إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ،  
 وَلَعَنَ اللَّهِ آلَ زِيَادٍ وَآلَ مَرْوَانَ وَلَعَنَ اللَّهِ بَنِي أَمِيَّةَ  
 فَاطِيَّةَ، وَلَعَنَ اللَّهِ ابْنَ مَرْجَانَةَ، وَلَعَنَ اللَّهِ عُمَرَيْنَ  
 سَعْدَ، وَلَعَنَ اللَّهِ شِيمَرًا [شِيمَرًا] وَلَعَنَ اللَّهِ أَمَّةَ  
 اسْرَاجَتْ وَالجَمَتْ وَتَنَقَّبَتْ لِقْتَالِكَ، بَابِي أَنْتَ  
 وَأَمِيَّ، لَقَدْ عَظِمَ مُصَابِيْكَ فَاسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَكْرَمَ  
 مَقَامَكَ وَأَكْرَمَنِي [بِكَ] أَنْ يَرْزُقَنِي طَلَبَ ثَارِكَ مَعَ  
 إِمامٍ مَنْصُورٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ،  
 اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي عِنْدَكَ وَجِهًا بِالْحُسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ  
 وَإِلَى رَسُولِهِ وَإِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَإِلَى فَاطِمَةَ وَإِلَى  
 الْحَسَنِ وَإِلَيْكَ بِمُرْوا لِاتِكَ وَبِالْبَرَاءَةِ [مِمَّنْ قَاتَلَكَ]  
 وَتَصَبَّلَكَ الْحَرَبَ وَبِالْبَرَاءَةِ مِمَّنْ أَسْسَ اسْسَ الْفَلْمَ  
 وَالْجَوْرِ عَلَيْكُمْ وَابْرَأْ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ [مِمَّنْ

أَسْأَسَ اسْاسَ ذَلِكَ وَيَسِّرْ عَلَيْهِ بُثْبَانَهُ وَجَرِيَ فِي ظُلْمِهِ  
 وَجَوْزِهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَى اشْبَاعِكُمْ بَرِيقَتُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ  
 بِنَهْمُ، وَأَقْرَبَ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ إِلَيْكُمْ بِمُوَالَاتِكُمْ وَمُوَالَةِ  
 وَلَيْكُمْ، وَبِالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ وَالنَّاصِبِينَ لَكُمْ  
 الْحَرْبُ، وَبِالْبَرَاءَةِ مِنْ اشْبَاعِهِمْ وَاتِّبَاعِهِمْ، إِنِّي سِلْمٌ  
 لِمَنْ سَالَمَكُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ، وَرَلْقٌ لِمَنْ  
 وَالاَكُمْ وَعَدُوٌ لِمَنْ عَادَكُمْ، فَاسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَكْرَمَنِي  
 بِمَغْرِيْقِتِكُمْ وَمَغْرِفَةِ اولِيَّاتِكُمْ، وَرَزَقَنِي الْبَرَاءَةَ مِنْ  
 أَعْدَائِكُمْ، أَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَأَنْ  
 يُتَبَّعِّتَ لِي عِنْدَكُمْ قَلْمَ صِلْقَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ  
 وَاسْأَلُهُ أَنْ يُبَلِّغَنِي الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ  
 وَأَنْ يَرْزُقَنِي طَلَبَ شَارِي [ثَارِكُمْ] مَعَ إِمَامَ هُدَى  
 [مَهْدِي] ظَاهِرٍ نَاطِقٍ بِالْحَقِّ مِنْكُمْ، وَاسْأَلُ اللَّهَ  
 بِحَقِّكُمْ وَبِالثَّانِ الَّذِي لَكُمْ عِنْدَهُ أَنْ يُعْطِيَنِي  
 بِمُصَابِيِّكُمْ أَفْضَلَ مَا يُعْطِي مُصَابًا بِمُصَبِّبِتِهِ،  
 مُصَبِّبَةً مَا أَعْظَمَهَا وَأَعْظَمَ رَزِيْتَهَا فِي الْإِسْلَامِ، وَفِي  
 جَمِيعِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ [الْأَرْضِينَ] اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي  
 فِي مَقَامِي هَذَا مِمَّنْ تَنَاهَى مِنْكَ صَلَواتُ وَرَحْمَةُ  
 وَمَغْفِرَةٌ. اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَخْيَايَ مَحْيَا مُحَمَّدٍ

وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَمَمَاتِي مَمَاتَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، اللَّهُمَّ إِنَّ  
هَذَا يَوْمًا تَبَرَّكَتْ بِهِ [فِيهِ] بَشْرُ امْبَيْةٍ وَابْنُ أَكِيلَةِ الْأَكْبَادِ،  
الْعَيْنُ بْنُ الْلَّعِينِ عَلَى لِسَانِكَ وَلِسَانِ تَبَيْكَ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَمَوْقِفٍ وَقَفَ فِيهِ تَبَيْكَ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اللَّهُمَّ أَعْنَ أَبَاسُ فِيَانٍ وَمُعاوِيةٍ  
وَرَزِيدَيْنَ مُعاوِيةٍ عَلَيْهِمْ مِنْكَ الْلَّعْنَةُ أَبَدَ الْأَبْدِينَ وَهَذَا  
يَوْمٌ فَرِحَتْ بِهِ آلُ زِيَادٍ وَآلُ مَرْوَانَ بِقَتْلِهِمُ الْحُسَيْنَ  
صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِ [عَلَيْهِ السَّلَامُ] اللَّهُمَّ قَضَاعِفُ عَلَيْهِمْ  
الْلَّعْنَ مِنْكَ وَالْعَذَابُ [الْأَلِيمُ] اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ  
فِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي مَوْقِفِي هَذَا وَإِيَّامِ حَيَاةِي بِالْبَرَاءَةِ  
مِنْهُمْ، وَالْلَّعْنَةُ عَلَيْهِمْ وَبِالْمُوَالَاةِ لِتَبَيْكَ وَآلِ تَبَيْكَ  
عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

ثُمَّ تَقُولُ مائةً مَرَّةً :

اللَّهُمَّ أَعْنَ أَوَّلَ ظَالِمٍ ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ  
وَآخِرَ تَابِعٍ لَهُ عَلَى ذَلِكَ، اللَّهُمَّ أَعْنَ الْعَنْ الْعِصَابَةِ الَّتِي  
[الَّذِينَ] جَاهَدَتِ الْحُسَيْنَ وَشَايَعَتْ وَبَايَعَتْ وَتَابَعَتْ  
[تَابَعَتْ] عَلَى قَتْلِهِ، اللَّهُمَّ أَعْنَهُمْ جَمِيعاً.

ثُمَّ تَقُولُ مائةً مَرَّةً :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبا عَبْدِ اللَّهِ، وَعَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتِي

حَلَّتْ يَفِنَاتُكَ، عَلَيْكَ مِنِّي سَلَامُ اللَّهِ أَبَدًا مَا بَقِيتُ  
وَبِيَقِيَ اللَّبِيلُ وَالنَّهَارُ وَلَا جَعَلَهُ اللَّهُ أَخْرَى الْعَهْدِ مِنِّي  
لِزِيَارَتِكَ [لِزِيَارَتِكَ] السَّلَامُ عَلَى الْحُسَينِ وَعَلَى عَلِيِّ بْنِ  
الْحُسَينِ وَعَلَى اُولَادِ الْحُسَينِ وَعَلَى اصْحَابِ الْحُسَينِ، ثُمَّ  
تَقُولُ:

اللَّهُمَّ خُصْنَّ اُنْتَ اُولَ ظَالِمٍ بِاللَّغْنِ مِنِّي وَابْنِاِ بِهِ  
اوَّلًا، ثُمَّ [الْعَنْ] الثَّانِي وَالثَّالِثُ وَالرَّابِعُ، اللَّهُمَّ الْعَنْ  
يَزِيدَ خَامِسًا، وَالْعَنْ غُبْيَدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ وَابْنَ مَرْجَانَةَ  
وَعُمَرَ بْنَ سَعْدٍ وَشِحْرَاءَ، وَآلَ ابْنِ سُفِيَّانَ وَآلَ زَيْدٍ وَآلَ مَرْوَانَ  
إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

ثُمَّ تَسْجُدُ وَتَقُولُ:

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدَ الشَّاعِرِينَ لَكَ عَلَى  
شُصَابِهِمْ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى عَظِيمِ رَزِيْتِي، اللَّهُمَّ  
أَرْزُقْنِي شَفَاعَةَ الْحُسَينِ يَوْمَ الْوُرُودِ، وَتَبَّتْ لِي قَدَمَ  
صَدِيقٍ عِنْدَكَ مَعَ الْحُسَينِ وَاصْحَابِ الْحُسَينِ الَّذِينَ  
بَذَلُوا مُهَاجَهُمْ دُونَ الْحُسَينِ عَلَيْهِ السَّلَامُ<sup>(١)</sup>.

ولزيارة عاشوراء ثواب عظيم وكثير ولها اثر كبير في الحياة  
وأيضاً مجربة لطلب الواقع خصوصاً إذا قرأت لمدة اربعين يوماً  
وخير دليل التجربة.

(١) راجع مفاتيح الجنان : ص ٤٥٦ .

## قصة صاحب كتاب الغدير

كتب الولد الكبير لأية الله الاميني الدكتور محمد هادي

الاميني :

بعد اربعة سنين من وفاة والدي المرحوم العلامة الاميني رايه في احدى ليالي الجمعة وقبل اذان الفجر سنة ١٣٩٤ هـ ق في عالم الرؤيا فرحاً وعلى هيئة حسنة فتقدمت نحوه، وسلمت عليه، رسالته: اي اعمال او صلتك إلى هذه السعادة؟ قال: ماذا تقول انت؟ وعرضت عليه السؤال مرة أخرى هكذا: سيد في هذا المكان الذي تقيم فيه الآن، اي اعمال او صلتك إليه: كتاب «الغدير» او بقية التاليفات، او ناسيس مكتبة امير المؤمنين؟ قال: وضع اكثر لا اعرف المقصود من سؤالك هذا، قلت: انت بعيد الان عن وذهبت إلى العالم الآخر، فبأي اعمال العلمية والخدمات الدينية والمذهبية وصلت إلى ما ارى؟ فمكث المرحوم الاميني قليلاً، ثم قال: فقط عن طريق زيارة ابي عبدالله الحسين عليه السلام ثم سالته: انت تعرف في الوقت الحاضر ان الروابط السياسية بين ايران والعراق غير عادية وذهباب إلى كربلاء غير مع肯.

قال: اقيموا واشتراكوا في مجالس عزاء الإمام الحسين عليه السلام فلها ثواب زيارة مرقد ابي الاحرار الحسين عليه السلام ثم قال لي: يا ولدي اوصيتك في السابق كثيراً بقراءة زيارة عاشوراء، والآن أحرر عليك

وأقول: استمر بقراءتها ولا تتركها لاي سبب كان، اقرءها دائمًا وكنها جزء من واجباتك اليومية، فإن لهذه الزيارة فوائد وبركات كثيرة، وهي طريق نجاتك في الدنيا والآخرة، اسألكم الدعاء.

وكتب ابن المرحوم الأميني: كان العلامة الأميني مع كثرة مشاغله وتاليفاته واهتمامه بمكتبة أمير المؤمنين **عليه السلام** في النجف الأشرف محافظاً ومستمراً على قراءة زيارة عاشوراء، وأنما منذ ٣٠ سنة مستمراً على قراءتها .<sup>(١)</sup>

---

(١) زيارة عاشوراء وأثارها العجيبة: ص ٤٥ - ٤٧ .

## خاتمة

وفي الختام اذكر ما يتعلّق بسيّد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام  
من المترفقات مالم اذكره ومن الله التوفيق .

١ - في كامل الزيارات : وروى محمد بن أبي سيار المدايني  
باستناده ، قال : من سقى يوم عاشوراء عند قبر الحسين عليه السلام كان كمن  
سقى عسکر الحسين عليه السلام وشهد معه <sup>(١)</sup> .

٢ - عن الحسين بن ثوير بن أبي فاختة قال : كنت أنا ويونس بن  
ظبيان والمفضل بن عمر وأبو سلمة السراج جلوساً عند  
أبي عبدالله عليه السلام وكان المتكلّم يونس وكان أكثراً سنّاً ، فقال له :  
جعلت فداك إني كثيراً ما اذكر الحسين (صلوات الله عليه) فاي  
شيء أقول ؟ قال : «قل : صلّى الله عليك يا أبا عبدالله ، تعيد ذلك  
ثلاثاً ، فإنّ السلام عليه يصل إلىه من قريب وبعيد» <sup>(٢)</sup> .

٣ - وروى شعيب العقرقوفي عن أبي عبدالله عليه السلام قال : «الما  
انقضت المدة واذن الله ليوسف في دعاء الفرج ، وضع عليه السلام خلة

(١) كامل الزيارات : ص ٣٢٤ ب ٧١ ح ٦ .

(٢) التهذب : ج ٦ ص ١٠٢ ب ٤٧ ح ٢ .

على الارض، ثم قال: اللهم إن كانت ذنوبي قد أخلفت وجهي عندك فإني أتوجه إليك بوجوه آبائي الصالحين إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب، ففرج الله عنه». قال شعيب: فقلت: جعلت فداك، اندعوا نحن بهذا الدعاء؟ فقال: «ادعوا بمثله: اللهم إن كانت ذنوبي قد أخلفت عندك وجهي فإني أتوجه إليك بنبيك<sup>(١)</sup> نبي الرحمة وعلى فاطمة والحسن والحسين والائمة<sup>(٢)</sup>».

٤ - قال الحسن بن علي<sup>(٣)</sup> في قوله تعالى: «في اي صورة ماشاء ركبك»<sup>(٤)</sup> قال: «صور الله عزوجل على بن ابي طالب في ظهر ابي طالب على صورة محمد، فكان علي بن ابي طالب اشبه الناس برسول الله<sup>(٥)</sup>، وكان الحسين بن علي اشبه الناس بفاطمة، وكانت انا اشبه الناس بخديجة الكبرى»<sup>(٦)</sup>.

٥ - وفي كتاب تسلية المجالس وزينة المجالس ج ١ ص ١٢٤ .

٦ - (ما مضمونه) قال في قوله تعالى: «يا زكريا إنا نبشرك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سميأ»<sup>(٧)</sup> اي: لم نسم احداً قبله بهذا الاسم، وكذلك الحسين<sup>(٨)</sup> لم يسم احد قبله باسمه. وكان

(١) وفي مجمع البيان : ج ٢ ص ٢٢٤ - ٢٢٥ : بوجه نبيك.

(٢) تسلية المجالس وزينة المجالس: ج ١ ص ٩٦ .

(٣) سورة الانفطار : الآية ٨ .

(٤) العنكبوت : ج ٤ ص ٤ .

(٥) سورة مرثيم : الآية ٧ .

قاتل يحيى بن زكريّا ولد زنا وكذلك قاتل الحسين ﷺ كان ولد زنا، وحمل رأس يحيى بن زكريّا إلى بغي من بغايا بني إسرائيل، وكذلك حمل رأس الحسين إلى نجل بغيه من بغايا قريش، ولم تبك السماء إلا عليهما بكت أربعين صباحاً، وقتل الله يحيى سبعين ألفاً وكذلك يُقتل بالحسين سبعون وسبعين ألفاً، وما أخذ بشاره إلى الآن.

٦ - عن الربيع بن فضيل بن سنان قال: قلت لابي عبد الله ﷺ : أي قبر من قبور الشهداء افضل عندكم؟ قال: «أوليس افضل الشهداء عندكم الحسين ﷺ؟ فوالله إنَّ حول قبره اربعين الف ملك شعناً غيراً يackson عليه إلى يوم القيمة»<sup>(١)</sup>.

٧ - قال الإمام الرضا **عليه السلام**: «إن المحرم شهر كان أهل الجاهلية يحرمون فيه القتال فاستحلت فيه دمائنا، وهتك فيه حرمتنا، وسيفي فيه ذرارينا ونساؤنا، وأضرمت النيران في مصارينا، وانتهب ما فيها من ثقلنا، ولم ترع لرسول الله حرمة في امرنا، إن يوم الحسين اقرح جفوننا، واسبل دموعنا، واذل عزيزنا بارض كرب وبلاء، واورثتنا الكرب والبلاء إلى يوم الانقضاء فعلى مثل الحسين فليك الباكون فإن البكاء يحط الذنوب العظام ...»<sup>(٢)</sup>.

٨ - قال رسول الله ﷺ : «خير هذه الأمة من بعدي علي بن

(١) جامع الاخبار: ص ١٢٣ ح ٤ الفصل ١١ .

(٢) الامالي للصدوق: ص ١٢٨ م ٢٧ ح ٢ .

أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين، فمن قال غير هذا فعله  
لعنة الله<sup>(١)</sup>.

٩ - عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه أن النبي<sup>ﷺ</sup>  
دخل على فاطمة<sup>ؑ</sup> فقال: «إني وإياك وهذا النائم - يعني علياً -  
وهما - يعني الحسن والحسين - لفي مكان واحد يوم القيمة»<sup>(٢)</sup>.

١٠ - قال رسول الله<sup>ﷺ</sup>: «إن جبريل<sup>ﷺ</sup> أتاني فقال:  
يا محمد إن الله عز وجل يقرؤك السلام ويقول لك: أنا أحبك  
وأحبك علياً، فسجدت شكرآ، وأحب فاطمة، فسجدت شكرآ،  
وأحب الحسن والحسين، فسجدت شكرآ»<sup>(٣)</sup>.

١١ - قال رسول الله<sup>ﷺ</sup> للحسن والحسين<sup>ؑ</sup>: «... اتما  
الإمامان والأئمّة الشفاعة...»<sup>(٤)</sup>.

١٢ - عن أنس قال: كان رسول الله<sup>ﷺ</sup> يسجد، فيجيء الحسن  
والحسين فيركب ظهره، فيطيل السجود، فيقال: يا نبي الله أطلت

(١) كنز الفوائد للكراچكي: ج ١ ص ١٤٩، بحار الانوار: ج ٢٧ ص ٩٨ ب ٥٠ ح ٦٥.

(٢) راجع إحقاق الحق: ج ٩ ص ٢٢١ ح ٢٥، ويشبهه العمدة: ص ٣٩٥ ح ٧٩٢ وبحار الانوار: ج ٢٧ ص ٧٢ ب ٥٠.

(٣) إحقاق الحق: ج ٩ ص ٢٠٠ ح ٢٢.

(٤) كشف الغمة: ج ١ ص ٥٠٦، إحقاق الحق: ج ٩ ص ٢٥١ ح ٥١.

السجود، فيقول: «ارتحلني ابني<sup>(١)</sup> فكرهت ان اعجله»<sup>(٢)</sup>.

١٢ - عن أبي عمارة المنشد قال: ما ذكر الحسين<sup>عليه السلام</sup> عند أبي عبدالله<sup>عليه السلام</sup> في يوم قط فرنى أبو عبدالله<sup>عليه السلام</sup> متسبماً في ذلك اليوم إلى الليل، وكان<sup>عليه السلام</sup> يقول: «الحسين<sup>عليه السلام</sup> عبرة كلَّ مؤمن»<sup>(٣)</sup>.

١٤ - عن أبي بن كعب قال: دخل على النبي<sup>صلوات الله عليه وسلم</sup> الحسين<sup>عليه السلام</sup> فقال له: «مرحباً بك يا باباً عبدالله يا زين السماوات والارضين» فقال له أبي: وكيف يكون يا رسول الله زين السماوات والارضين أحد غيرك؟ فقال<sup>عليه السلام</sup>: «يا أبي والذى بعثتى بالحق نبیاً، إنَّ الحسين بن علي<sup>عليه السلام</sup> في السماء أكبر منه في الارضين وانه لمكتوب من يعين العرش: الحسين مصباح الهدى وسفينة النجاة - او مصباح هاد وسفينة نجاة - ثم اخذ بيده وقال: «أيها الناس هذا الحسين بن علي فاعرفوه وفضلواه كما فضلته الله، فهو الذي نفسي بيده انه لفي الجنة ومحبّيه في الجنة ومحبّي محبّيه في الجنة»<sup>(٤)</sup>.

١٥ - ورُوِيَ الحسين بن علي<sup>عليه السلام</sup> يطوف بالبيت، ثم صار إلى

(١) أي: جعلني كالراحلة وركب على ظهري.

(٢) الترجمة العيين في سيرة سيد المرسلين واهل بيته الطيبين: ص ٤٤١، مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٨١، مستند أبي بعل: ج ٦ ص ١٥٠ ح ٣٤٢٨.

(٣) كامل الزيارات: ص ٢١٤ ب ٣٦ ح ٢.

(٤) معالي السبطين: ج ١ ص ٨٦.

المقام فصلَّى، ثُمَّ وضع خدَّه علىِ المقام فجعلَ يبكي ويقولُ: «عبيِّدك ببابك، سائلك ببابك، مسكيِّنك ببابك» يردد ذلك مراراً، ثُمَّ انصرفَ فصرَفَ بمساكينِ معيْهم فلقَ خبزَ يأكلونَ، فسلمَ عليهم، فدعوه إلىِ طعامهم فجلسَ وقالَ: «الولا إله صدقة لا كلت معكم» ثُمَّ قالَ: «قوموا إلىِ متزلي» فاطعمهم وكاهم، ثُمَّ أمرَ لهم بدرَاهم<sup>(١)</sup>.

١٦ - وعن المنهال بن عمرو قالَ: أنا والله رأيتُ رأسَ الحسين<sup>عليه السلام</sup> حين حملَ وأنا بدمشق، وبين يديه رجلٌ يقرأ الكهفَ حتى بلغَ قوله تعالى: ﴿أَمْ حَسِبَ أَنَّ اصْحَابَ الْكَهْفَ وَالرَّقِيمَ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَباً﴾<sup>(٢)</sup> فانطلقَ الله تعالى الرأسُ بلسانٍ ذُرقَ ذلكَ وقالَ: «اعجب من أصحابِ الكهف قتلي وحملِي»<sup>(٣)</sup>.

١٧ - قالَ أبو عبد الله<sup>عليه السلام</sup>: «قالَ الحسين<sup>عليه السلام</sup>: أنا قتيلُ العبرة، قتلتُ مكروراً وحقيقَ علىَ الله أن لا يأتيني مكرورٌ فقط إلا ردة الله واقلبه إلىَ أهله مسروراً»<sup>(٤)</sup>.

١٨ - عن أبي عبد الله<sup>عليه السلام</sup> قالَ: «وَكَلَ اللَّهُ تَعَالَى بِالْحَسِينِ

(١) تذكرة الأخبار في تلخيص ربيع الأبرار: ص ٩٠ باب الدين وما يتعلّق به، وإحقاق الحق: ج ١١ ص ٤٢٢.

(٢) سورة الكهف: الآية ٩.

(٣) بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٨٨ ب ٢٩ ح ٢٢، وإثبات الهداة: ج ٥ ص ٢٠١.

(٤) بحار الأنوار: ج ٩٨ ص ٤٨ ب ٦ ح ١٦.

سبعين ألف ملك، يصلون عليه كل يوم شعناً غبراً منذ يوم قتل إلى  
ماشاء الله - يعني بذلك قيام القائم (١).

١٩ - روى الكفعي رحمة الله عن سكينة بنت الحسين عليه السلام  
قالت: لما قتل الحسين عليه السلام اعتقدته، فأغصي على فسمعته يقول:  
شييعتي ما إن شربتم ربي عذب فاذكروني  
او سمعتم بغرير او شهيد فاندبواني  
فقامت مرعوبة قد فرحت ماقيها (٢) وهي تلطم على خديها وإذا  
بهاتف يقول:

بكـت الارض و السـماء عـلـيـه  
بـدمـوع غـزـيرة و دـمـاء  
يـبـكيـان المـفـتـولـ فـي كـرـبـلاـء  
بـيـن غـوـغـاء أـمـةـ اـدـعـيـاءـ  
مـنـعـ المـاءـ وـهـوـ عـنـهـ قـرـبـ  
عـيـنـ اـبـكـيـ المـمـنـعـ شـرـبـ المـاءـ (٣)

٢٠ - وقال الطبراني في المعجم الكبير: ج ٢ ص ١٢٤

(١) كامل الزيارات : ص ١٧٢ ب ٢٧ ح ٥ .

(٢) طرف العين الذي يلي الانف وان الذي يلي الصدغ والأذن يقال له:  
اللحاظ .

(٣) المصباح للкусبي : ص ٧٤٢ .

٢٨٧٤: حدثنا محمد بن عبد الله الخضرمي، ثنا محمد بن غورك، ثنا أبو سعيد التغليبي عن يحيى بن يعمر عن إمام لبني سليم عن أشياخ له، غزو الروم، فنزلوا في كنيسة من كنائسهم فقرروا في حجر مكتوب:

أتلّجو معشرًا قتلوا حسناً      شفاعة جده يوم الحساب  
فستانهم منذ كم بنيت هذه الكنيسة؟ قالوا: قبل أن يبعث  
نبيكم بثلاثمائة سنة .<sup>(١)</sup>

٢١ - أتى رجل الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: حدثني بفضلكم الذي جعل الله لكم، قال: «إنك لن تطبق حمله» قال: بلـ، حدثني يابن رسول الله احتمله، فحدثه الحسين عليه السلام بحديث، فما فرغ الحسين عليه السلام من حديثه حتى أبيض رأس الرجل ولحيته وانسى الحديث، فقال الحسين عليه السلام: «ادركته رحمة الله حيث انسى» الحديث <sup>(٢)</sup>.

٢٢ - قال النبي الاعظم عليه السلام للإمام الحسين عليه السلام: «وإن لك في الجنان لدرجات لن تطالها إلا بالشهادة» <sup>(٣)</sup>.

(١) راجع إحقاق الحق: ج ١١ ص ٥٥٧ و أيضاً: روضة الوعظتين: ج ١ ص ١٩٣ و بحار الانوار: ج ٤٤ ص ٢٢٥ ب ٢٠.

(٢) بحار الانوار: ج ٢٥ ص ٣٧٩ ب ١٢ ح ٢٧ وإثبات المهداة بالنصوص والمعجزات: ج ٥ ص ١٩٥ ح ٢٥.

(٣) معالي السبطين: ج ١ ص ٢١١.

٢٣ - عن المعمصون في زيارة الإمام الحسين: «أشهد انك طهر، طاهر، مطهر، من طهر، طاهر، مطهر، طهر وطهرت بك البلاد، وطهرت ارض انت فيها (بها) وطهر حرملك»<sup>(١)</sup>.

٢٤ - وروي محمد بن مسلم، عن السيدين الباقي والصادق قال: سمعتهما يقولان: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَوْضَ الْحَسَنِ الْمَوْلَى مِنْ قُتْلِهِ أَنْ جَعَلَ الْإِمَامَةَ فِي ذَرِيَّتِهِ وَالشَّفَاءَ فِي تُرْبَتِهِ وَإِجَابَةَ الدُّعَاءِ عَنْ قَبْرِهِ، وَلَا تَعْدُ أَيَّامُ زَائِرِهِ جَائِيًّا وَرَاجِعًا مِنْ عُمْرِهِ» قال محمد بن مسلم: فقلت لأبي عبدالله: هذه الخلال تناول بالحسين؟ قال: «نعم في نفسه» قال: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى حَقَّهُ بِالنَّبِيِّ فَكَانَ مَعَهُ فِي درجته وَمَرْزُلَتِهِ» ثم تلا ابو عبدالله: «وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعُوكُمْ ذَرِيَّتُهُمْ بِإِيمَانِ الْحَقِّنَا بِهِمْ ذَرِيَّتُهُمْ»<sup>(٢)</sup>.

٢٥ - إن دردائيل في الجنة لا يعرف إلا بـان يقال: هذا مولى الحسين بن علي بن رسول الله<sup>(٣)</sup>.

٢٦ - وفي رواية: أن نزل جبرئيل ومرّ بفطروس، وهو ملك كان

(١) المصباح للكفعي : ص ٤٩١ .

(٢) إعلام الورى : ص ٢٢٠ والأية ٢١ من سورة الطور، والخلال: هي الخصال.

(٣) راجع بحار الانوار : ج ٤٣ ص ٢٥٠ ح ٢٤ ب ١١ .

يطوف بالعرش فابطا في شيء من امر الله فنقضب الله عليه وقص جناحه ورمي به في جزيرة من جزائر البحر وخربة الله بين عذابه في الدنيا والآخرة فاختار عذاب الدنيا، فكان معلقاً باشفار عينيه ويخرج من تحته ربع نتن ولا يمر به حيوان، فلما احس بتنزول جبرئيل والملائكة سالمهم عن ذلك، فقال جبرئيل : بعثت إلى محمد لا هنـيـه بـمـوـلـودـ ولـدـ لـهـ فـإـنـ شـتـ حـمـلـتـكـ إـلـيـهـ، فـقـالـ : قـدـ شـتـ، فـحـمـلـهـ وـوـضـعـهـ بـيـنـ يـدـيـ رـسـوـلـ الـلـهـ فـبـصـبـصـ بـإـصـبـعـهـ، فـقـالـ لـهـ رـسـوـلـ الـلـهـ : أـمـسـحـ جـنـاحـكـ بـالـحـسـيـنـ وـعـدـ إـلـىـ مـكـانـكـ» فـتـحـسـحـ فـطـرـسـ بـالـحـسـيـنـ وـارـتفـعـ، وـقـالـ : يـاـ رـسـوـلـ الـلـهـ اـمـاـ انـ اـمـتـكـ سـفـقـتـهـ ، وـلـهـ عـلـيـ مـكـافـأـةـ ، لـاـ يـزـورـهـ زـاـئـرـ إـلـاـ اـبـلـغـتـهـ عـنـهـ ، وـلـاـ يـسـلـمـ إـلـاـ اـبـلـغـتـهـ سـلـامـهـ ، وـلـاـ يـصـلـيـ عـلـيـ مـصـلـ إـلـاـ اـبـلـغـتـهـ صـلـاتـهـ ، ثـمـ اـرـتفـعـ إـلـىـ مـوـضـعـهـ وـهـ يـقـولـ : مـنـ مـثـلـيـ وـاـنـاـ عـتـاقـةـ الـحـسـيـنـ بـنـ عـلـيـ وـفـاطـمـةـ ، وـجـدـهـ اـحـمـدـ الـحـاشـرـ<sup>(١)</sup>.

وتشبه هذه القضية رواية صلصائل ودردائل.

٢٧ - لما كان مولد الحسين<sup>عليه السلام</sup>، أوحى الله تبارك وتعالى إلى لعيا، وهي سيدة حور الجنة، وأهل الجنة وأهل الجنان إذا أرادوا أن ينظروا إلى شيء حسن نظروا إلى لعيا، ولها سبعون الف وصيفة وسبعون ألف قصر ففي كل قصر سبعون ألف مقصورة ففي كل

(١) شجرة طوبى : ج ٢ ص ٢٤٨ م ١٤ .

مقصورة سبعون الف غرفة مكبلة بانواع الجوهر والمرجان، والقصر التي هي محلها ارفع واشرف واعلا من تلك القصور ومن كل قصر في الجنة وإذا اشرفت لعيها على الجنة واطلعت راسها اضاءت الجنة من ضوء خديها وجبيتها، فاوحى الله إليها ان اهبطي إلى الدنيا إلى بنت حببي فانسي لها ... واياضا هي تفخر على حور العين بأنها قابلة الحسين (١).

٢٨ - قال الإمام الصادق عليه السلام: «موضع قبر الحسين عليه السلام من يوم دفن روضة من رياض الجنة، ومنه معراج يُعرج باعمال زواره إلى السماء، فليس ملك في السماء ولا في الأرض إلا وهم يسألون الله في زيارة قبر الحسين عليه السلام، ففوج ينزل وفوج يخرج» (٢).

٢٩ - قال الإمام الباقر عليه السلام: «خلق الله كربلاء قبل أن يخلق الكعبة بأربعة وعشرين ألف عام، وقدسها وبارك عليها، فما زالت قبل أن يخلق الله الخلق مقدسة في منازله، ولا نزال كذلك، وجعلها الله أفضل الأرض في الجنة» (٣).

٣٠ - أبو البختري، عن جعفر عن أبيه عليه السلام قال: «إن الحسين بن علي عليه السلام كان يزور قبر الحسن عليه السلام في كل عشية

(١) شجرة طوبي: ج ٢ ص ٢٤٧ م ١٤ و مجمع التورين: ص ١٨٩ - ١٩١ ،  
نظم الزهراء عليه السلام: ص ٩٤ - ٩٦ .

(٢) روضة الوعاظين: ج ٢ ص ٤١١ ح ١ .

(٣) روضة الوعاظين: ج ٢ ص ٤١١ .

(1)  $\tilde{G}_d$

٣١ - عن الإمام الباقي ﷺ: «ما تكلم الحسين ﷺ بين يدي الحسن ﷺ إعظاماً له ولا تكلم محمد بن الحنفية بين يدي الحسين ﷺ إعظاماً له»<sup>(٢)</sup>.

٢٢ - قال رسول الله ﷺ للحسين بن علي : «إعمل بفراخض الله تكن أتقى الناس ، وارض بقسم الله تكن أغنى الناس ، وكف عن محaram الله تكن اورع الناس ، وأحسن مجاورة من جاورك تكن مؤمناً ، وأحسن مصاحبة من صاحبك تكن مسلماً»<sup>(٣)</sup> .

٢٣- وصية أمير المؤمنين إلى الإمام الحسين :

إيا بني ما شر بعده الجنة بشر، ولا خير بعده النار بخير، وكل نعيم دون الجنة محضور (محقور)، وكل بلاء دون النار عافية.

اعلم يابني إنَّ من ابصر عيب نفسه شغل عن غيره، ومن رضي  
بقسم الله لم يحزن علىٰ ما فاته، ومن سلَّ سيف البغي قتل فيه، ومن  
حفر لأخيه حفرة وقع بها، ومن هتك حجاب غيره انكشفت عورات  
بيته علىٰ الناس، ومن نسي خطبته استعظم خطيئة غيره، ومن كابد  
الأمور عطب، ومن اقتحم البحر غرق، ومن اعجب برأيه ضل،

(١) بحار الانوار: ج ٤٤ ص ١٥٠ ب ٢٢ ح ٢١ .

(٢) بحار الانوار: ج ٤٣ ص ٣١٩ ب ١٣.

(٢) الامالي للصدوق: ص ١ ٢٠١ م ٣٦٢ ح ١٢ وروضة الراعظين: ج ٤  
ص ٤٣٣ .

ومن استغنى بعقله ذل (زل)، ومن تكبر على الناس ذل، ومن سفه عليهم شتم، ومن دخل مداخل السوء انهم، ومن خالط الانذال حقر، ومن جالس العلماء وقر.

يابني إعجاب المرء بنفسه دليل على ضعف عقله، كفى أدباً لنفسك ما كرته من غيرك، وان لا يحيك عليك مثل الذي لك عليه». إلى غير ذلك من النصائح والإرشادات التي أوصاه بها<sup>(١)</sup>.

بيان : من كابد الأمور عطب، اي: من تحمل مشقات قاسية في الأمور تفنى قواه شيئاً فشيئاً حتى يهلك.

٤٤ - وروى احمد بسانده عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يعود الحسن والحسين فيقول: «أعيذكما بكلمة<sup>(٢)</sup> الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة» ثم يقول: «هكذا كان أبي إبراهيم<sup>(٣)</sup> يعود إسماعيل وإسحاق<sup>(٤)</sup>».

(١) راجع سيرة الانسة الثانية عشر ﷺ، القسم الثاني : ص ٢٠ - ٢١.

(٢) وفي بعض الروايات بدل بكلمة: بكلمات.

(٣) مسند احمد: ج ١ ص ٢٧٠ ح ٢٤٢٤، وصحیح البخاری: ج ٢ ص ١٢٢٣ ح ٢٩١، صحيح ابن حبان: ج ٢ ص ٢٩١ ح ١٠١٢، تفسیر ابن کثیر: ج ٤ ص ٤١٠، سنن أبي داود: ج ٤ ص ٢٢٥ ح ٤٧٣٧، السنن الكبرى: ج ٤ ص ٤١١ ح ٧٧٢٦، المعجم الكبير: ج ١٠ ص ٧٢ ح ٩٩٨٤، مجمع الزوائد: ج ١٠ ص ١٨٧ و ... والمناقب: ج ٢ ص ٢٨٢، دعائیم الاسلام: ج ٢ ص ١٢٩ ح ٤٨٨.

الهامة: واحد الهوام ويقال: هي كل نسمة تهم لسوء،  
واللامة الملمة وإنما قال لامة ليوافق لفظة هامة، فيكون ذلك أخف  
على اللسان<sup>(١)</sup>.

٢٥ - قيل: وقف سليمان بن قبة بمصارع الحسين وأصحابه  
بكرباء، فانكما على قوسه وجعل يبكي ويقول:  
وإنْ قَتَلَ الْطَّفَ مِنْ آلِ هَاشِمٍ  
اَذْلُّ رَقَابًا مِنْ قَرِيشٍ فَذَلِكَ  
مَرَرَتْ عَلَى ابْيَاتِ آلِ مُحَمَّدٍ  
فَلَمْ ارْهَا امْثَالَهَا يَوْمَ حُلْتَ  
فَلَا يُبَعِّدُ اللَّهُ الدِّيَارُ وَاهْلُهَا  
وَإِنْ أَصْبَحَتْ مِنْهُمْ بِرَغْمِي تَخْلَتْ  
الْمُرْ تَرَ إِنَّ الْأَرْضَ أَضْحَتْ مَرِيضَةً  
لَفَقَدْ حَسِينٌ وَالْبَلَادُ افْشَعَرَتْ  
وَكَانَوا رَجَاءَنَمَّ عَادُوا رَزِيَّةَ  
لَقَدْ عَظَمَتْ تَلْكَ الرَّزَابَا وَجَلَتْ  
وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ رَثَى الْحَسِينَ<sup>(٢)</sup>.

وقيل: إن أول من رثى الحسين عقبة بن عميق التهمي،

(١) إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٥٢٠ .

(٢) الدر النظيم في مناقب الأئمة الهاشميين: ص ٥٧٣ .

من بنى سهم بن عوف بن غالب هو قوله:  
إذا العين قررت في الحياة وانت  
 تخافون في الدنيا فاظلم نورها  
 مررت على قبر الحسين بكربلا  
 ففاض عليه من دموعي غزيرها  
 فما زلت ابكيه وارثي لشجوه<sup>(١)</sup>  
 ويسعد عيني دمعها وزفيرها  
 وبكيت من بعد الحسين عصاباً  
 اطافت به من جانبيها قبورها  
 سلام على اهل القبور بكربلا  
 وقل لها متنى سلام يزورها  
 سلام بآصال العشي وبالضحى  
 تؤديه نكبة الرياح ومُورها  
 ولا يَرِحْ الوقاد زوار قبره

يفوح عليهم مسكتها وعبيرها<sup>(٢)</sup>

بيان: النكبة: الريح الناكبة التي تنكب عن مهاب الرياح  
ال القوم، ذكره الجوهرى وقال الفيروزآبادى: ريح انحرفت ووقدت

(١) الشجو: الهم والحزن.

(٢) الدر النظيم في مناقب الانسة اللهايم: ص ٥٧٤ - ٥٧٥ .

بين ريحين أو بين الصبا والشمال، والمرور بالضم: الغبار  
بالرياح<sup>(١)</sup>.

٣٦ - قال رسول الله ﷺ: «إن الله جعل علياً وزوجته وابناءه  
حجج الله على خلقه، وهم أبواب العلم في أمتي، من اهتدى بهم  
هُدِي إلى صراط مستقيم»<sup>(٢)</sup>.

٣٧ - للثافعي في مدح أهل البيت عليهم السلام:  
إذا في مجلس ذكروا علياً وسبطيه وفاطمة الزكية  
فاجرى بعضهم ذكرأ سواه  
إذا ذكروا علياً أو بنيه  
تشاغل بالروايات العلية  
وقال تجاوزوا يا قوم عن ذا  
فإيقن انه لسلقة  
برنت إلى المهيمن من أناس  
فهم الرفض حبّ الفاطمية  
ولعنته لتلك الجاهليّة<sup>(٣)</sup>  
على آل الرسول صلاة ربّي

٣٨ - عن داود الرقي قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام، إذ  
استسقى الماء، فلما شربه رأيته قد استعبر وأغرورقت عيناه<sup>(٤)</sup>  
بدموعه، ثم قال لي: «يا داود لعن الله قاتل الحسين»<sup>(٥)</sup>، وما من

(١) بحار الانوار: ج ٤٥ ص ٤٤٢ ب ٤٤ .

(٢) شواهد التزيل: ج ١ ص ٧٦ ح ٨٩ .

(٣) بنيام العودة: ج ٢ ص ٩٧ ب ٦٢ وإحقاق الحق: ج ٩ ص ٦٨٦ .

(٤) أي : دمعتا .

عبد شرب الماء فذكر الحسين عليه السلام واهل بيته، ولعن قاتله إلا كتب الله عزوجل له مائة الف حسنة، وحط عنه مائة الف سيئة، ورفع له مائة الف درجة، وكانما اعتنق مائة الف نسمة، وحضره الله عزوجل يوم القيمة ثلج الفؤاد<sup>(١)</sup>.

٣٩ - قال الإمام الرضا عليه السلام: «الما حُمِّلَ رأس الحسين عليه السلام إلى الشام امر يزيد لعنه الله فوضع ونصب عليه مائدة، فاقبل هو وأصحابه يأكلون ويشربون الفقاع فلما فرغوا امر بالرأس فوضع في طست<sup>(٢)</sup> تحت سريره وبسط عليه رقعة الشترنج وجلس يزيد لعنه الله يلعب بالشترنج ويدرك الحسين بن علي واباه وجده عليه السلام ويستهزء بذكراهم، فمعت قامر صاحبه تناول الفقاع فشربه ثلاث مرات، ثم صب فضالته على ما يلي الطست من الأرض، فمن كان من شيعتنا فليتورع عن شرب الفقاع واللعب بالشترنج، ومن نظر إلى الفقاع او إلى الشترنج فليذكر الحسين عليه السلام وليلعن يزيد وآل زياد، يمحو الله عزوجل بذلك ذنبه ولو كانت بعدد النجوم<sup>(٣)</sup>.

(١) راجع الكافي: ج ٦ ص ٢٩١ ح ٦، وثلج الفؤاد، أي: مطمئن القلب (مجمع البحرين: ج ٢ ص ٢٨٢ مادة «ثلج»).

(٢) الطست: من آنية صفر (السان العرب: ج ٢ ص ٥٨ مادة طست).

(٣) من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ٤١٩ رقم ٥٩١٥.

٤ - عن داود بن فرقه، قال: كنت جالساً في بيت أبي عبدالله عليه السلام، فنظرت إلى الحمام الراعي بيقرقر طويلاً، فنظر إلى أبو عبدالله عليه السلام فقال: «باداود أتدري ما يقول هذا الطير؟» قلت: لا والله جعلت فداك، قال: «تدعوا على قتلة الحسين بن علي عليه السلام فاتخذوه في منازلكم»<sup>(١)</sup>.

وفي رواية أخرى: «اتخذوا الحمام الراعي في بيوتكم فإنها تلعن قتلة الحسين عليه السلام»<sup>(٢)</sup>.

٤١ - عن صفوان الجمال، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ساله في طريق المدينة ونحن نريد المكة، فقلت: يا بن رسول الله مالي أراك كثيباً حزيناً منكسرأ؟ قال: «لو تسمع ما اسمع لشغلك عن مسالتي»، قلت: فما الذي تسمع؟ قال: «ابتهاج الملائكة إلى الله عزوجل على قتلة أمير المؤمنين وقتلة الحسين عليه السلام، ونوح الجن وبكاء الملائكة الذين حوله وشدة جزعهم، فمن يتھنا مع هذا بطعام أو شراب أو نوم» وذكر الحديث<sup>(٣)</sup>.

٤٢ - عن انس : إن رسول الله صلوات الله عليه وسلم قال: «إن ابني هذا - يعني

(١) كامل الزيارات : ص ١٩٨ ب ٣٠ ح ٢ .

(٢) المصدر السابق: ح ١ .

(٣) كامل الزيارات : ص ١٨٧ ب ٢٨ ح ٢٢ .

- الحسين - يقتل بارض من العراق فمن ادركه منكم فلينصره<sup>(١)</sup> .
- ٤٢ - وروى الحافظ عبدالعزيز بن الاخضر الجنابذى في كتابه معالم العترة الطاهرة مرفوعاً، عن الاصبع بن نباتة عن علي<sup>عليه السلام</sup> قال : أتينا مع علي بن ابي طالب فمررنا بارض كربلاء فقال علي<sup>عليه السلام</sup> : «اهانتنا مناخ ركابهم ، وموضع رحالهم ، ومهراق دمائهم ، فتنة من آل محمد صلى الله عليهم اجمعين يقتلون في هذه العرصة تبكي عليهم السماء والارض<sup>(٢)</sup> .
- ٤٤ - عن ابي جعفر<sup>عليه السلام</sup> : ... انه لما وضع الراس بين يدي يزيد لعنه الله - وعنده ابوبرزة الاسلامي - فجعل يزيد ينكث بالقضيب على فيه ويقول :
- نفلق هاماً من رجال اعزَّةٍ علينا وهم كانوا اعنَّا واظلما  
فقال له ابو بربة : ارفع قضيبك فوالله لربما رأيتُ فاه  
رسول الله<sup>عليه السلام</sup> على فيه يلشه<sup>(٣)</sup> .
- فرسول الله<sup>عليه السلام</sup> يلشم فم الحسين إكرااماً، ويزيد لعنه الله ينكثه بقضيبه انتقاماً، ولم يرع لرسول الله فيه ذماماً ولا احتراماً وعلى الله

(١) المناقب : ج ١ ص ١٤٠ وذخائر المقربين ، وراجع أسد الفاكية ترجمة أنس بن الحارث .

(٢) الفصول المهمة : ص ١٧٢ .

(٣) اي : فم رسول الله<sup>عليه السلام</sup> على فمه .

تعالى الإنقاص لا أوليائه من أعدائه<sup>(١)</sup>.

٤٠ - وروى سعد الأسکاف قال: قال أبو جعفر محمد بن علي<sup>ؑ</sup>: «كان قاتل يحيى بن زكريا<sup>ؑ</sup> ولد زنا، وكان قاتل الحسين بن علي<sup>ؑ</sup> ولد زنا، ولم تحرر السماء إلا لهما»<sup>(٢)</sup>.

٦٤ - مستدرک الصحيحين روى بسنده عن عبد الله بن عباس قال: أوحى الله إلى نبيكم<sup>ﷺ</sup>: «إني قتلت يحيى بن زكريا سبعين ألفاً، وإنني قاتل بابن بتتك سبعين ألفاً وسبعين ألفاً»<sup>(٣)</sup>.

٤٧ - عن أبي عبد الله<sup>ؑ</sup> قال: «إن إسماعيل الذي قال الله عز وجل في كتابه: «وَذَكِرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا»<sup>(٤)</sup> لم يكن إسماعيل ابن إبراهيم، بل كان نبياً من الانبياء بعثه الله عز وجل إلى قومه فأخذوه فسلخوا فروة راسه ووجهه فاتاه ملك فقال: إن الله جل جلاله بعثني إليك فمرني بما شئت، فقال: لي أسوة بما يصنع بالحسين<sup>ؑ</sup>»<sup>(٥)</sup>.

(١) محسن الازهار: ص ٤٢٧.

(٢) كشف الغمة: ج ٢ ص ٩.

(٣) مستدرک الصحيحين: ج ٢ ص ٢١٩ م ٢١٤٧، وإحقاق الحق: ج ١١ ص ٢١٧، والدر المثور.

(٤) سورة مریم: الآية ٤٥.

(٥) راجع القصص للجزايري: ص ٢١٦ وکامل الزيارات: ص ١٣٧ ب ١٩ ح ١ وعلل الشرائع: ج ١ ص ٧٧ ب ٦٧ ح ٢.

٤٨ - حكى أن موسى بن عمران رأه إسرائيلي مستعجلًا، وقد كسته الصفرة، واعتبرى بدنه الضعف، وحكم بغير أقصه الرجف، وقد اقشعر جسمه، وغارت عيناه ونحيف، لأنه كان إذا دعا ربَّه للمناجاة يصير عليه ذلك من خيبة الله تعالى، فعرفه الإسرائيلي وهو ممن آمن به، فقال له: يا ربِّ الله أذنبت ذنبًا عظيمًا فاسأل ربَّك أن يغفر عنِّي، فانعم وسار، فلما ناجى ربَّه قال له:

«يا رب العالمين اسألك وانت العالم قبل نطقني به» فقال تعالى: «يا موسى ما تسلني أعطيك، وما تريد أبلغك» قال: «ربَّ إن فلاناً عبدك الإسرائيلي اذنب ذنبًا ويسألك العفو» قال: «يا موسى اغفو عنِّي استغفرنِي إلا قاتل الحسين» قال موسى: «يا ربَّ ومن الحسين؟» قال له: «الذِي سرَّ ذكره عليك بجانب الطور» قال: «يا ربَّ ومن يقتله؟» قال: «يقتلها أمة جده الباغية الطاغية في أرض كربلاء وتتفرُّ فرسه، وتحمّم، وتصهل وتقول في صهيلها: الظليمة، الظليمة من أمة قتلت ابن بنت نبيها.

فيبقى ملقى على الرمال من غير غسل ولا كفن، وينهض رحله، ويُسيئ نساؤه في البلدان، ويقتل ناصره، وتشهر رؤوسهم مع رأسه على اطراف الرماح.

يا موسى صغيرهم يمتهن العطش، وكبيرهم جلدُه منكمش، يستغيثون ولا ناصر ويستجيرون ولا خافر» قال: فبكى موسى 

وقال : « يا رب وما القاتلية من العذاب؟ » قال : « يا موسى عذاب يستغثت منه أهل النار بالنار ، لا تناههم رحمتي ، ولا شفاعة جدّه ، ولو لم تكن كرامة له لخُسِفَ بهم الأرض » قال موسى : « بربك إلَيْكَ اللَّهُمَّ مِنْهُمْ وَمَنْ رَضِيَ بِفَعَالِهِمْ » فقال سبحانه : « يا موسى كتبت رحمة لتابعيه من عبادي ، واعلم انه من بكى عليه او ابكي او تباكي حرمت جسله على النار »<sup>(١)</sup> .

٤٩ - عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « ... يا حسين إن لي ولقائك يوم القيمة مقاماً بين يدي ربي وخصوصة ، وقد طابت نفسي إذ جعلني الله خصماً لمن قاتلك يوم القيمة ... »<sup>(٢)</sup> .

٥٠ - عن علي رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « إذا كان يوم القيمة نادى منادٍ من بطنان العرش : يا أهل القيمة اغمضوا أبصاركم لتجوز فاطمة بنت محمد ، مع قميص مخضوب بدم الحسين ، فتحتوي على ساق العرش فتقول : أنت الجبار العدل اقض بيني وبين من قتل ولدي ، فيقضى الله بيتي ورب الكعبة ، ثم تقول : اللهم اشفعني فيمن بكى على مصيبيه ، فيشفعها الله فيهم »<sup>(٣)</sup> .  
وقد ذكر هذه الرواية جمع من علماء العامة .

(١) بحار الانوار : ج ٤٤ ص ٢٠٧ ب ٢٦ .

(٢) مقتل الحسين للخوارزمي : ج ١ ص ١٧٦ .

(٣) فاطمة الزهراء من العهد إلى اللحد : ص ٥٤٢ .

٥١ - عن عيسى بن القاسم قال: ذكر عند أبي عبدالله عليه السلام قاتل الحسين بن علي عليه السلام، فقال بعض أصحابه: كنت أشتتهي أن يتقدم الله منه في الدنيا، فقال: «كائِنَكَ تَسْتَقْلُ لَهُ عَذَابُ اللَّهِ، وَمَا عَنِ اللَّهِ أَشَدُ عَذَابًا، وَأَشَدُ نَكَالًا»<sup>(١)</sup>.

٥٢ - وروى الحافظ الفندوزي (الحنفي) بأسناده قال: عن السلام بن صالح الهرمي، عن علي الرضا ابن موسى الكاظم عليه السلام في قوله تعالى: «وَمَنْ قُتِلَ مُظْلِومًا فَقَدْ جَعَلَنَا لَوْلَاهُ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا»<sup>(٢)</sup> انه قال: «نَزَلَ فِي الْحَسِينِ وَالْمَهْدِيِّ»<sup>(٣)</sup>.

أي: إن الإمام الحسين عليه السلام هو المقتول مظلوماً، ولو ليه المنصور هو الإمام الحجة بن الحسن المهدى عجل الله فرجه الشريف.

٥٣ - عن رفاعة بن موسى قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: «إن أول من يكرر إلى الدنيا الحسين بن علي عليه السلام وأصحابه، ويزيد بن معاوية وأصحابه، فيقتلهم حذو القذة بالقذة» ثم قال أبو عبدالله عليه السلام: «ثُمَّ رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم أكثر

(١) بحار الانوار : ج ٤٤ ص ٢٠١ ب ٣٦ ح ٨ .

(٢) سورة الإسراء : الآية ٣٣ .

(٣) بنيابع العودة : ج ٢ ص ٢٤٢ ب ٧١ ح ٢٦ .

نفيراً<sup>(١)</sup>.

٥٤ - ورد عن النبي ﷺ انه قال: «إن قاتل الحسين في ثابوت من نار، عليه نصف عذاب أهل الدنيا»<sup>(٢)</sup>.

٥٥ - وروى الشيخ الصدوق رحمه الله عن الرضا عليه السلام انه قال: «من ترك السعي في حوائجه يوم عاشوراء قضى الله له حوائج الدنيا والآخرة، ومن كان يوم عاشوراء يوم مصيبة وحزنه وبكائه جعل الله عزوجل يوم القيمة يوم فرحة وسروره وقررت بنا في الجنان عينه، ومن سمي يوم عاشوراء يوم بركة وادخر فيه لمتزله شيئاً لم يبارك له فيما ادخر وحضر يوم القيمة مع يزيد وعبدالله بن زياد وعمر بن سعد (عنهم الله) إلى اسفل درك من النار»<sup>(٣)</sup>.

٥٦ - وروي عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: يينا

(١) تفسير العياشي: ج ٢ ص ٢٨٢ ح ٢٣، الإيقاظ من الهجعة بالبرهان على الرجعة: ص ٢٧٥ ح ١١٨ والأية ٦ من سورة الإسراء.

(٢) الإتحاف بحب الأشراف: ص ١٩٠ وبحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٤٢٢ ب ٦٤، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢ ص ٤٧ ب ٢١ ح ١٧٨. وفي موضوع عقوبة قاتلي الحسين عليه السلام راجع: فادتنا: ج ٦ ص ١٣٧ للسيد الميلاني، جلاء العيون: ج ٢ للسيد الشيرازي، نظم الزهراء عليها السلام للسيد الفوزي، الدمعة الساكية: ج ٥ ص ١٨٠ للمولى البهبهاني، قتلة الإمام الحسين عليه السلام والجزاء الديني للسيد الشيرازي، وإحقاق الحق: ج ١١ ص ٥٠٢ - ٥٥٦ للشهيد التستري.

(٣) الامالي للصدوق: ص ١٢٩ م ٢٧ ح ٤.

رسول اللہ ﷺ ذات يوم جالس والحسن والحسين ﷺ في حجره إذ هملت عيناه<sup>(١)</sup> بالدموع فقلت: يا رسول الله مالي اراك تبكي جعلت فداك؟! فقال: « جاءني جبرئيل ﷺ فعزاني بابني الحسين ، وخبرني ان طائفه من أمتي قتلها ، لا ان لهم الله شفاعتي »<sup>(٢)</sup> .

٥٧ - قال النبي ﷺ: « لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد ، لطول الله عزوجل ذلك اليوم حتى يبعث رجلاً من ولدي اسمه اسمى » فقام سلمان رضي الله عنه فقال: يا رسول الله من اي ولدك هو؟ قال: « من ولدي هذا » وضرب بيده على الحسين ﷺ<sup>(٣)</sup> .

٥٨ - وقال الشيخ الكفعي رحمة الله في مصباحه:

اتيت الإمام الحسين الشهيد	بقلب حزين ودموع غزير
اتيت ضريحاً شريفاً به	يعود الضرير كمثل البصیر
اتيت إمام الهدى سيدی	إلى الحائر الجار للمُستجير
أرجي الممات ودفن العظام	بارض طفوف بتلك القبور
لعلی افوز بسكنى الجنان	وحور قصرن اعلى القصور
اتيت إلى صاحب المعجزات	قتيل الطفاة ودامي التحور
اتيت استقیل ذنوياً مضت	من المستقال الإله الغفور

(١) هملت عيناه : فاختت . (مجمع البحرين: ج ٥ ص ٥٠٠ مادة همل)

(٢) كشف الغمة : ج ٢ ص ٧ .

(٣) كشف الغمة : ج ٢ ص ٤٦٩ .

فإنّي رأيت عريب الفلاة يوفوا الإجازة للمُسْتَجِير  
 فكيف بسبط النبي الشهيد يصلّى الله عليه وآله وسليمه عقال البعير  
 ففطّرس سمي عتيق الحسين لرذ الجناحين بعد الحصُور  
 أتني لزيارتِه قاصداً فاضحٌ صحيحاً لفضل العزور  
 أقام بحضرته دائمًا بمرّ السنين ومرّ الشُّهور  
 وإنني بحائركم قد نزلت وما لي سوانكم من نصیر  
 مقامي عندك أهنىً مقام وسيري وتركك أشقي مسیر  
 وإن ودادي لكم خالصٌ مقيم وحقّك وسط الضمير  
 نشأت عليه من الوالدين فكان غذاء لطفل صغير  
 وصلّى الله على المصطفى وعترته الأطهرين البدور  
 بكلّ أوان وفي كلّ حين ووقت العشاء وقت البُكور<sup>(١)</sup>  
 هذا آخر ما أراد الله لنا بيانه في هذا الكتاب، ولو اردنا  
 الاستقصاء لطال بنا المقام، وإنما المقصود الإشارة وفي ذلك عبرة  
 وذكرى «لمن أراد أن يذكّر أو أراد شكوراً»<sup>(٢)</sup> نسأل الله سبحانه  
 الفائدة والقبول.

اللهم صلّى الله على محمد وأل محمد، واجعل لنا مقام صدق مع  
 الحسين<sup>عليه السلام</sup>، واصحاب الحسين<sup>عليه السلام</sup>، الذين بذلوا مهجهم دون

(١) المعباح للكفعي : ص ٤٩٠ ف ٧٦١ .

(٢) سورة الفرقان : الآية ٦٢ .

الحسين، وازرقنا شفاعة الحسين يوم الورود، وان تعجل  
لوليك الفرج، وان يجعلنا من انصاره وأعوانه، وان لا تحرمنا من  
فيوضاته الخاصة، إلك على كل شيء قدير.

سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين،  
والحمد لله رب العالمين.

تم المقدسة ١٤٢٣ هـ

محمد علي المؤيد



## من مصادر الكتاب

- ١ - القرآن الكريم
- ٢ - إثبات الهداء بالنصوص والمعجزات، للمحدث الحر العاملي ، المطبعة العلمية - قم المقدسة .
- ٣ - إحقاق الحق ، للسيد القاضي التستري ، طبعة مكتبة السيد المرعشي - قم المقدسة .
- ٤ - الإرشاد ، للشيخ المفید ، طبعة آل البيت ١٤١٣ .
- ٥ - إعلام الوری ، للشيخ الطبرسی ، طبعة النجف الاشرف .
- ٦ - الامالی ، للشيخ الصدوق ، طبعة المكتبة الإسلامية ١٤٠٤ .
- ٧ - الامالی ، للشيخ الطوسي ، طبعة دار الثقافة للنشر - قم المقدسة ١٤١٤ .
- ٨ - الامالی ، للشيخ المفید ، طبعة قم المقدسة ١٤١٢ .
- ٩ - بحار الانوار ، للعلامة المجلسي ، طبعة مؤسسة الوفاء - بيروت ١٤٠٤ .
- ١٠ - تاویل الآیات الظاهرة ، للسيد شرف الدين الحسینی ، قم المقدسة ١٤٠٩ .

- ١١ - **تسلية المجالس وزينة المجالس**، للسيد الكركي، طبعة قم المقدسة ١٤١٨.
- ١٢ - **تفريح المقال**، للعلامة المامقاني، الطبعة الحجرية.
- ١٣ - **تهذيب الأحكام**، للشيخ الطوسي، طبعة دار الكتب الإسلامية.
- ١٤ - **الدر النظيم في مناقب الأئمة الراشدين**، للشيخ جمال الدين الشامي، طبعة قم المقدسة ١٤٢٠.
- ١٥ - **دلائل الإمامة**، للطبراني، طبعة دار الذخائر.
- ١٦ - **ديوان أهل البيت**، للشيخ علي حيدر المؤيد، طبعة دار العلوم - بيروت ١٤٢٢.
- ١٧ - **روضة الوعاظين** للنیشابوری، دار الرضا.
- ١٨ - **السبعة من السلف**، للسيد الفيروزآبادی، طبعة فیروزآبادی، قم المقدسة.
- ١٩ - **شرح نهج البلاغة**، للمعترض، طبع قم المقدسة ١٤٠٤.
- ٢٠ - **شواهد التزيل**، للحسکانی، طبع مؤسسة الطبع والنشر ١٤١١.
- ٢١ - **العقائد الحقة**، للسيد علي الحسيني الصدر، الطبعة الأولى ١٤١٩.
- ٢٢ - **علل الشرائع**، للشيخ الصدوقي، مكتبة الداوري.

- ٢٢ - عيون أخبار الرضا (ع)، للشيخ الصدوق، دار العالم للنشر.
- ٢٤ - الفصول المهمة، لابن الصباغ المالكي المكي، مؤسسة الأعلمى للمطبوعات.
- ٢٥ - فضائل الخمسة من الصاحب السيدة، للسيد الفيروزآبادي، مؤسسة الأعلمى للمطبوعات ١٣٩٣.
- ٢٦ - فضائل فاطمة الزهراء (ع) في الذكر الحكيم، للشيخ علي حيدر المؤيد، طبعة الحيدرية - قم المقدسة ١٤٢٢.
- ٢٧ - الفقه، للسيد محمد الشيرازي، طبعة دار العلوم - بيروت.
- ٢٨ - الفوائد الرجالية، للسيد علي الحسيني الصدر، طبعة قم المقدسة ١٤٢٠.
- ٢٩ - الكافي، لثقة الإسلام الكليني، دار الكتب الإسلامية.
- ٣٠ - كامل الزيارات، للشيخ الأقدم ابن قولويه، مؤسسة النشر الإسلامي.
- ٣١ - كشف الغمة، للشيخ الإربيلي، مكتبة بنى هاشم - تبريز.
- ٣٢ - منة منقبة، لابن شاذان القمي، مدرسة الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف - قم المقدسة ١٤٠٧.
- ٣٣ - مجمع البحرين، للشيخ الطريحي.
- ٣٤ - محسن الازهار في تفصيل مناقب إمام الابرار (ع)، للمحلبي، طبعة قم المقدسة ١٤٢٢.

- ٢٥ - مرآة العقول، للعلامة المجلسي، دار الكتب الإسلامية . ١٤٠٤ .
- ٢٦ - مستدرك الوسائل، للمحدث النوري، مؤسسة آل البيت .
- ٢٧ - المصباح، للكفعمي، دار الرضي - قم المقدسة ١٤٠٥ .
- ٢٨ - مصباح المتهجد، لشيخ الطائفة الطوسي، مؤسسة فقه الشيعة - بيروت ١٤١١ .
- ٢٩ - مطالب المسؤول في مناقب آل الرسول ﷺ، كمال الدين الشافعي .
- ٣٠ - مقدمة في أصول الدين، للشيخ الوحد الخراساني .
- ٣١ - مناقب آل أبي طالب، للشيخ ابن شهراشوب، طبع قم المقدسة، مؤسسة العلامة للنشر .
- ٣٢ - متهى الأمال، للشيخ القمي، طبعة قم المقدسة ١٤٢١ .
- ٣٣ - من لا يحضره الفقيه، للشيخ الصدوق، مؤسسة النشر الإسلامي ١٤١٣ .
- ٣٤ - مهذب الأحكام، للسيد عبدالاعلى السبزواري، الطبعة الرابعة - قم المقدسة .
- ٣٥ - نهج الحق، للعلامة الحلي، مؤسسة دار الهجرة ١٤٠٧ .
- ٣٦ - النور العبين في قصص الانبياء والمرسلين، للجزائرى، طبعة مكتبة السيد المرعشي ١٤٠٤ .

## الفهرس

٥	المقدمة
٩	الفصل الاول : نسب الإمام الحسين ﷺ
١١	الفصل الثاني : ولادته ﷺ
١٧	الفصل الثالث : اسماؤه ولقابه وكنيه ﷺ
١٩	الفصل الرابع : أولاده وبعض أزواجه ﷺ
٢٢	الفصل الخامس : خاتمه الشريف وبوابه ﷺ
٢٧	الفصل السادس : بعض مناقبه ﷺ
٢٨	حسين مثي
٢٩	من احب هؤلاء . هكذا قال النبي ﷺ
٣٠	وراثة الحسينين ﷺ . اللهم إني احبك
٣١	من احباهم احبني . بكاءه يؤذى النبي ﷺ
٣١	بين إبراهيم والحسين ﷺ
٣٢	مقاييس السعادة والشقاء . افتخار النبي ﷺ
٣٢	لتعرف الإمام الحسين ﷺ . حب الحسين ﷺ
٣٣	احب الخلق لاهل السماء
٣٤	كرامة الحسين ﷺ . جزاء بعض الحسينين ﷺ
٣٤	احبوا إبني هذين
٣٥	الحسينين ﷺ إمامان . كلمات تلقاها آدم
٣٥	سيدا شباب اهل الجنة
٣٦	ريحانتي الرسول . من احب الحسين ﷺ

٣٧	أوصياء الرسول . صفة الموجودات
٣٨	وقفة يوم القيمة . خصائص امير المؤمنين
٣٩	مكتوب على باب الجنة . في حظيرة القدس
٤٠	شجرة مباركة
٤٠	بين الحسن و الحسين . مع ذرية الرسول
٤١	هكذا قال الرسول
٤١	انة من ذرية الحسين . من كلمات النبي
٤٢	اول من يدخل الجنة . الولد ريحانة . مع النبي في صلاته
٤٢	من اركان الله عز و جل . عند وفاة النبي
٤٣	انه مني و أنا منه
٤٤	اسعاء تطرد الفقر . ثمرة فؤاد النبي
٤٥	خير شبابكم . خمسة تراها الروح . في منزل الرسول
٤٦	تبیح الحصن . امامان بعد ابیهما
٤٦	زین السماوات و الارضين
٤٨	لو كان الحلم رجلاً . تحفة السماء لفاطمة
٤٩	نوران من نور رب . ائمه عصهم الله
٤٩	وصايا ليلة المراج
٥٠	هنيئاً لك يا محمد
٥١	مرج البحرين يتقيان . أذن للذين ظلموا
٥١	سورة في أهل البيت
٥٢	حقائق قالها الرسول . اهتدوا بالشمس
٥٣	من آباء الغيب
٥٤	المخرجون من ديارهم . قد افلح المؤمنون

٥٥	أشعة يهتدى بهم
٥٦	فرتني عيني الرسول . أبناء النبي
٥٧	تقى الساجدين . بيوت ظهرها الله
٥٨	حقائق من القرآن . نعم المعطي مطيكما
٥٩	رحمة من السماء
٦٠	من مكارمه ﷺ
٦٠	عبادته . عفوه . تواضعه
٦١	الإحسان إلى الآخرين
٦١	إغاثة المحتاجين
٦٢	من كراماته ﷺ
٦٢	بكاء السماء عليه
٦٣	جبرائيل بناغيه . الحمرة في السماء
٦٣	أذب و أمهي
٦٤	شفاء السيد البروجردي (رحمه الله)
٦٥	الفصل السابع : كلام الإمام الحسين ﷺ
٦٦	القياس في الدين . عبادة الاحرار
٦٧	من نعم الله عز وجل . كيف أصبحت؟
٦٨	الكتاب على اربع . وصايا لابن عباس
٦٩	العجب كل العجب . ثواب البكاء على أهل البيت ﷺ
٧٠	أربعة خفيف في اربع . معرفة حق الابوين
٧١	خوف الله عز وجل . ثواب الإبتداء بالسلام
٧١	حق العبادة . صلاة الرحمة

الفصل الثامن : دعاؤه	٧٩
سبحان خالق النور	٨٣
يا دائم يا ديموم	٧٤
ستهن كل رغبة . اسألك بكلماتك	٧٥
الرغبة في الآخرة . اشرح لي صدري	٧٦
الفصل التاسع : بعض الشعر المنسوب إليه	٧٩
الفصل العاشر : عمره الشريف	٨٢
الفصل الحادي عشر : ثمرة شهادته	٨٧
الفصل الثاني عشر : البكاء على الحسين	٩٧
الجزع على الإمام الحسين	٩٨
البكاء على الإمام الحسين	٩٨
مع محدثي الإمام الحسين . بشاره الباكيين	٩٨
خط الذنوب	٩٩
لنك على الإمام الحسين	١٠٠
صلوات على الباكيين . حرارة في قلوب المؤمنين	١٠١
انا قتيل العبرة . بكاء الكون	١٠٢
يوم أفرح الجفون . نوح الجن . ناعي لا يُرى	١٠٢
نياحة الجن	١٠٤
الفصل الثالث عشر : في تربته	١٠٥
طوبى لك من تربة	١٠٥
الانتفاع بالتربة المباركة . شفاء من كل داء	١٠٦
الدواء الاكبر	١٠٦
الشفاء في تربته . حرز من السلطان	١٠٧

١٠٧.....	أمان من الخوف
١٠٩.....	حنكوا ابناءكم بتربة الحسين ﷺ
١٠٩.....	حنوط الميت . على كفن الميت
١١٠.....	على قبر الميت . امرأة لا تقبلها الارض
١١١.....	الاستغفار بتربيته ﷺ . هي الافضل
١١٢.....	ستة آلاف درجة . التسبیح بتربيته ﷺ
١١٣.....	السجود على التربة الحسينية
١١٤.....	يخرق الحجب السبع . افضلية السجود عليه
١١٤.....	هدية لحور العين
١١٥.....	بيع التربة الحسينية . ستة معها بركة
١١٥.....	روضة من الجنة
١١٦.....	اكرم ارض
١١٧.....	الفصل الرابع عشر : زيارته ﷺ
١١٨.....	كرامة زوار الحسين ﷺ . أيام ليست من العمر
١١٩.....	غفران الذنوب
١١٩.....	قتيل العبرة . زيادة الرزق . لتكن مع العليين
١٢٠.....	افضل الاعمال . الاستغفار لزوار الحسين ﷺ
١٢٠.....	على موائد النور . من اراد الله به الخير
١٢١.....	من زار الحسين محتسبا
١٢١.....	لكي تشيعنا الملائكة . قضاء الحوائج
١٢٢.....	في جوار أهل البيت ﷺ
١٢٢.....	شفاعة العذنيين . فضل لا يحصى
١٢٣.....	فضل زوار الحسين ﷺ . زورووا الحسين ﷺ